

كِتَابُ الْقُضَاةِ

مَدِينَةِ حَبْرُونَ^أ. وَكَانَتْ حَبْرُونَ تُدْعَى سَابِقًا «قَرِيَّةَ أَرْتَع». وَهَزَمُوا شَيْشَايَ وَأَخِيْمَانَ وَتَلْمَايَ. ^ب

قَبِيلَةُ يَهُودَا تَحَارَبُ الْكَنْعَانِيِّينَ
بَعْدَ أَنْ مَاتَ يَشُوعُ، سَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ:
«أَيُّ قَبِيلَةٍ مِنَّا يَنْبَغِي أَنْ تَذْهَبَ أَوَّلًا لِتَحَارِبِ

الْكَنْعَانِيِّينَ؟»

كَالَبُ وَابْنَتُهُ

^{١١}وَانْطَلَقَ بَنُو يَهُودَا مِنْ هُنَاكَ لِمُقَاتَلَةِ سُكَّانِ دَبِيرَ الَّذِي كَانَتْ تُدْعَى سَابِقًا «قَرِيَّةَ سَفَر». ^{١٢}ثُمَّ قَالَ كَالَبُ: «مَنْ يَهَاجِمُ قَرِيَّةَ سَفَرٍ وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا فَأَيُّ سَاعُطِيَةِ ابْنَتِي عَكْسَةً زَوْجَةً لَهُ». ^{١٣}فَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا عُثْنِيئِيلُ بْنُ قَنَازَ أَخُو كَالَبٍ، فَأَعْطَاهُ كَالَبُ ابْنَتَهُ عَكْسَةً زَوْجَةً لَهُ.

^{١٤}وَلَمَّا جَاءَتْ إِلَى عُثْنِيئِيلَ، حَثَّهَا عَلَى أَنْ تَطْلُبَ حَقْلًا مِنْ أَبِيهَا. فَلَمَّا نَزَلَتْ مِنْ عَلَى الْجَمَارِ، قَالَ لَهَا كَالَبُ: «مَا الْأُمُورُ؟» ^{١٥}فَقَالَتْ لَهُ: «امْنَحْنِي بَرَكَةً. قَدْ أَعْطَيْتَنِي أَرْضًا جَافَةً فِي النَّقَبِ، ^{١٦}فَأَعْطِنِي بَرَكَ مَاءٍ أَيْضًا». فَأَعْطَاهَا الْبَرَكَ الْغُلْيَا وَالسُّفْلَى.

^{١٦}وَخَرَجَ نَسْلُ الْقَيْنِيِّ الَّذِي كَانَ حَمًا مُوسَى مِنْ مَدِينَةِ النَّحْلِ، ^{١٧}مَعَ بَنِي يَهُودَا، إِلَى بَرِّيَّةِ يَهُودَا فِي صَحْرَاءِ النَّقَبِ قُرْبَ مَدِينَةِ عَرَادَ. ثُمَّ ذَهَبُوا وَاسْتَقَرُّوا بَيْنَ الْعَمَالِقَةِ.

^{١٧}ثُمَّ ذَهَبَ بَنُو يَهُودَا مَعَ أَقْرِبَائِهِمْ بَنِي شِمْعُونَ، وَهَزَمُوا الْكَنْعَانِيِّينَ فِي مَدِينَةِ صَفَاةَ، وَدَمَّرُوها تَدْمِيرًا

^٢فَقَالَ اللَّهُ: «تَذْهَبُ قَبِيلَةُ يَهُودَا أَوَّلًا. وَأَنَا سَاعُطِيَهُمُ الْأَرْضَ».

^٣فَقَالَ بَنُو يَهُودَا لِبَنِي شِمْعُونَ أَقْرِبَائِهِمْ: «تَعَالَوْا مَعَنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قُسِمَتْ لَنَا، وَلِنُقَاتِلِ الْكَنْعَانِيِّينَ مَعًا. ثُمَّ نَذْهَبُ نَحْنُ مَعَكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قُسِمَتْ لَكُمْ». فَذَهَبَ بَنُو شِمْعُونَ مَعَ بَنِي يَهُودَا.

^٤وَذَهَبَ بَنُو يَهُودَا، وَمَكَّنَهُمُ اللَّهُ مِنْ هَزِيمَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ. وَقَتَلُوا عَشْرَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي بَارَقَ. ^٥وَوَجَدُوا سَيِّدَ بَارَقَ فِي مَدِينَةِ بَارَقَ، فَحَارَبُوهُ، وَهَزَمُوا الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ.

^٦فَهَرَبَ سَيِّدُ بَارَقَ، وَلَكِنَّهُمْ لَحِقُوا بِهِ، فَأَمْسَكُوهُ وَقَطَعُوا أَبَاهِمَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ. ^٧فَقَالَ سَيِّدُ بَارَقَ: «قَطَعْتُ أَبَاهِمَ أَيْدِي وَأَرْجُلِ سَبْعِينَ مَلِكًا، وَجَعَلْتُهُمْ يَلْتَقِطُونَ فُتَاتَ الطَّعَامِ تَحْتَ مَائِدَتِي. وَهَا قَدْ جَازَانِي اللَّهُ بِمِثْلِ مَا فَعَلْتُهُ بِهِمْ». ثُمَّ أَخَذُوهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ مَاتَ.

^٨وَهَاجَمَ بَنُو يَهُودَا الْقُدْسَ وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا، وَقَتَلُوا أَهْلَهَا بِحَدِّ السِّيفِ. ثُمَّ أَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ.

^٩ثُمَّ نَزَلَ بَنُو يَهُودَا لِمُقَاتَلَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ وَالنَّقَبِ وَشُفُوحِ التَّلَالِ الْغَرَبِيَّةِ.

^{١٠}وَحَارَبَ بَنُو يَهُودَا الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي

^أ١٠:١٠ حَبْرُونَ. وهي مدينة الخليل اليوم.

^ب١٠:١٣ شَيْشَايَ وَأَخِيْمَانَ وَتَلْمَايَ. ثلاثة عائلات من أبناء عناق. والمقصود هم وعشائهم. انظر كتاب العدد ١٣: ٢٢.

^{١٥:١٤}النَّقَب. المنطقة الصحراوية جنوب يهودا.

^{١٦:١٦}مدينة النَّحْلِ. اسم آخر لأريحا.

قَوِي بَنُو إِسْرَائِيلَ، جَنَدُوا الْكَنْعَانِيِّينَ عَلَى الْعَمَلِ عَبِيداً لَدَيْهِمْ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ.

^{٢٩} وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو أُفْرَايِمَ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَازَرَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ بَيْنَهُمْ هُنَاكَ.

^{٣٠} وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو زَبُولُونْ سُكَّانَ قَطْرُونْ أَوْ سُكَّانَ نَهْلُولَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ بَيْنَهُمْ، وَأَجْبَرُوا عَلَى الْعَمَلِ عَبِيداً لَدَيْهِمْ.

^{٣١} وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو أَشَرْ سُكَّانَ عَكُو وَصِيدُونْ وَأَحْلَبَ وَأَكْرِيْبَ وَخَلْبَةَ وَأَفِيْقَ وَرَحُوبَ. ^{٣٢} وَسَكَنَ بَنُو أَشَرْ بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ سَكَنُوا الْأَرْضَ، لِأَنَّ بَنِي أَشَرْ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ.

^{٣٣} وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو نَفْتَالِي سُكَّانَ بَيْتِ شَمْسٍ، أَوْ سُكَّانَ بَيْتِ عَنَاقَ، بَلْ سَكَنُوا بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ الْأَرْضَ. فَاجْبَرِ سُكَّانَ بَيْتِ شَمْسٍ وَبَيْتِ عَنَاقَ عَلَى الْعَمَلِ عَبِيداً لَدَيْهِمْ.

^{٣٤} وَأَجْبَرِ الْأُمُورِيُّونَ بَنِي دَانَ عَلَى الْغُودَةِ إِلَى الْمِنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَلَمْ يَسْمَحُوا لَهُمْ بِالنُّزُولِ إِلَى السَّهْلِ، ^{٣٥} إِذْ كَانَ الْأُمُورِيُّونَ عَازِمِينَ عَلَى الْبَقَاءِ فِي جَبَلِ حَارَسَ وَأَيْلُونْ وَسَعْلَيْيْمَ. لَكِنَّ بَنِي يُوشَفَ ارْتَدَّوْا قُوَّةً وَأَجْبَرُوا الْأُمُورِيِّينَ عَلَى الْعَمَلِ عَبِيداً لَدَيْهِمْ. ^{٣٦} وَقَدْ امْتَدَّتْ حَدُودُ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ عَقْبَةِ عَقْرَبَ، وَمِنْ سَالَعَ وَمَا وَرَاءَهُمَا مِنْ جِبَالٍ.

مَلَائِكَةُ اللَّهِ فِي بُوكِيمَ

٢ وَصَعَدَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ مِنْ مَدِينَةِ الْجَلْجَالِ إِلَى مَدِينَةِ بُوكِيمَ وَقَالَ: «لَقَدْ أَصْعَدْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَحْضَرْتُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا آبَاءَكُمْ، وَقُلْتُ: «لَنْ أَخْلِفَ عَهْدِي مَعَكُمْ أَبَداً»، ^٢ لَكِنَّ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَقْطَعُوا أَيَّ عَهْدٍ مَعَ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ، بَلْ اهْدِمُوا مَذَابِحَهُمْ، لِكَيْتُمْ لَمْ تُطِيعُونِي، فَتَسْتَرُونَ بِشَاعَةِ مَا فَعَلْتُمْ!

^٣ «لِهَذَا فَإِنِّي أَقُولُ الْآنَ إِنِّي لَنْ أَطْرُدَهُمْ مِنْ أَمَايَكُمْ، بَلْ يَصِيرُونَ أَعْدَاءَكُمْ،^د وَتَصِيرُ أَلْهَتُهُمْ مِصْبَدَةً لَكُمْ.»

كَامِلاً. فَلُعِيتِ الْمَدِينَةُ «حُرْمَةً.»^أ

^{١٨} وَاسْتَوَلَى بَنُو يَهُودَا عَلَى غَزَّةَ وَالْأَرَاظِيِّ الْمُحِيطَةِ بِهَا، وَعَسَقَلَانَ وَالْأَرَاظِيِّ الْمُحِيطَةِ بِهَا، وَعَقْرُونَ وَالْأَرَاظِيِّ الْمُحِيطَةِ بِهَا.

^{١٩} وَأَعَانَ اللَّهُ بَنِي يَهُودَا، فَاسْتَوَلَوْا عَلَى الْمِنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ. لَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَطْرُدُوا سُكَّانَ السَّهْلِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْلِكُونَ مَرْكَابَاتٍ حَدِيدِيَّةً.

^{٢٠} وَأُعْطِيَتْ خَبْرُونَ لِكَالِبَ حَسَبَ وَعْدِ مُوسَى. فَطَرَدَ كَالِبُ ثَلَاثَ عَشَايِرَ مِنْ بَنِي عَنَاقَ^ب مِنْ هُنَاكَ.

بَنُو بَنِيَامِينَ يَسْتَقِرُّونَ فِي الْقُدْسِ

^{٢١} لَكِنَّ بَنِي بَنِيَامِينَ لَمْ يَطْرُدُوا الْيَبُوسِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْقُدْسِ. فَظَلَّ الْيَبُوسِيُّونَ يَسْكُنُونَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَسَطَ بَنِي بَنِيَامِينَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.^ع

بَنُو يُوسُفَ يَسْتَوِلُونَ عَلَى بَيْتِ إِيلَ

^{٢٢} وَخَرَجَ بَنُو يُوسُفَ أَيْضاً لِلْهُجُومِ عَلَى بَيْتِ إِيلَ، فَأَعَانَهُمُ اللَّهُ. ^{٢٣} فَقَدْ أَرْسَلَ بَنُو يُوسُفَ رَجُلًا يَسْتَكْشِفُونَ مَدِينَةَ بَيْتِ إِيلَ. وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ تَدْعَى سَابِقاً لُوزَ. ^{٢٤} فَرَأَى الْمُسْتَكْشِفُونَ رَجُلًا خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالُوا لَهُ: «أَرْنَا مَدْخَلًا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَسَنُعَايِلُكَ بِالْخَسَنِ.»

^{٢٥} فَأَرَاهُمُ الرَّجُلُ مَدْخَلًا إِلَى الْمَدِينَةِ. فَقَتَلُوا أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِحَدِّ السَّيْفِ. لَكِنَّهُمْ أَطْلَقُوا الرَّجُلَ وَجَمَعَ عَائِلَتَهُ. ^{٢٦} فَذَهَبَ ذَلِكَ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضِ الْجِثَّيْنِ وَبَنَى مَدِينَةً أَسْمَاهَا لُوزَ. وَهُوَ اسْمُ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

عَشَايِرُ أُخْرَى تُحَارِبُ الْكَنْعَانِيِّينَ

^{٢٧} وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو مَنَسَّى سُكَّانَ بَيْتِ شَانَ وَقَرَاهَا، وَتَعْنَكَ وَقَرَاهَا، وَدُورَ وَقَرَاهَا، وَيِيلَعَامَ وَقَرَاهَا، وَمَجِدُّوْ وَقَرَاهَا. فَظَلَّ الْكَنْعَانِيُّونَ يَسْكُنُونَ تِلْكَ الْأَرْضَ. ^{٢٨} وَلَمَّا

^أ ١٧:١ حُرْمَةً. ويعني اسمها المُدْمَرَةُ. أَوْ الْمُقَدَّمَةُ كُلِّهَا لِلَّهِ. انظر كتاب اللاويين ٢٧:٢٨-٢٩.

^ب ٢٠:١ ثَلَاثَ عَشَايِرَ مِنْ بَنِي عَنَاقَ. انظر العدد ١٠ في هذا الفصل نفسه.

^ع ٢١:١ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. أَيِ وَقْتِ تَدْوِينِ كِتَابِ يَشُوعَ. (أَيْضاً في العدد ٢٦)

وَلَمَّا تَكَلَّمَ مَلَاكُ اللَّهِ بِهَذَا الْكَلَامِ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَكَى الشَّعْبُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ. ^{٥٠} فَاسْمَعُوا ذَلِكَ الْمَكَانَ بُوكِيمَ، أَوْ هُنَاكَ قَدَمُوا ذَبَاتِ اللَّهِ.

٦٦ ثُمَّ صَرَفَ يَسُوعُ الشَّعْبَ، فَذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ
بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى نَصِيْبِهِ لِكَيْ يَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ. ^٧ وَخَدَمَ
الشَّعْبُ اللَّهَ وَعَبَدَهُ طَوَالَ حَيَاةِ يَسُوعَ، وَحَيَاةِ الشُّيُوخِ
الَّذِينَ عَاشُوا بَعْدَهُ مِنَ الَّذِينَ عَرَفُوا وَاحْتَبَرُوا مَا صَنَعَهُ
اللَّهُ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ.

٨ وَمَاتَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ خَادِمُ اللَّهِ، وَكَانَ عُمُرُهُ مِئَةً وَعَشَرَ سَنَوَاتٍ. ٩ وَدُفِنَ فِي أَرْضِهِ فِي ثَمَنَةِ سَارَحَ الثِّيِّ فِي مَنَاطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ إِلَى الشَّمَالِ مِنْ جَبَلِ جَاعَاشَ.

٢٠ فَاسْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ:

جَاعَشَ.^{٢٠} فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «لَقَدْ خَرَقْتَ هَذِهِ الْأُتْمَةَ عَهْدِي الَّذِي أَمَرْتُ آبَاءَهُمْ بِأَنْ يَحْفَظُوهُ، وَلَمْ تُطْعَمْنِي.»^{٢١} وَلِهَذَا فَإِنِّي لَنْ أَعُوذَ أَطْرُدُ مِنْ أَمَايَهُمُ الشُّعُوبَ الَّتِي تَرَكَهَا يَشُوعُ عِنْدَمَا مَاتَ.^{٢٢} سَأَفْعَلُ هَذَا لِيَكِيَ امْتَحَنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِهِمْ. فَإِنَّا أُرِيدُ أَنْ أَرَى إِنْ كَانُوا سَيَحْرِضُونَ عَلَى طَاعَةِ أَوَامِرِ اللَّهِ وَوَصَايَاهُ، كَمَا فَعَلَ آبَاؤُهُمْ.»^{٢٣} فَسَمَحَ اللَّهُ لِهَذِهِ الشُّعُوبِ بِأَنْ يَبْقَى فِي الْأَرْضِ، دُونَ أَنْ يَطْرُدَهُمْ قَوْرًا. وَلَمْ يُسَاعِدِ يَشُوعَ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ.

٣ هَذِهِ هِيَ الشُّعُوبُ الَّتِي سَمَحَ لَهَا اللَّهُ بِأَنْ
تَبْقَى فِي الْأَرْضِ لِيَمْتَحِنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ
لَمْ يَخْضُوا مَعَكَ فِي كِتَابِهِ. فَكَانَ هَذَا لِتَعْلِيمِ
فُتُوؤِ الْحَرْبِ لِأَحْيَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ لَمْ يَخْضُوا
خُزُوبًا مِنْ قَبْلُ. هَذِهِ هِيَ الشُّعُوبُ: الْمَذُنُّ الْحَمْسُ
لِلْمُعِيرِينَ عَلَيْهِمْ بِأَنْ يَتَهَوَّوْهُمْ. وَجَعَلَ أَعْدَاءَهُمْ مِنْ
حَوْلِهِمْ يَهْزُمُونَهُمْ. فَلَمْ يَؤَدُّوا قَاصِدِينَ عَلَى الصُّمُودِ أَمَامَ
أَعْدَائِهِمْ. ^{١٥} وَكُلُّهُمْ خَرَجُوا لِلْقِتَالِ، كَانَ اللَّهُ يَجْلِبُ
الْمَصَائِبَ عَلَيْهِمْ، تَمَامًا كَمَا سَبَقَ أَنْ حَذَرَهُمْ بِقِسْمِ،
فَقَضَّيَا جَدًّا.

١٦ وَأَقَامَ اللَّهُ قُضَاةً خَلَصُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قَضِيَّةٍ لِلْفِلِسْطِيِّينَ، وَجَمِيعِ الْكَنْعَانِيِّينَ، وَالصِّدُونِيِّينَ، وَالْحَوِثِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمِنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ مِنْ لُبْنَانَ، مَنْ جَبَلَ يَعْلٍ حَرَمُونَ إِلَى لَيْبُو حَمَاة. ١٧ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا حَتَّى إِلَى هُنَاكَ لِيَمْتَحِنَ بِهِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَرَادَ أَنْ يَرَى إِنْ كَانُوا سَيُطِيعُونَ أَوْامَرَ اللَّهِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا آبَاءُهُمْ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

١٧:١ **بَيْتُ.** إله مُزْيِف عبدة الكنعانيون. ظنوا أنه مصدر المطر.
وَالْعَوَاصِفُ وخصوبة الأرض.
١٧:٢ **الْبَل.** إله مُزْيِف عبدة الكنعانيون. ظنوا أنه مصدر المطر
وَالْعَوَاصِفُ وخصوبة الأرض.
١٧:٣ **عَشْتَارُوث.** إلهة كنعانية مُزْيِفَة. زوجة الإله المُزْيِف إيل.
دُعِيت أيضاً ملكة السماء، وهي إلهة الحب والحرب.
وَهَكَذَا سَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ
وَالْمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِثِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ^٦ وَزَوَّجُوا
مِنْ بَنَاتِ تِلْكَ الشُّعُوبِ، وَزَوَّجُوا بَنَاتِهِمْ مِنْ أَبْنَائِهِمْ.
وَعَبَدُوا إِلَهَتَهُمْ!

أ٥:٢ يوكيم. أى الباكون.

ب ٢:١١ البعل. إله مُزَيَّف عبده الكنعانيون. ظنوا أنه مصدر المطر والعواصف وخصوبة الأرض.

١٣:٢٥ البعل. إله مُزَيَّف عبده الكنعانيون. ظنوا أنه مصدر المطر والعواصف وخصوبة الأرض.

٢٥:١٣ عَشْتَارُوث. إلهة كنعانية مُزَيَّعة. زوجة الإله المزيَّف إيل.
دُعيت أيضاً ملكة السماء، وهي إلهة الحب والحرب.

وَبَيَّنَهُ عَلَى فَخْذِهِ الْيَمِينِ تَحْتَ عِبَائِهِ.

١٧ ثُمَّ قَدَّمَ الْهَدْيَةَ لِعِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ. وَكَانَ عِجْلُونَ رَجُلًا سَمِينًا جَدًّا. ١٨ وَبَعْدَمَا قَدَّمَ إَهُودُ الْهَدْيَةَ، صَرَفَ الرِّجَالُ الَّذِينَ حَمَلُوهَا، ١٩ أَمَّا هُوَ فَرَجَعَ مِنْ عِنْدِ الْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ فِي الْجَلْجَالِ، وَقَالَ: «لَدَيَّ رِسَالَةٌ سِرِّيَّةٌ لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ!»

فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «اشْكُتْ!» ثُمَّ خَرَجَ جَمِيعُ خُدَامِهِ مِنَ الْغُرْفَةِ. ٢٠ بَعْدَ ذَلِكَ، عَادَ إَهُودُ إِلَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى مَنَصَّةِ عَرْشِهِ الْمُزْتَفِعَةِ. وَقَالَ إَهُودُ: «أَحْمِلُ إِلَيْكَ رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ.» فَلَمَّا قَامَ الْمَلِكُ عَنِ الْعَرْشِ، ٢١ مَدَّ إَهُودُ يَمِينَهُ، وَأَخَذَ السَّيْفَ عَنْ فَخْذِهِ الْيَمِينِ، وَطَعَنَ بِهِ عِجْلُونَ فِي بَطْنِهِ. ٢٢ فَدَخَلَ مِقْبِضُ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ، وَأَغْلَقَ الشَّحْمُ عَلَيْهِ. وَخَرَجَ طَرَفُ السَّيْفِ مِنْ ظَهْرِهِ، وَلَمْ يَسْحَبْهُ إَهُودُ مِنْ بَطْنِهِ.

٢٣ ثُمَّ خَرَجَ إَهُودُ مِنْ غُرْفَةِ الْعَرْشِ وَأَحْكَمَ إِغْلَاقَ أَبْوَابِ الْقَاعَةِ عَلَى الْمَلِكِ. ٢٤ ثُمَّ خَرَجَ إَهُودُ مِنَ الْقَاعَةِ، وَجَاءَ خُدَامُ عِجْلُونَ. وَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ أَبْوَابَ غُرْفَةِ الْعَرْشِ مُقْفَلَةٌ، قَالُوا: «لَا بُدَّ أَنَّهُ يَقْضِي حَاجَتَهُ فِي حَمَائِمِهِ الْخَاصَّةِ.»

٢٥ فَطَالَ انْتِظَارُهُمْ، وَقَلِقُوا. لَكِنَّهُ لَمْ يَفْتَحْ أَبْوَابَ غُرْفَةِ الْعَرْشِ. فَأَخَذُوا الْمِفْتَاحَ، وَفَتَحُوا الْبَابَ، فَوَجَدُوا سَيِّدَهُمْ سَاقِطًا مَيِّتًا عَلَى الْأَرْضِ.

٢٦ أَمَّا إَهُودُ فَهَرَبَ أَثْنَاءَ انْتِظَارِ الْخُدَامِ، وَمَرَّ بَيْنَ الْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ وَهَرَبَ إِلَى سَعِيرَةٍ. ٢٧ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى هُنَاكَ، نَفَخَ فِي الْيُوفِ فِي مَنَاطِقَةِ أَفْرَائِمَ الْجَبَلِيَّةِ، فَنَزَلَ مَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمَنَاطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَكَانَ يَتَقَدَّمُهُمْ. ٢٨ وَقَالَ لَهُمْ: «اتَّبِعُونِي، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَرَكُمْ عَلَى أَعْدَائِكُمْ مِنْ بَنِي مُوَابَ.»

فَتَبِعُوهُ عَلَى مَعَابِرِ نَهْرِ الْأَرْدُنِّ إِلَى مُوَابَ. ٢٩ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَتَلُوا نَحْوَ عَشْرَةِ آلَافٍ رَجُلٍ مُوَابِيِّ. كَانُوا مُحَارِبِينَ أَقْوِيَاءَ وَشُجْعَانَ، لَكِنْ لَمْ يَنْجُ أَحَدٌ مِنْهُمْ. ٣٠ فَأَخْضَعَتْ مُوَابُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِسَيْطَرَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَاشْتَرَاخَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْخُرُوبِ ثَمَانِينَ سَنَةً.

عُثْنِيئِيلُ، أَوَّلُ قَاضٍ

٧ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. نَسُوا إِلَهُهُمْ، وَعَبَدُوا الْبَعْلَ^١ وَعَشْتُرُوتَ^٢. ب ٨ فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَمَحَ لِكُوشَانَ رِشْعَتَانِيمَ، مَلِكِ أَرَامَ الْتَّهَرِينِ^٣ بِأَنْ يَغْزُوهُمْ. فَخَدَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُوشَانَ رِشْعَتَانِيمَ مُدَّةَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ،^٩ لَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ اسْتَنْجَدُوا بِاللَّهِ. فَأَقَامَ اللَّهُ مُنْقِذًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ خَلَّصَهُمْ، وَكَانَ هَذَا الْمُنْقِذُ عُثْنِيئِيلُ بْنُ قَنَازَ، أَخَا كَالَبَ الْأَصْغَرَ. ١٠ أَخْلَى رُوحُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَعَمِلَ كَقَاضِي لِسَرَائِيلَ. وَخَرَجَ إِلَى الْحَرْبِ، فَأَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى كُوشَانَ رِشْعَتَانِيمَ مَلِكِ أَرَامَ، فَهَزَمَهُ. ١١ أَقَامَ السَّلَامُ الْأَرْضَ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ عُثْنِيئِيلُ بْنُ قَنَازَ.

القاضي إهُود

١٢ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى. فَسَلَّطَ اللَّهُ عِجْلُونَ مَلِكًا مُوَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ فَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. ١٣ فَتَحَالَفَ عِجْلُونَ مَعَ الْأُمُورِيِّينَ وَالْعَمَالِيقَةِ، وَذَهَبَ وَهَزَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَاسْتَوْلُوا عَلَى مَدِينَةِ التَّحْلِ. ١٤ فَخَدَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِجْلُونَ مَلِكًا مُوَابَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً.

١٥ ثُمَّ اسْتَنْجَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ، فَأَقَامَ اللَّهُ مُنْقِذًا لَهُمْ هُوَ إَهُودُ بْنُ جِيرَا الْبَنِيَامِينِيِّ. وَهُوَ رَجُلٌ مَدْرَبٌ عَلَى اسْتِخْدَامِ يُسْرَاهُ فِي الْقِتَالِ. فَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إَهُودَ لِكَيْ يُسَلِّمَ هَدِيَّتَهُمْ إِلَى عِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ. ١٦ فَصَنَعَ إَهُودُ لِنَفْسِهِ سَيْفًا ذَا حَدَّيْنِ طَوْلُهُ بَاعٌ وَاحِدٌ،

أ ٧:٣١ الْبَعْلُ. إِلَه مُزَيَّفٌ عِنْدَهُ الْكَنَعَانِيُّونَ. ظَنُّوا أَنَّهُ مَصْدَرُ الْمَطَرِ وَالْعَوَاصِفِ وَخُصُوبَةِ الْأَرْضِ.

ب ٧:٣٢ عَشْتُرُوت. مِنْ الْأَلُوهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنَعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالِاهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

ع ٨:٣ النُّهْرَيْنِ. دَجَلَةُ الْفَرَاتِ.

د ١٢:٣٠ مَدِينَةُ التَّحْلِ. اسْمُ آخَرٍ لِأَرِيحَا.

ه ١٦:٣٠ بَاعٌ. حَرْفِيًّا «جَوِيدٌ» وَهِيَ وَحْدَةُ لِقِيَاسِ الطَّوْلِ تَعَادُلُ نَحْوِ ثَلَاثِينَ سَنِمَتْرًا.

القاضي شَمَجَرُ بْنُ عَنَاءَ

٣١ وَخَلَفَ إِهْودَ شَمَجَرُ بْنُ عَنَاءَ،^أ وَقَتَلَ سِتَّ مِئَةٍ فِلِسْطِيٍّ بِمِنْخَسِ النَّقْرِ، فَأَنْقَذَ هُوَ أَيْضاً بَنِي إِسْرَائِيلَ.

القاضِيَةُ دُبُورَةُ

٤ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ بَعْدَ مَوْتِ إِهْودَ. فَاسْقَطَهُمُ اللَّهُ بِيَدِ يَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ الَّذِي كَانَ يَحْكُمُ فِي حَاصُورَ. وَكَانَ سِيسِرَا الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي حَرْوَشَةِ الْأُمَمِ قَائِداً لَجَيْشِي يَابِينَ.^٣ فَاسْتَنْجَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ، إِذْ كَانَتْ لِسِيسِرَا تَسْعُ مِئَةُ مَرْكَبَةٍ خَلِيدِيَّةٍ. وَقَدْ اضْطَهَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِقَسْوَةِ مُدَّةِ عَشْرِينَ سَنَةً.

٤ وَكَانَتْ دُبُورَةُ، وَهِيَ نَبِيَّةٌ، وَزَوْجَةُ لِفِيدُوتَ، قاضِيَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.^٥ وَكَانَتْ تَجْلِسُ لِلْقَضَاءِ تَحْتَ نَخْلَةٍ دُبُورَةَ بَيْنَ الرَّامَةِ وَبَيْتِ إِبِلَ فِي مَنطَقَةِ أَقْرَائِمِ الْجَبَلِيَّةِ، حَيْثُ يَأْتِي بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَيْهَا بِقَضَائِهِمْ.

٦ فَأَرْسَلَتْ دُبُورَةُ رَسُولاً تَسْتَدْعِي بَارَاقَ بْنَ أَبِيئُوْعَمَ مِنْ قَادَشَ فِي نَفْتَالِي، وَقَالَتْ لَهُ: «هَذَا قَدْ أَمَرَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ: «اذْهَبْ وَخُذْ مَوْقِعاً عَلَى جَبَلِ تَابُورَ. وَخُذْ مَعَكَ عَشْرَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نَفْتَالِي وَمِنْ بَنِي زَبُولُونَ،^٧ سَأَجْعَلُ سِيسِرَا، قَائِدَ جَيْشِ يَابِينَ، يَخْرُجُ بِعَرَبَاتِهِ وَقُوَّاتِهِ إِلَيْكَ فِي وَادِي قَيْشُونَ.^٨ وَسَأُعِينُكَ عَلَى هَرَبَتِهِ.»

٨ فَقَالَ لَهَا بَارَاقُ: «إِنْ كُنْتُ مُسْتَعِدَّةً أَنْ تَذْهَبِي مَعِي، فَسَأَذْهَبُ. وَإِنْ رَفَضْتُ أَنْ تَأْتِي مَعِي، فَلَنْ أَذْهَبَ.»

٩ فَقَالَتْ: «أَنَا آتِيَّةٌ مَعَكَ، لَكِنْ أَعْلَمُ أَنَّهُ لَنْ يَكُونَ لَكَ فَخْرٌ فِي السَّبِيلِ الَّذِي تَسِيرُ فِيهِ. إِذْ سَيُعِينُ اللَّهُ امْرَأَةً عَلَى هَرَبَةِ سِيسِرَا.»

أ ٣١:٣ عَنَاءَ. إلهة الحرب عند الكنعانيين. وهنا هو اسمُ إبي شَمَجَرٍ أو اسمُ أمه. أَوْ إِنَّ الْمَقْصُودَ شَمَجَرَ الْمُقَاتِلَ الْبَاسِلَ، أَوْ شَمَجَرَ الَّذِي مِنْ مَدِينَةِ عَنَاءَ.

ب ٧:٤ وَادِي قَيْشُونَ. نَهْرٌ صَغِيرٌ عَلَى بَعْدِ نَحْوِ عَشْرِينَ كِيلُومِتْراً مِنْ جَبَلِ تَابُورَ.

ثُمَّ قَامَتْ دُبُورَةُ وَمَضَتْ مَعَ بَارَاقَ إِلَى قَادَشَ.^{١٠} وَاسْتَدْعَى بَارَاقَ قَبِيلَتِي زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي إِلَى قَادَشَ، وَتَبِعَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ، وَذَهَبَتْ دُبُورَةُ مَعَهُ.

١١ وَكَانَ حَايِرُ الْقَيْنِيِّ قَدْ انْفَصَلَ عَنِ الْقَيْنِيِّينَ الْآخَرِينَ، أَيْ عَنْ نَسْلِ حُوبَابَ، حَمِي مُوسَى،^٥ وَخَيَّمَ حَايِرٌ عِنْدَ التُّلُوطَةِ فِي صَعْنَايِمَ الْقَرِيْبَةِ مِنْ قَادَشَ.

١٢ وَقِيلَ لِسِيسِرَا إِنَّ بَارَاقَ بْنَ أَبِيئُوْعَمَ قَدْ صَعِدَ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ،^{١٣} فَجَمَعَ سِيسِرَا كُلَّ مَرْكَبَاتِهِ، وَهِيَ تَسْعُ مِئَةُ مَرْكَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَدَعَى جَمِيعَ الْقُوَّاتِ الَّتِي تَحْتَ إِمْرَتِهِ، مِنْ حَرْوَشَةِ الْأُمَمِ إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ.

١٤ فَقَالَتْ دُبُورَةُ لِبَارَاقَ: «قُمْ! فَهَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي سَيُعِينُكَ اللَّهُ فِيهِ عَلَى هَرَبَةِ سِيسِرَا. اللَّهُ يَسِيرُ أَمَامَكَ بِالْفِعْلِ.» فَتَزَلَّ بَارَاقُ مِنْ جَبَلِ تَابُورَ، وَتَبِعَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ.^{١٥} وَحِينَمَا هَجَمَ بَارَاقُ، شَتَّتَ اللَّهُ سِيسِرَا وَمَرْكَبَاتِهِ وَكُلَّ جَيْشِهِ. فَتَزَلَّ سِيسِرَا عَنْ مَرْكَبَتِهِ وَهَرَبَ رَكْضاً عَلَى قَدَمَيْهِ.^{١٦} وَطَارَدَ بَارَاقُ مَرْكَبَاتِ سِيسِرَا وَجَيْشَهُ حَتَّى حَرْوَشَةِ الْأُمَمِ، وَقَتَلَ جَيْشَ سِيسِرَا بِالسَّيْفِ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

١٧ أَمَّا سِيسِرَا فَهَرَبَ عَلَى قَدَمَيْهِ إِلَى خِيْمَةِ يَاعِيلَ، زَوْجَةِ حَايِرِ الْقَيْنِيِّ، فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ سَلَامٌ بَيْنَ يَابِينَ وَمَلِكِ حَاصُورَ وَعَشِيرَةِ حَايِرِ الْقَيْنِيِّ.^{١٨} فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِثُلَاثِي سِيسِرَا، وَقَالَتْ لَهُ: «تَفَضَّلْ هُنَا يَا سَيِّدِي، تَفَضَّلْ عِنْدِي وَلَا تَخَفْ.» فَدَخَلَ خِيْمَتَهَا، وَغَطَّتُهُ بِغَطَاءٍ.

١٩ فَقَالَ لَهَا: «أَعْطِنِي قَلِيلاً مِنَ الْمَاءِ لِأَشْرَبَ، فَأَنَا غَطُّشَانٌ.» فَفَتَحَتْ وَعَاءَ الْخَلِيبِ الْجَلْدِيِّ، وَأَعْطَتْهُ لِيَشْرَبَ، ثُمَّ غَطَّتُهُ.

٢٠ فَقَالَ لَهَا: «فَقِي فِي مَدْخَلِ الْخِيْمَةِ، وَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ وَسَأَلَكَ: «هَلْ مِنْ أَحَدٍ هُنَا؟» فَقُولِي: «لا.»

٢١ أَمَّا يَاعِيلُ زَوْجَةُ حَايِرَ، فَأَخَذَتْ وَتَدَأَ وَمِطْرَقَةً فِي يَدَيْهَا، وَاقْتَرَبَتْ مِنْهُ بِهَدُوءٍ وَهُوَ نَائِمٌ نوماً عَميقاً بِسَبَبِ تَعَبِهِ، وَدَقَّتِ الْوَتْدَ فِي جَانِبِ رَأْسِهِ حَتَّى نَفَذَ إِلَى الْأَرْضِ! فَمَاتَ سِيسِرَا.

٥ ذَابَتِ الْجِبَالُ أَمَامَ اللَّهِ،
حَتَّى جَبَلُ سِينَاءِ ذَابَ أَمَامَ اللَّهِ،
إِلَيْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٦ «فِي أَيَّامِ شَمْعَرِ بْنِ عَنَاءَ،
فِي أَيَّامِ يَاعِيلَ،
تَوَقَّفَتِ الْقَوَافِلُ،
وَسَلَكَ الْمُسَافِرُونَ طُرُقًا مُلْتَوِيَةً وَمُتَعَرِّجَةً.

٧ «تَرَاخَى الْحُكَّامُ فِي إِسْرَائِيلَ وَسَمُّوا،
إِلَى أَنْ قُمْتَ يَا ذُبُورَةُ،
قُمْتَ كَأَمِّ فِي إِسْرَائِيلَ.

٨ «اخْتَارَ الشَّعْبُ إِلَهَةً جَدِيدَةً،
فَانْدَلَعَتِ الْحَرْبُ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ.
هَلْ كَانَ هُنَاكَ تَرْسٌ أَوْ رُمَحٌ
بَيْنَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ فِي إِسْرَائِيلَ؟

٩ «قَلْبِي مَعَ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ،
الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى الشَّعْبِ، وَلِلْحَرْبِ
تَطَوَّعُوا.
احْمَدُوا اللَّهَ!

١٠ «انْتَبَهُوا يَا مَنْ تَرَكِبُونَ الْحَمِيرَ الْبَيْضَاءَ،
يَا مَنْ تَجْلِسُونَ عَلَى سُورِجِ ثَمِينَةٍ،
وَيَا مَنْ تَمْشُونَ فِي الطَّرِيقِ،
إِلَى صَوْتِ مُوزَعِي الْوِيبَاءِ بَيْنَ أَمْكِنَةِ السَّقَايَةِ،
يَتَكَلَّمُونَ عَنْ انتصاراتِ اللَّهِ،
انتصاراتِ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ.

جِئْنَا نَزَلَ جَيْشُ اللَّهِ إِلَى بَوَابِ الْمَدِينَةِ
مُنْتَصِرًا.

٥:٦ شَهْجَرِ بْنِ عَنَاءَ. أُحْدُ قُضَاةِ إِسْرَائِيلَ. انظر ٣:٣١.
٥:٨ اخْتَارَ الشَّعْبُ ... الْهَدْيَةَ. أَوْ «اخْتَارَ اللَّهُ قَادَةً جَدِيدًا
لِيُحَارِبُوا عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ». هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ
فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

٢٢ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، وَصَلَ بَارَاقُ الَّذِي كَانَ
يُطَارِدُ سَيْسِرًا، فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِقَائِهِ، وَقَالَتْ لَهُ:
«تَعَالَ، وَسَارِيكَ الرَّجُلُ الَّذِي تَبَحُّثُ عَنْهُ». فَدَخَلَ
خَيْمَتَهَا، فَإِذَا بِسَيْسِرَا مُلْقًى مَيِّتًا، وَالْوَتْدُ فِي رَأْسِهِ.

٢٣ وَهَكَذَا أَخْضَعَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَابِينَ، مَلِكَ
كَنْعَانَ، لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٤ ثُمَّ اشْتَدَّتْ قُوَّةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
أَكْثَرَ فَأَكْفَرَ عَلَى يَابِينَ، مَلِكِ كَنْعَانَ، إِلَى أَنْ قَضَوْا
عَلَيْهِ.

تَرْبِيْمَةُ ذُبُورَةَ

أ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَمَمَتْ ذُبُورَةُ وَبَارَاقُ بْنُ
أَيُّنُونِ:

٢ «لَأَجْلِ اسْتِعْدَادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلْمَعْرَكَةِ، ب
وَتَطَوَّعَ الشَّعْبُ لِلذَّهَابِ إِلَى الْحَرْبِ،
احْمَدُوا اللَّهَ!

٣ «اسْمَعُوا، أَيُّهَا الْمُلُوكُ!
وَانْتَبَهُوا، أَيُّهَا الْحُكَّامُ!
سَارَتْ لَكُمْ،
سَاعُنِي الْخَنَاءُ لِلَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ!

٤ «يَا اللَّهُ، عِنْدَمَا نَزَلْتَ مِنْ جِبَالِ سَعِيرٍ،
عِنْدَمَا تَقَدَّمْتَ هُنَا مِنْ أَرْضِ أَدُومَ،
اهْتَزَّتِ الْأَرْضُ،
وَالسَّمَاءُ سَكَبَتْ أَمْطَارَهَا،
حَقًّا أَمْطَرْتَ السُّحُبَ مَاءً.

أ ٨:٥ الفصل ٥. هَذَا أَغْنِيَةٌ قَدِيمَةٌ جَدًّا، وَالكثير من مقاطعها
عسيرُ الفهم في الأصل العبري.

ب ٢:٥ لأجل ... للمعركة. أَوْ «لَأَجْلِ قِيَادَةِ الْقَادَةِ فِي إِسْرَائِيلَ». أَوْ
«لَأَجْلِ أَنَّ الرِّجَالَ طَوَّلُوا شُعُورَ رُؤُوسِهِمْ فِي إِسْرَائِيلَ». وَالْآخِرَةُ
كِنَايَةٌ عَنِ التَّكْرِيسِ لِلَّهِ.

ع ٤:٥ سَعِيرٍ. اسْمُ آخَرٍ لِأَدُومَ.

د ٤:٥ أَدُومَ. الْبِلَادُ الْوَارِثَةُ لِقَبِيلِ الْيَدُودِ الْيَهُودِيِّينَ. عُرِفَتْ أَيْضًا بِاسْمِ
سَعِيرٍ. وَالْأَدُومِيُّونَ هُمْ نَسْلُ عَيْسُو أَخِي يَعْقُوبَ. وَكَانَتْ تَدُورُ
بَيْنَهُمَا مَعَارِكُ أحيانًا.

١٢ «اسْتَقِظِي، اسْتَقِظِي يَا دُبُورَةُ!

اسْتَقِظِي، اسْتَقِظِي!

وَرَنِّمِي تَرْنِيمَةً.

قُمْ يَا بَارَقُ!

يَا ابْنَ أُيُوثُوعَمَ،

وَاخْذُ أَسْرَاكَ!

١٣ «جِيئَ نَزْلٌ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الْقِلَّةِ لِيُحَارِبُوا

الْجُنُودَ الْأَقْوِيَاءَ،

نَزَلَ جَيْشُ اللَّهِ مِنْ أَجْلِي لِيُقَاتِلُوا

الْمُحَارِبِينَ.

١٤ «مِنْ أَقْرَابِمْ جَاءَ السَّاكِنُونَ فِي تِلَالِ الْعَمَالِقَةِ،

وَتَبْعُوكَ، يَا بَنِيَامِينَ، مَعَ قَوْمِكَ.

مِنْ مَاجِكِرَ أُنْزِلَ قَادَةُ جُيُوشٍ لِلْمَعْرَكَةِ.

وَمَسْؤُولُونَ جَاءُوا مِنْ زُبُولُونَ.

١٥ زُعَمَاءُ مِنْ يَسَاكِرَ كَانُوا مَعَ دُبُورَةَ،

فَدَعَمَ جَيْشُ يَسَاكِرَ بَارَقَ،

تَحْتَ إِمْرَتِهِ أُرْسِلُوا إِلَى الْوَادِي.

«وَفِي نَبِي رَاوِيَيْنَ جُنُودَ عِظَامَ،

لَكَيْتَهُمْ قَعَدُوا فِي بُيُوتِهِمْ

يَقْعَلُونَ مَا يُحِبُّونَ.

١٦ فَلِمَاذَا اسْتَنْدُتُمْ عَلَى الْحِظَائِرِ؟

أَلَسَمَاعُ أَنْعَامِ النَّارِ الَّتِي تُعْزَفُ لِلْعَنَمِ؟

هَكَذَا قَعَدَ الْجُنُودُ الْعِظَامُ مِنْ قَبِيلَةِ رَاوِيَيْنَ

عَنِ الْحَرْبِ

مُحْتَارِينَ فِي قُلُوبِهِمْ.

١٧ وَقَعَدَ بَنُو جَلْعَادَ فِي بُيُوتِهِمْ عَلَى الْجَانِبِ

الْآخَرِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

وَقَبِيلَةُ دَانَ، لِمَاذَا بَقِيَتْ عِنْدَ الشُّفُنِ؟

عِنْدَ سَاحِلِ الْبَحْرِ بَقِيَتْ،

وَحَيَّمَتْ قُرْبَ مَرَاثِيهِ.

١٨ «أَمَّا بَنُو زُبُولُونَ وَنَفْنَالِي فَخَاطَرُوا بِحَيَاتِهِمْ،

عَلَى جَوَانِبِ التَّلَالِ الْمُرْتَفِعَةِ.

١٩ جَاءَ الْمُلُوكُ، وَقَاتَلُوا،

مُلُوكُ كَنْعَانَ قَاتَلُوا عِنْدَ تَعْنَكَ

قُرْبَ جِدَاوِلَ مَجْدُو،

لَكَيْتَهُمْ لَمْ يَحْمِلُوا مَعَهُمْ غَنَائِمَ فِضَّةٍ.

٢٠ مِنْ السَّمَاءِ،

حَارَبَتْ الشُّجُومُ مِنْ مَسَارَاتِهَا سَيْسَرَ.

٢١ جَرَفَهُمْ نَهْرُ قَيْشُونَ،

ذَلِكَ النَّهْرُ الْقَدِيمُ.

فَدُوسِي يَا نَفْسِي يِعَزُّ.

٢٢ دَقَّتْ خَوَافِرُ الْخُيُولِ الْأَرْضَ،

وَهِيَ تَهْرُبُ مُسْرِعَةً.

٢٣ «قَالَ مَلَاكُ اللَّهِ،

«الْعُتَا وَيُورُزَ.

شَدَّدُوا اللَّغْنَاتِ عَلَيَّ سَكَانِيهَا،

الْعَنُوهُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَأْتُوا لِنُصْرَةِ اللَّهِ،

لِنُصْرَةِ اللَّهِ ضِدَّ الْمُحَارِبِينَ.»

٢٤ مُبَارَكَةٌ يَاعِيلُ بَيْنَ النِّسَاءِ،

يَاعِيلُ، زَوْجَةُ حَايِرَ الْقَيْنِيِّ،

مُبَارَكَةٌ هِيَ بَيْنَ النِّسَاءِ فِي الْخِيَامِ.

٢٥ طَلَبَ سَيْسَرَ مَاءً، فَأَعْطَتْهُ حَلِيبًا،

جَلَبَتْ لَهُ قِشْدَةً فِي إِنْاءٍ يَلِيقُ بِالْأَشْرَافِ.

٢٦ مَدَّتْ يُسْرَاهَا إِلَى وَتَدَ خَيْمَةٍ،

وَمَدَّتْ يَمِينَهَا إِلَى مِطْرَقَةِ الْعَاوِلِ.

ضَرَبَتْ سَيْسَرَ،

فَسَحَقَتْ رَأْسَهُ.

حَطَمَتْ رَأْسَهُ وَاخْتَرَقَتْهُ.

٢٧ أَنْهَارَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا.

سَقَطَ وَأَنْطَرَحَ عَلَى وَجْهِهِ.

أَنْهَارَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا،

وَهُنَاكَ سَقَطَ مَيِّتًا!

أ ١٤:٥ مَاجِكِرَ. عشيرة ماجير من قبيلة منسى، وقد استقرت شرق نهر الأردن.

٢٨ «تَطَلَّعْتُ أَمْ سَيَسِرَا مِنْ النَّافِذَةِ، بَكَتْ وَهِيَ تَتَطَلَّعُ مِنْ شَبَكِ النَّافِذَةِ. فَلَمَّاذَا تَأَخَّرَتْ مَرْكَبَتُهُ كَثِيرًا فِي الْوُصُولِ؟ لِمَاذَا تَأَخَّرَتْ أَصْوَاتُ مَرْكَبَتِهِ؟

٢٩ «فَتَجِيبُهَا أَحْكَمَ نِسَائِهَا، بَلْ هِيَ تُحَاوِلُ أَنْ تُقْنِعَ نَفْسَهَا:

٣٠ «لَا بَدْءَ أَنَّهُمْ يَجْمَعُونَ الْغَنَائِمَ وَيُوزَعُونَهَا:

امْرَأَةٌ أَوْ اثْنَتَيْنِ لِكُلِّ مُحَارِبٍ! ثِيَابًا مَصْبُوغَةً غَنِيمَةً لِسَيَسِرَا، ثِيَابًا مَطْرُوزَةً غَنِيمَةً، ثَوْبَيْنِ مَصْبُوعَيْنِ مَطْرُوزَيْنِ لِعُنُقِ الْمُتَنَصِّرِ.»

٣١ «لَيْدٌ هَكَذَا كُلُّ أَعْدَائِكَ يَا اللَّهُ!

وَلَيْكُنْ مُحِبُّوكَ كَالشَّمْسِ فِي قُوَّتِهَا.»

وهكذا استراحت الأرض من الحرب مدة أربعين سنة.

المِديَانِيُّونَ يُحَارِبُونَ إِسْرَائِيلَ

٦ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. فَاسْقَطَهُمُ اللَّهُ بِيَدِ الْمِديَانِيِّينَ مَدَّةَ سَبْعِ سِنَوَاتٍ.

٢ فَقَوِيَ بَنُو مِديَانَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَبَسَبَ الْمِديَانِيُّونَ، اضْطَرُّوا بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى عَمَلِ مَخَابِئٍ لِنَفْسِهِمْ فِي الْجِبَالِ وَالْكُهُوفِ وَالْأَمَاكِينِ الْمُتَعَزِّلَةِ. ٣ وَكَلَّمَا زَرَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَحَاصِيلَ، كَانَ بَنُو مِديَانَ وَالْعَمَالِقَةُ وَالشَّرَفِيُّونَ يَصْعَدُونَ لِلْهُجُومِ عَلَيْهِمْ. ٤ فَكَانُوا يُخَيِّمُونَ عَلَى أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيُدْمَرُونَ الْمَحَاصِيلَ إِلَى غَرَّةٍ. وَلَمْ يَكُونُوا يَتْرَكُونَ لَهُمْ مَا يَغْتَاشُونَ عَلَيْهِ، لَا غَنَمًا وَلَا بَقَرًا وَلَا خَمِيرًا. ٥ أَتَوْا بِأَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ كَالْجَرَادِ، هُمْ وَعَائِلَاتُهُمْ وَمَوَاشِيُهُمْ وَحَتَّى خِيَامَتِهِمْ. فَكَانُوا هُمْ وَجَمَالُهُمْ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَوْنَ. فَبَدَلُوا الْأَرْضَ وَيَخْرَبُونَهَا. ٦ فَصَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فُقَرَاءَ جِدًّا بِسَبَبِ مِديَانَ، وَاسْتَنْجَدُوا بِاللَّهِ.

٧ وَعِنْدَمَا اسْتَنْجَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ بِسَبَبِ مِديَانَ،

٨ أَرْسَلَ اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ نَبِيًّا وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَنَا أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ بَنِي مِصْرَ، وَأَخْرَجْتُكُمْ مِنْ ثَكَنَاتِ الْعَبِيدِ. ٩ أَنْقَذْتُكُمْ مِنْ سَيَطْرَةِ الْمِصْرِيِّينَ، وَمِنْ كُلِّ مُضْطَهِّدِكُمْ هُنَا فِي الْأَرْضِ. طَرَدْتُكُمْ أَمَامَكُمْ، وَأَعْطَيْتُكُمْ أَرْضَهُمْ. ١٠ وَقُلْتُ لَكُمْ: أَنَا إِلَهُكُمْ، لَا تُكْرِمُوا إِلَهَةَ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ تَسْكُنُونَ بَيْنَهُمْ. لَكِنَّا لَمْ نُطِيعُوا.»

مَلَائِكَةُ اللَّهِ يَزُورُ جِدْعُونَ

١١ وَجَاءَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ، وَجَلَسَ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ فِي غَفْرَةٍ، الَّتِي كَانَتْ مَلَكًا لِيُوشَانَ الْأَيْعَزْرِيِّ. وَكَانَ ابْنُهُ جِدْعُونُ يَدْرُسُ الْقَمْحَ فِي مَعْصَرَةِ الْعَبِّ لِكَيْ يُخْفِيَهُ عَنِ الْمِديَانِيِّينَ. ١٢ وَظَهَرَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ لِجِدْعُونِ، وَقَالَ لَهُ: «اللَّهُ مَعَكَ أَيُّهَا الْمُحَارِبُ الْقَدِيرُ.»

١٣ فَقَالَ لَهُ جِدْعُونُ: «عَفْوًا يَا سَيِّدِي، لَكِنْ إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعَنَا، فَلِمَاذَا حَدَثَ كُلُّ هَذَا لَنَا؟ وَأَيْنَ كُلُّ أَعْمَالِهِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي أَخْبَرْنَا عَنْهَا آبَاؤُنَا وَقَالُوا: «أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنْ مِصْرَ!» فَهَا قَدْ تَرَكْنَا اللَّهَ، وَتَرَكَ الْمِديَانِيُّونَ يَسْتَظِلُّونَ عَلَيْنَا.»

١٤ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ اللَّهُ وَقَالَ: «إِذْهَبْ بِقُوتِكَ هَذِهِ وَأَنْقِذْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ سَيَطْرَةِ مِديَانَ، وَهَا أَنَا أُرْسِلُكَ.»

١٥ فَقَالَ لَهُ جِدْعُونُ: «عَفْوًا يَا رَبُّ، لَكِنْ كَيْفَ لِي أَنْ أَنْقِذَ إِسْرَائِيلَ؟ فَهَا عَشِيرَتِي هِيَ الْأَضْعَفُ فِي قَبِيلَةِ مَنَسَّى، وَأَنَا الْأَقْلُّ أَهَمِّيَّةً فِي عَائِلَتِي.»

١٦ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «لَكِنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ، وَسَتَهْرُمُهُمْ كَمَا لَوْ أَنَّهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ.»

١٧ فَقَالَ لَهُ جِدْعُونُ: «إِنْ كُنْتُ رَاضِيًا عَنِّي، فَأَعْطِنِي عَلَامَةً عَلَى أَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي تَتَكَلَّمُ مَعِي. ١٨ وَلَا تَذْهَبْ حَتَّى أَعُوذَ إِلَيْكَ وَمَعِيَ تَقْدِمَتِي، وَأَضَعُهَا أَمَامَكَ.» فَقَالَ: «سَأَبْقَى حَتَّى تَعُودَ.»

١٩ فَدَخَلَ جِدْعُونُ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَعَدَّ مِغْرَى صَغِيرَةً. وَخَبَزَ قَفَّةً مِنَ الطَّحِينِ بِلاَ خَمِيرٍ. وَوَضَعَ اللَّحْمَ

١٩:٦ قَفَّةً حَرْفِيًّا «إِيفَةً». وَهِيَ وَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلْمَكَائِلِ الْجَائِغَةِ تَعَادِلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لِيرًا.

مخلوعاً وملقى إلى جانبه. ودَّهشوا أيضاً لأنَّهم رأوا أنَّ الثَّورَ الثاني، قُدِّمَ عَلَى المَذْبَحِ الَّذِي بُنِيَ.

^{٢٩} فقالوا أحدهم لآخر: «مَنْ هَدَمَ المَذْبَحَ، وَمَنْ خَلَعَ عَمُودَ عَشْتَرُوتَ؟» وَبَعْدَ الْبَحْثِ وَالتَّقْصِي قِيلَ لَهُمْ: «إِنَّ جِدْعُونَ بْنَ يُوَاشَ هُوَ الَّذِي فَعَلَ هَذَا.»

^{٣٠} فقال أهل البلدة ليُوَاشَ: «أَحْضِرْ ابْنَكَ لِكَيْ نَقْتُلَهُ، لِأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبَحَ البعلِ، وَقَطَعَ عَمُودَ عَشْتَرُوتَ.»

^{٣١} فقال يُوَاشُ لِكُلِّ الَّذِينَ أَحاطُوا بِهِ: «أَلَعَلَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُدَافِعُوا عَنِ البعلِ؟ أَلَعَلَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُخَلَّصُوهُ؟ مَنْ يُدَافِعُ عَنْهُ سَيُقْتَلُ قَبْلَ الصَّبَاحِ. إِنْ كَانَ إِلَهًا حَقًّا، فَلْيُدَافِعْ عَنْ نَفْسِهِ، فَقَدْ هَدَمَ أَحَدُهُمْ مَذْبَحَهُ.» ^{٣٢} وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَمَّى يُوَاشُ جِدْعُونَ «يُرْبَعِلَ» بِمَعْنَى: «لِيُواجِهَهُ البعلُ إِذَا، لِأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبَحَهُ.»

جِدْعُونَ يَهْرُمُ المِذْيَابِيِّينَ

^{٣٣} واجتمع المِذْيَابِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَأَهْلُ الشَّرْقِ مَعًا. فَعَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَخَبِثُوا فِي وَادِي يَرْزَعِيلَ. ^{٣٤} حِينَئِذٍ، حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى جِدْعُونَ، فَفَتَحَ الْبُوقَ، وَدَعَا الْأَيْعِزِّيَّينَ لِيَسْمَعُوهُ. ^{٣٥} وَأَرْسَلَ رُسُلًا عَبَرَ جَمِيعَ الْأَرْضِ الْتَابِعَةِ لِمَنْسَى، وَاسْتَدْعَى أَيْضًا قَبِيلَةَ مَنْسَى، وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى قَبَائِلِ آشَرَ وَزَبُولُونَ وَفَتَالِي، فَصَعِدُوا لِلْقَائِهِ.

^{٣٦} فقال جِدْعُونَ لِلَّهِ: «أَصَحِّحْ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُنْقِذَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيَّ كَمَا قُلْتَ؟ ^{٣٧} إِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَهِيَ أَنَا أَضَعُ بَعْضَ الصُّوفِ عَلَى الْبَيْدَرِ. فَإِذَا وَجَدْتُ نَدَى عَلَى الصُّوفِ وَحْدَهُ، وَالْأَرْضُ كُلُّهَا جَافَّةٌ مِنْ حَوْلِهِ، حِينَئِذٍ، سَأَتَقَنَّ أَنَّكَ سَتُنْقِذُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيَّ، كَمَا قُلْتَ.»

^{٣٨} وَهَذَا مَا حَدَّثَ. فَعِنْدَمَا أَفَاقَ فِي الصَّبَاحِ التَّالِي، وَغَصَرَ الصُّوفُ، خَرَجَ مِنْهُ مِلءٌ وَعَاءٍ مِنَ النَّدَى.

^{٣٩} فقال جِدْعُونَ لِلَّهِ: «لَا يَسْتَعِلْ غَضَبُكَ مِنِّي إِنْ طَلَبْتُ طَلَبًا آخَرَ! أُرِيدُ أَمْتَحَنُ الْأَمْرَ ثَانِيَةً بِالصُّوفِ. لَيْكُنِ الصُّوفُ جَافًا، وَالنَّدَى يُبْلَلُ كُلَّ الْأَرْضِ مِنْ حَوْلِهِ.»

فِي سَلَّةٍ، وَالْمَرْقَ فِي وَعَاءٍ. ثُمَّ أَحْضَرَهَا إِلَيْهِ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ، وَقَدَّمَهَا لَهُ.

^{٢٠} فَقَالَ لَهُ مَلَاكُ اللَّهِ: «خُذِ اللَّحْمَ وَالْخُبْزَ غَيْرَ الْمُخْتَمِرِ، وَضَعْهُمَا عَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ، ثُمَّ أَلْقِ الْمَرْقَ بَعِيدًا.» فَفَعَلَ جِدْعُونَ كَمَا قَالَ.

^{٢١} فَمَدَّ مَلَاكُ اللَّهِ طَرَفَ الْعَصَا الَّتِي بِيَدِهِ، وَلَمَسَ اللَّحْمَ وَالْخُبْزَ غَيْرَ الْمُخْتَمِرِ، فَصَعِدَتْ نَارٌ مِنَ الصَّخْرَةِ وَالتَّهَمَتِ اللَّحْمَ وَالْخُبْزَ. ثُمَّ اخْتَفَى مَلَاكُ اللَّهِ.

^{٢٢} فَأَذْرَكَ جِدْعُونَ أَنَّ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ هُوَ مَلَاكُ اللَّهِ، فَقَالَ جِدْعُونَ: «يُولِي أَتْيَهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، فَقَدْ رَأَيْتُ مَلَاكُ اللَّهِ وَجْهًا يَوْجِهِ.»

^{٢٣} ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «سَلَامٌ لَكَ. لَا تَخَفْ. لَنْ تَمُوتَ.»

^{٢٤} فَبَنَى جِدْعُونَ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ، وَأَسْمَاهُ: «يَهوه أَسَلَامٌ.» وَلَمْ يَزَلْ هَذَا المَذْبَحُ فِي غَفْرَةِ اللَّهِ تَخْصُصُ الْأَيْعِزِّيَّينَ.

جِدْعُونَ يَهْدِمُ مَذْبَحَ البعلِ

^{٢٥} وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَالَ لَهُ اللَّهُ: «خُذْ ثَوْرَ أَيْلِكَ، أَيْ الثَّورَ الثَّانِي ذَا السَّنَوَاتِ السَّبْعِ، وَاهْدِمِ مَذْبَحَ البعلِ الَّذِي يَخْصُ أَبَاكَ، وَاحْلَغْ عَمُودَ عَشْتَرُوتَ الَّذِي بِجَانِبِهِ. ^{٢٦} ثُمَّ ابْنِ مَذْبَحًا مُلَانِمًا لِإِلَهِكَ عَلَى قِمَّةِ هَذَا الْجَبَلِ. وَخُذِ الثَّورَ الثَّانِي وَقَدِّمَهُ ذَبِيحَةً عَلَى خَشَبِ عَمُودِ عَشْتَرُوتَ.»

^{٢٧} فَأَخَذَ جِدْعُونَ رَجُلَيْنِ مِنْ بَيْنِ خُدَامِهِ وَفَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. لَكِنَّهُ كَانَ خَائِفًا جِدًّا مِنْ عَائِلَتِيهِ وَمِنْ أَهْلِ الْبَلَدَةِ، لِهَذَا لَمْ يَفْعَلْ هَذَا الْأَمْرَ نَهَارًا بَلْ لَيْلًا.

^{٢٨} وَلَمَّا اسْتَيْقَظَ أَهْلُ الْبَلَدَةِ فِي الصَّبَاحِ التَّالِي، دَهِشُوا إِذْ رَأَوْا مَذْبَحَ البعلِ مَهْدُومًا، وَعَمُودَ عَشْتَرُوتَ

أ: ٢٤:٦ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكانن»

٢٥:٦ البعل. إله مُؤَيَّف عبده الكنعانيون. ظنوا أنه مصدر المطر والعواصف وخصوبة الأرض.

٢٥:٦ عَشْتَرُوت. من الآلهة المُهِمَّة عند الكنعانيين. زوجة البعل! وإلهة التنازل والإخصاب. لذا كانت تُقام أعمدة طويلة من سيقان الأشجار لِعِبَادَتِهَا. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

وَخَادِمُهُ فُورَةً إِلَى جَوَارِ الْمُخَيَّمِ. ^{١٢}وَكَانَ الْمِدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَأَهْلُ الْمَشْرِقِ يُعَسْكَرُونَ عَلَى طُولِ الْوَادِي كَالْجَرَادِ فِي عَدَدِهِمْ، وَعَدَدُ جِمَالِهِمْ لَا يُحْصَى كَرَمْلِ الشَّاطِئِ.

^{١٣}وَلَمَّا وَصَلَ جَدْعُونُ إِلَى الْمُخَيَّمِ، كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَرُوي حُلْمًا لِرِفَاقِهِ وَيَقُولُ: «حَلُمْتُ فَرَأَيْتُ رَغِيفَ شَعِيرٍ مُسْتَدِيرٍ يَتَدَخَّرُ إِلَى دَاخِلِ مُخَيَّمِنَا نَحْنُ الْمِدْيَانِيُّونَ. وَوَصَلَ الرَّغِيفُ إِلَى خِيَمَةٍ وَهَاجَمَهَا، فَسَقَطَتْ. فَلَبَّيْهَا رَأْسًا عَلَى عُنُقٍ، فَانْهَارَتِ الْخِيَمَةُ.»

^{١٤}فَأَجَابَهُ رَفِيقُهُ: «مَا هَذَا إِلَّا سَيْفُ جَدْعُونِ بْنِ يُوَأَشَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَالْحُلْمُ يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ سَيُعِينُهُ عَلَى هَرِيمَةِ الْمِدْيَانِيِّينَ وَكُلِّ جَيْشِهِمْ.»

^{١٥}فَلَمَّا سَمِعَ جَدْعُونُ الْحُلْمَ وَتَفْسِيرَهُ، سَجَدَ لِلَّهِ ثُمَّ عَادَ إِلَى مُعَسَّكَرِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «انْهَضُوا! فَقَدْ ضَمِنَ لَكُمْ اللَّهُ أَنْ تَهْزِمُوا كُلَّ جَيْشِ الْمِدْيَانِيِّينَ.» ^{١٦}وَقَسَمَ الثَّلَاثَ مِئَةً رَجُلٍ إِلَى ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ، وَسَلَّمَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي يَدِهِ بُوْقًا وَجَرَّةً فَارِعَةً وَمَشْعَلًا دَاخِلَ كُلِّ جَرَّةٍ. ^{١٧}وَقَالَ لَهُمْ: «رَاقِبُونِي وَقَلِّدُونِي فِي مَا أَفْعَلُ. فَعِنْدَمَا أَصِلَ إِلَى جَوَارِ الْمُعَسَّكَرِ، أَفْعَلُوا كَمَا أَفْعَلُ.» ^{١٨}فَجَحَنَ نَفْخُ الْبُوْقِ، أَنَا وَالَّذِينَ مَعِيَ، انْفُخُوا أَنْتُمْ أَبْوَاقَكُمْ حَوْلَ الْمُعَسَّكَرِ كُلِّهِ، وَقُولُوا: «لِلَّهِ وَلِجَدْعُونِ.»

^{١٩}فَذَهَبَ جَدْعُونُ وَالرَّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى جَوَارِ الْمُعَسَّكَرِ فِي الثَّلَاثِ الْيَوْمِ، مُبَاشَرَةً بَعْدَ تَغْيِيرِ الْحَرَسِ. وَنَفَخَ هُوَ وَجَمَاعَتُهُ أَبْوَاقَهُمْ وَكَسَرُوا الْجِرَارَ الَّتِي كَانَتْ فِي أَيْدِيهِمْ. ^{٢٠}ثُمَّ نَفَخَتِ الْمَجْمُوعَاتُ الثَّلَاثُ أَبْوَاقَهَا، وَكَسَرَتِ الْجِرَارَ. فَكَانُوا يُمَسِّكُونَ الْمَشَاعِلَ بِالْيَدِ الْيُسْرَى، وَالْأَبْوَاقَ فِي الْيُمْنَى لِيَنْفُخُوهَا، وَصَاحُوا: «سَيْفُ اللَّهِ وَلِجَدْعُونِ.»

^{٢١}وَقَفَّ كُلُّ مَنْهُمْ فِي مَكَانِهِ حَوْلَ الْمُخَيَّمِ، فَوَثَبَ الْجَيْشُ كُلُّهُ، وَصَرَّخُوا وَهَرَبُوا. ^{٢٢}عِنْدَمَا نَفَخَ رَجَالُ جَدْعُونِ الثَّلَاثَ مِئَةً أَبْوَاقَهُمْ، جَعَلَ اللَّهُ كُلَّ الْجَيْشِ الْمِدْيَانِيِّ يُهَاجِمُونَ أَحَدَهُمْ الْآخَرَ بِسُيُوفِهِمْ. وَهَرَبَ الْجَيْشُ حَتَّى بَيَّتَ شِطَّةً، وَهِيَ بِلْدَةٌ تَقَعُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى صَرَدَةَ، وَحَتَّى حُدُودَ آتِلَ مُحَوَّلَةَ قُرْبَ طَبَاةَ.

^{٢٣}وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ. فَكَانَ الصُّوفُ جَافًا، وَالتَّدَى عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ مِنْ حَوْلِهِ.

٧ وَفَاقَمَ يَرْبَعُلٌ - أَيْ جَدْعُونُ - وَكُلُّ جَمَاعَتِهِ الَّذِينَ مَعَهُ بِأَكْرَأَ، وَخَيَّمُوا عَلَى الثَّلَّةِ فَوْقَ عَيْنِ حُرُودَ. وَكَانَ مُخَيَّمُ الْمِدْيَانِيِّينَ إِلَى الشَّمَالِ مِنْهُمْ، فِي الْوَادِي، إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنْ ثَلَّةٍ مُورَةٍ.

^{٢٤}وَقَالَ اللَّهُ لِجَدْعُونَ: «الْقَوَاتُ الَّتِي مَعَكَ هِيَ أَكْثَرُ مِنْ مَا أُرِيدُ لِهَرِيمَةِ مَدْيَانَ. وَلَا فَسْمُحَّدُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْفُسَهُمْ أَمَامِي فَيَقُولُونَ: «لَقَدْ خَلَّصْنَا أَنْفُسَنَا بِقُوَّتِنَا.» فَاعْلُنِ الْآنَ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ وَقُلْ: «مَنْ هُوَ خَائِفٌ وَمُرْتَعِدٌ، فَلْيَعَادِرْ جَبَلَ جِلْعَادَ، وَلْيَهْجِرْ مِنْ هُنَا!»

وَهَكَذَا تَرَكَ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا جَدْعُونُ، وَعَادُوا إِلَى بُيُوتِهِمْ. وَبَقِيَ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ.

^{٢٥}ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِجَدْعُونَ: «مَازَالَتْ الْقَوَاتُ كَثِيرَةً جِدًّا، فَانْزِلْ بِالرَّجَالِ إِلَى الْمَاءِ، وَهُنَاكَ سَاعِرِبُلُهُمْ. وَعِنْدَمَا أَقُولُ: «هَذَا يَذْهَبُ مَعَكَ.» خُذْهُ مَعَكَ. وَعِنْدَمَا أَقُولُ: «هَذَا لَا يَذْهَبُ مَعَكَ.» فَلَا تَأْخُذْهُ.»

^{٢٦}فَنَزَلَ جَدْعُونُ بِالرَّجَالِ إِلَى الْمَاءِ. فَقَالَ اللَّهُ لِجَدْعُونَ: «ضَعْ جَمِيعَ الَّذِينَ يَلْعُقُونَ الْمَاءَ بِالسِّتِيهِمْ لَعْقًا كَمَا يَلْعُقُ الْكَلْبُ فِي جَانِبٍ، وَجَمِيعَ الَّذِينَ يَرْكَبُونَ عَلَى رُكْبِهِمْ لِلشَّرْبِ فِي الْجَانِبِ الْآخَرِ.»

^{٢٧}فَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ غَرَفُوا بِأَيْدِيهِمْ وَلَعَقُوا الْمَاءَ ثَلَاثَ مِئَةٍ رَجُلٍ. أَمَّا جَمِيعُ الْبَاقِينَ فَقَدْ رَكَعُوا لِيَشْرَبُوا.

^{٢٨}فَقَالَ اللَّهُ لِجَدْعُونَ: «سَاخَلْصُكُمْ بِالثَّلَاثِ مِئَةٍ رَجُلٍ الَّذِينَ غَرَفُوا بِأَيْدِيهِمْ. وَسَانْصُرْكُمْ عَلَى مَدْيَانَ. أَمَّا الْبَاقُونَ، فَلْيَذْهَبْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.»

^{٢٩}فَأَخَذَ الثَّلَاثَ مِئَةً رَجُلٍ زَادَهُمْ وَأَبْوَاقَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ. وَصَرَفَ جَدْعُونُ بَقِيَّةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى خِيَامِهِمْ، وَأَبْقَى الثَّلَاثَ مِئَةً رَجُلٍ مَعَهُ.

وَكَانَ مُخَيَّمُ الْمِدْيَانِيِّينَ تَحْتَهُ فِي الْوَادِي. ^{٣٠}وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَالَ اللَّهُ لَهُ: «انْهَضْ! وَانْزِلْ حَالًا وَهَاجِمِ الْمُخَيَّمِ، فَقَدْ ضَمِنْتُ لَكَ أَنْ تَنْصَرِفَ عَلَيْهِمْ. ^{٣١}لَكِنْ إِنْ كُنْتُ خَائِفًا أَنْ تَنْزِلَ وَتَهْجِمَ، فَانْزِلْ إِلَى الْمُخَيَّمِ مَعَ فُورَةٍ خَادِمِكَ.» ^{٣٢}سَمِعَ مَا يَقُولُونَ، حِينِيذٍ، سَتَرْدَادُ جَسَارَةٍ فَتَنَزَّلَ وَتَهَاجَمَ الْمُخَيَّمِ. «فَنَزَلَ جَدْعُونُ

٢٣ وَدُعِيَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ نَفْتَالِي وَمِنْ أَسَرَّ وَمِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مَنَسَى، فَطَارَدُوا الْمِدْيَانِيِّينَ. ٢٤ وَأَرْسَلَ جَدْعُونُ رُسُلًا إِلَى كُلِّ أَنْحَاءِ مِنتَقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ وَقَالَ: «انْزِلُوا وَهَاجِمُوا الْمِدْيَانِيِّينَ، وَسَيَطِرُوا عَلَى الْوِجَاءِ حَتَّى يَبْتَ بَارَةً وَنَهْرَ الْأُرْدُنِّ.» فَدُعِيَ كُلُّ رِجَالِ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ، وَاسْتَوَلُوا عَلَى الْوِجَاءِ حَتَّى بَارَةً وَنَهْرَ الْأُرْدُنِّ. ٢٥ وَأَسْرَزُوا اثْنَيْنِ مِنْ قَادَةِ الْجَيْشِ الْمِدْيَانِيِّ، هُمَا غُرَابٌ وَذَنْبٌ. فَقَتَلُوا غُرَابًا عِنْدَ صَخْرَةِ غُرَابٍ، وَقَتَلُوا ذَنْبًا عِنْدَ مِعْصَرَةِ ذَنْبٍ. وَاسْتَمَرُّوا فِي مُلَاحَقَةِ الْمِدْيَانِيِّينَ، وَأَحْضَرُوا رَأْسِي غُرَابٍ وَذَنْبٍ إِلَى جَدْعُونِ الَّذِي كَانَ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

١٠ وَكَانَ زَبْحٌ وَصَلْمُنَاعٌ فِي مَدِينَةِ قَرْقَرٍ مَعَ جَيْشِهِمَا الْبَالِغِ نَحْوَ خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ. وَهُمْ جَمِيعُ الَّذِينَ تَبَقُّوا مِنْ جَيْشِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ. فَقَدْ قُتِلَ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مِنْ حَمَلَةِ السِّيُوفِ. ١١ وَمَضَى جَدْعُونُ وَرِجَالُهُ وَمَرُّوا بِطَرِيقِ سَاكِنِي الْخِيَامِ، إِلَى الْغَرْبِ مِنْ مَدِينَتَيْ نُوْبَحَ وَبُجْبَهَةَ. وَهَاجَمُوا الْجَيْشَ بَغْتَةً. ١٢ فَهَرَبَ زَبْحٌ وَصَلْمُنَاعٌ. فَلَحَقَ بِهِمَا جَدْعُونُ، وَأَسَرَ الْمَلِكَيْنِ الْمِدْيَانِيِّينَ، زَبْحَ وَصَلْمُنَاعَ. وَأَوْقَعَ الذَّعْرَ فِي صُفُوفِ جَيْشِهِمَا.

١٣ ثُمَّ عَادَ جَدْعُونُ بْنُ يُوَأَشَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ مَارًا بِطَرِيقِ عَقْبَةِ حَارَسَ. ١٤ وَأَمْسَكَ بِشَاثٍ مِنْ أَهْلِ شُكُوتَ وَاسْتَجَوَّبَهُ. فَكَشَفَ لِجَدْعُونِ أَسْمَاءَ رُؤَسَاءِ شُكُوتَ، وَكَانُوا سَبْعَةً وَسَبْعِينَ رَجُلًا.

١٥ فَجَاءَ جَدْعُونُ إِلَى أَهْلِ شُكُوتَ، وَقَالَ لَهُمْ: «هَآ هُمَا زَبْحٌ وَصَلْمُنَاعُ اللَّذَانِ عَيَّرْتُمُونِي بِهِمَا فَقَتَلْتُمَا: هَلْ أَسَرْتُ زَبْحَ وَصَلْمُنَاعَ لِكِي نُعْطِيَ رِجَالَكَ الْمُنْهَكَيْنِ خُبْرًا؟» ١٦ فَأَخَذَ جَدْعُونُ أَشْوَكَاءَ بَرِّيَّةِ وَأَغْصَانًا شَايَكَةَ، وَضَرَبَ بِهَا شُيُوخَ مَدِينَةِ شُكُوتَ. ١٧ وَهَدَمَ بُرْجَ فُتُوئِيلَ، وَقَتَلَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ. ١٨ وَقَالَ لَزَبْحَ وَصَلْمُنَاعَ: «مَاذَا عَنْ الرِّجَالِ الَّذِينَ قَتَلْتُمَاهُمَا عَلَى جَبَلِ تَابُورَ؟» فَقَالَا: «كَانُوا مِثْلَكَ تَمَامًا، بَدَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَالْأَمِيرِ.»

١٩ فَقَالَ جَدْعُونُ: «كَانُوا إِخْوَتِي أَبْنَاءَ أُمِّي. وَأَنَا أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَوْ أَنَّكُمْ حَافَظْتُمَا عَلَى حَيَاتِهِمَا، مَا كُنْتُ لِأَقْتُلَكُمَا.»

٢٠ ثُمَّ قَالَ لِكِرِهَ يَثَرٍ: «قُمْ! اقْتُلْهُمَا!» لَكِنَّ الْوَلَدَ لَمْ يَسْتَلْ سَيْفَهُ لِأَنَّهُ كَانَ صَغِيرَ السِّنِّ فَخَافَ. ٢١ فَقَالَ زَبْحٌ وَصَلْمُنَاعُ لِجَدْعُونَ: «قُمْ أَنْتَ وَاقْتُلْنَا بِنَفْسِكَ! فَالْقَوِيُّ نَدُّ لِلْقَوِيِّ.»

فَقَامَ جَدْعُونُ وَقَتَلَ زَبْحَ وَصَلْمُنَاعَ. وَنَزَعَ الْقَلَائِدَ الْهَلَالِيَّةَ الَّتِي عَلَى أَعْنَاقِ جَمَالِهِمَا.

٢٢ ثُمَّ قَالَ لِكِرِهَ يَثَرٍ: «قُمْ! اقْتُلْهُمَا!» لَكِنَّ الْوَلَدَ لَمْ يَسْتَلْ سَيْفَهُ لِأَنَّهُ كَانَ صَغِيرَ السِّنِّ فَخَافَ. ٢١ فَقَالَ زَبْحٌ وَصَلْمُنَاعُ لِجَدْعُونَ: «قُمْ أَنْتَ وَاقْتُلْنَا بِنَفْسِكَ! فَالْقَوِيُّ نَدُّ لِلْقَوِيِّ.»

فَقَامَ جَدْعُونُ وَقَتَلَ زَبْحَ وَصَلْمُنَاعَ. وَنَزَعَ الْقَلَائِدَ الْهَلَالِيَّةَ الَّتِي عَلَى أَعْنَاقِ جَمَالِهِمَا.

٢٢ ثُمَّ قَالَ لِكِرِهَ يَثَرٍ: «قُمْ! اقْتُلْهُمَا!» لَكِنَّ الْوَلَدَ لَمْ يَسْتَلْ سَيْفَهُ لِأَنَّهُ كَانَ صَغِيرَ السِّنِّ فَخَافَ. ٢١ فَقَالَ زَبْحٌ وَصَلْمُنَاعُ لِجَدْعُونَ: «قُمْ أَنْتَ وَاقْتُلْنَا بِنَفْسِكَ! فَالْقَوِيُّ نَدُّ لِلْقَوِيِّ.»

٢٢ ثُمَّ قَالَ لِكِرِهَ يَثَرٍ: «قُمْ! اقْتُلْهُمَا!» لَكِنَّ الْوَلَدَ لَمْ يَسْتَلْ سَيْفَهُ لِأَنَّهُ كَانَ صَغِيرَ السِّنِّ فَخَافَ. ٢١ فَقَالَ زَبْحٌ وَصَلْمُنَاعُ لِجَدْعُونَ: «قُمْ أَنْتَ وَاقْتُلْنَا بِنَفْسِكَ! فَالْقَوِيُّ نَدُّ لِلْقَوِيِّ.»

وَحَانُوا اللَّهَ بِأَنْ عَبْدُوا الْبَعْلَ. ٣ وَأَتَّخَذُوا مِنْ بَعْلِ بَرِيثَ ٤
إِلَهًا لَهُمْ. ٣٤ فَهَسِبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَهُهُمُ الَّذِي أَنْقَذَهُمْ مِنْ
سَيِّطَرَةِ كُلِّ أَعْدَائِهِمْ مِنْ كُلِّ نَاجِيَةٍ. ٣٥ وَلَمْ يَظْهَرُوا وَلَا ٤
لِعَائِلَةِ يَرْبَعَلٍ لِقَاءَ كُلِّ مَا صَنَعَهُ مِنْ خَيْرٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

أَيِمَالِكُ يَصِيرُ مَلِكًا

٩ وَذَهَبَ أَيِمَالِكُ بْنُ يَرْبَعَلٍ إِلَى شَكِيمَ، ٥ إِلَى
أَخْوَالِهِ، وَقَالَ لَهُمْ وَلِكُلِّ الْقَبِيلَةِ الَّتِي تَنْتَمِي إِلَيْهَا
أُمُّهُ: ٢ «إِسْأَلِي كُلَّ سَادَةِ شَكِيمَ: «أَيُّهُمَا أَفْضَلُ لَكُمْ:
أَنْ يَحْكُمَكُمْ أَبْنَاءُ يَرْبَعَلِ السَّبْعُونَ، أَمْ أَنْ يَحْكُمَكُمْ
رَجُلٌ وَاحِدٌ؟» وَتَذَكَّرُوا أَنَّنِي مِنْ لَحِمِكُمْ وَدَمِكُمْ.»
٣ فَقَتَلَ أَخْوَالُهُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ نِيَابَةً عَنْهُ إِلَى سَادَةِ
شَكِيمَ، فَقَرَّرُوا أَنْ يَتَّبِعُوا أَيِمَالِكَ، إِذْ قَالُوا: «إِنَّهُ
قَرِينُنَا.» ٤ وَأَعْطَوْهُ سَبْعِينَ قِطْعَةً فِضِّيَّةً مِنْ هَيْكَلِ بَعْلِ
بَرِيثَ. فَاسْتَأْجَرَ أَيِمَالِكُ بِهَا رَجُلًا أَدْنِيَاءَ، فَتَبِعُوهُ.
٥ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ فِي عَفْرَةٍ، وَقَتَلَ إِخْوَتَهُ أَبْنَاءَ
يَرْبَعَلِ السَّبْعِينَ عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ. أَمَا يُوثَامُ، الْابْنُ
الْأَصْغَرُ لِيَرْبَعَلٍ، فَقَدْ اخْتَبَأَ فَتَجَا. ٦ حِينَئِذٍ، اجْتَمَعَ كُلُّ
سَادَةِ شَكِيمَ وَكُلُّ سُكَّانِ مَلُؤَ وَبَايَعُوا أَيِمَالِكَ مَلِكًا
عِنْدَ بَلُوطَةِ الْعُمُودِ فِي شَكِيمَ.

قِصَّةُ يُوثَامِ

٧ وَعِنْدَمَا عَلِمَ يُوثَامُ بِهَذَا، ذَهَبَ وَوَقَفَ عَلَى جَبَلٍ
جَرَزِيمَ، وَصَرَخَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:

«اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا سَادَةُ شَكِيمَ، وَلَيْسَتِمِعِ
اللَّهُ إِلَى جَوَابِكُمْ.

٨:٤٣ البعل. إله مُرْتَفَعٌ عِنْدَهُ الْكَنْعَانِيُّونَ. ظَنُّوا أَنَّهُ مُصَدِّرُ الْمَطَرِ
وَالْعَوَاصِفِ وَخُصُوبَةِ الْأَرْضِ.
٨:٤٣ بعل بريث. معناه «إله العهد.» وهذا مؤشِّرٌ عَلَى أَنَّ
الشَّعْبَ كَانَ يَخْطِئُ بَيْنَ عِبَادَةِ اللَّهِ الْحَقِيقِيِّ وَالْهَيْكَلَةِ الشُّعُوبِ الْآخَرَى.
أَيْضًا فِي ٩:٤٠.

٩:٩٥ شكيم. وَهِيَ مَدِينَةٌ نَائِلُسُ الْيَوْمِ. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا
الْفَصْلِ)
٩:٩٦ مَلُؤُ. مُنْشَأَةٌ مُخَصَّصَةٌ: رُبَّمَا قَلْعَةٌ أَوْ قِسْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ مِنْطَقَةٌ
الْقَصْرِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٢٠)

جَدْعُونُ يَصْنَعُ ثَوْبَ الْكَهَنُوتِ

٢٢ حِينَئِذٍ، قَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِيَدْعُونَ: «أَحْكُمْنَا
أَنْتَ وَابْنُكَ وَخَفِيدُكَ. فَقَدْ خَلَصْتَنَا مِنْ سَيِّطَرَةِ
الْمِدْيَانِيِّينَ.»

٢٣ فَقَالَ جَدْعُونُ لَهُمْ: «لَنْ أَحْكُمَكُمْ لَا أَنَا وَلَا
ابْنِي، فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي سَيَحْكُمُكُمْ.»

٢٤ ثُمَّ قَالَ جَدْعُونُ لَهُمْ: «فَلْيُعْطِنِي كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْكُمْ حَلَقًا غَنِمَةً فِي الْقِتَالِ.» فَقَدْ كَانَتْ لِلْعَدُوِّ
أَحْلَاقٌ ذَهَبِيَّةٌ إِذْ كَانُوا إِسْمَاعِيلِيِّينَ.

٢٥ فَقَالُوا لَهُ: «سَنُعْطِيكَ مَا تُرِيدُ.» فَقَرَّشُوا ثَوْبًا
وَرَمَى كُلُّ وَاحِدٍ فِيهِ حَلَقًا غَنِمَةً فِي الْقِتَالِ. ٢٦ فَكَانَ
وُزْنُ الْأَحْلَاقِ الذَّهَبِيَّةِ الَّتِي طَلَبَهَا نَحْوُ أَلْفٍ وَسِتِّ مِائَةٍ
مِثْقَالٍ. ١ هَذَا عَدَا الْقَلَائِدِ الْهَلَالِيَّةِ وَالْجَوَاهِرِ الدَّمْعِيَّةِ
وَالْأَثْوَابِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ لِلْمَلُوكِ مِدْيَانَ، وَالْقَلَائِدِ الَّتِي
تُوَضَّعُ عَلَى أَعْنَاقِ الْجَمَالِ.

٢٧ فَصَنَعَ جَدْعُونُ مِنْ هَذَا الذَّهَبِ تِمْنَالًا لَا يَسَأُ
ثَوْبًا كَهَنُوتِيًّا، وَعَلَقَهُ فِي مَدْيَنَةِ عَفْرَةٍ. وَخَانَ جَمِيعُ
بَنِي إِسْرَائِيلَ اللَّهَ، وَعَبَدُوا هَذَا التَّمْنَالَ هُنَاكَ، فَصَارَ فَعَاً
لِيَدْعُونَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ.

مَوْتُ جَدْعُونِ

٢٨ وَخَضَعَ الْمِدْيَانِيُّونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَعُودُوا
يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ! فَاسْتَارَحَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْحُرُوبِ مُدَّةً
أَرْبَعِينَ سَنَةً، طَوَالَ حَيَاةِ جَدْعُونِ.

٢٩ وَذَهَبَ يَرْبَعَلُ بْنُ يُوَأَشَ لِيَسْكُنَ فِي بَيْتِهِ.
٣٠ أَنْجَبَ جَدْعُونُ سَبْعِينَ ابْنًا، فَقَدْ كَانَتْ لَهُ زَوَاجَاتُ
كَثِيرَاتُ. ٣١ وَأَنْجَبَتْ لَهُ جَارِيَتُهُ الَّتِي فِي شَكِيمَ ٢ ابْنًا،
فَسَمَّاهُ أَيِمَالِكَ.

٣٢ وَمَاتَ جَدْعُونُ بْنُ يُوَأَشَ شَيْخًا، وَدُفِنَ فِي
صَرِيحِ يُوَأَشَ أَبِيهِ فِي عَفْرَةٍ، بِلَدَةِ الْأَيْعِزِّيِّينَ.

٣٣ وَمَا إِنَّ مَاتَ جَدْعُونُ حَتَّى تَرَاجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ،

٨:٢٦ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ.» وَهُوَ عُيْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ
لِلزَّوْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَخْدِ عَشْرِ عَرَامٍ وَيَصِفُ.
٨:٣١ شكيم. وَهِيَ مَدِينَةٌ نَائِلُسُ الْيَوْمِ.

٢١ ثُمَّ رَكَضَ يُوثَامُ هَارِبًا، وَذَهَبَ إِلَى بَثْرَ. وَبَقِيَ هُنَاكَ لِأَنَّهُ كَانَ خَائِفًا مِنْ أَخِيهِ أَيِيمَالِكَ.

أَيِيمَالِكُ يُقَاتِلُ شَكِيمَ

٢٢ وَحَكَمَ أَيِيمَالِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُدَّةَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ. لَكِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ رُوحَ عداوةٍ بَيْنَ أَيِيمَالِكَ وَسَادَةِ شَكِيمَ، فَتَمَرَّدَ سَادَةُ شَكِيمَ عَلَى أَيِيمَالِكَ. ٢٤ حَدَثَ هَذَا لِكَيْ يَجْعَلَ اللَّهُ أَيِيمَالِكَ يَدْفَعُ ثَمَنَ عُنْفِهِ مَعَ أَبْنَاءِ يُرُبَّعَلِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ، وَلِكَيْ يَدْفَعُ سَادَةُ شَكِيمَ ثَمَنَ تَشْجِيعِهِمْ لَهُ عَلَى قَتْلِ إِخْوَتِهِ. ٢٥ فَكَمَنَ سَادَةُ شَكِيمَ لَهُ عَلَى قِمَمِ الْجِبَالِ. وَكَانُوا يَسْلُبُونَ كُلَّ مَنْ يَمُرُّ بِهِمْ عَلَى الطَّرِيقِ. فَوَسَّلتْ هَذِهِ الْأَخْبَارُ إِلَى أَيِيمَالِكَ. ٢٦ وَعِنْدَمَا انْتَقَلَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ مَعَ إِخْوَتِهِ إِلَى شَكِيمَ، وَثِقَ بِهِ سَادَةُ شَكِيمَ.

٢٧ وَخَرَجُوا إِلَى الْحُقُولِ، وَقَطَفُوا الْعِنَبَ مِنْ كُرُومِهِمْ، وَعَصَرُوهُ فِي الْمِعْصَرَةِ، وَاسْتَحْتَلُّوا فِي هَيْكَلِ إِلَهُهِمْ، وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا وَهَزَنُوا بِأَيِيمَالِكَ.

٢٨ وَقَالَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ: «مَنْ هُوَ أَيِيمَالِكُ، حَتَّى نَخْدِمَهُ نَحْنُ أَهْلُ شَكِيمَ؟ أَلَيْسَ هُوَ ابْنُ يُرُبَّعَلِ، أَوَلَيْسَ زَبُولُ هُوَ الْمَسْئُولُ عَنْهُ؟ اخْدُمُوا رِجَالَ حَمُورَ، أَيْبَي شَكِيمَ. فَلِمَاذَا نَخْدِمُ أَيِيمَالِكَ؟ ٢٩ لَيْتَ هَؤُلَاءِ النَّاسِ تَحْتَ إِمْرَتِي، فَأَزِيلُ أَيِيمَالِكَ. كُنْتُ سَأَقُولُ لَهُ: «جَهِّزْ جَيْشَكَ وَاخْرُجْ لِلْقِتَالِ.»»

٣٠ فَسَمِعَ زَبُولُ حَاكِمُ الْمَدِينَةِ كَلَامَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ هَذَا، فَاشْتَغَلَ غَضَبُهُ. ٣١ وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى أَيِيمَالِكَ فِي مَدِينَةِ أَرُومَةَ، بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ:

«هَا قَدْ جَاءَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ إِلَى شَكِيمَ، وَهُمْ يُثِيرُونَ الْمَدِينَةَ ضِدَّكَ. ٣٢ فَالآنَ، قُمْ أَتْنَاءَ اللَّيْلِ، أَنْتَ وَجَمَاعَتُكَ، وَاكْمُنُوا فِي الْحُقُولِ.

٢٨:٩ رجال حمور. وهم سكان شكيم الأصليون. حمور هو أبو شكيم في كتاب التكوين ٣٤. وقد دُعيت المدينة شكيم على اسم ابن حمور.

ب ٢٨:٩ في مدينة أرومة. أو «سرًا». أو «في بلدة ثومة»، حيث يملك أييمالك. وثومة على بُعد نحو ثلاثة عشر كيلومترًا جنوب شكيم.

٨ «ذَهَبَتِ الْأَشْجَارُ لِتَخْتَارَ لَهَا مَلِكًا، فَقَالُوا لِشَجَرَةِ الزَّيْتُونِ: «كُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»

٩ «فَقَالَتْ شَجَرَةُ الزَّيْتُونِ لِلْأَشْجَارِ: «أُوقِفْ إِتْنَاجَ زَيْتِي الْغَيِّي الَّذِي يَكْرَهُ بِهِ الْإِلَهَةُ وَالْبَشَرُ لِكَيْ أَمْلُكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟»

١٠ «فَذَهَبَتِ الْأَشْجَارُ إِلَى التَّيْنَةِ وَقَالَتْ: «تَعَالِي وَكُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»

١١ «لَكِنَّ التَّيْنَةَ قَالَتْ لِلْأَشْجَارِ: «أُوقِفْ إِتْنَاجَ ثَمَرِي الْجَيِّدِ الْحُلُوِّ لِكَيْ أَمْلُكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟»

١٢ «فَقَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلْكَرْمَةِ: «تَعَالِي أَنْتِ وَكُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»

١٣ «لَكِنَّ الْكَرْمَةَ قَالَتْ لِلْأَشْجَارِ: «أُوقِفْ إِتْنَاجَ خَمَرِي الَّذِي يَفْرَحُ الْإِلَهَةُ وَالْبَشَرُ لِكَيْ أَمْلُكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟»

١٤ «فَقَالَتْ كُلُّ الْأَشْجَارِ لِلشَّجَرَةِ الشَّايِكَةِ: «تَعَالِي أَنْتِ وَكُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»

١٥ «فَقَالَتِ الشَّجَرَةُ الشَّايِكَةُ لِلْأَشْجَارِ: «إِنْ كُنْتُ تُرِدُنَ حَقًّا أَنْ أَكُونَ مَلِكَةً عَلَيْكُمْ، فَهَيَّا وَاحْتَمِينَ فِي ظِلِّي، وَإِلَّا، فَلتَخْرُجْ نَارَ مَنِّي وَلتَلْتَهُمْ أَرزُ لِبْنَان.»

١٦ «وَالآنَ، هَلْ تَصَرَّفْتُمْ بِإِخْلَاصٍ كَامِلٍ عِنْدَمَا جَعَلْتُمْ أَيِيمَالِكَ مَلِكًا؟ وَهَلْ تَعَامَلْتُمْ بِإِنصَافٍ مَعَ يُرُبَّعَلِ وَعَائِلَتِهِ؟ وَهَلْ عَامَلْتُمُوهُ كَمَا تَسْتَحِقُّ أَعْمَالُهُ؟ ١٧ إِذْ تَذْكُرُونَ أَنَّ أَيْبَي قَاتَلَ مِنْ أَجْلِكُمْ، مُخَاطِرًا بِحَيَاتِهِ، وَقَدْ أَنْقَذَكُمْ مِنْ سَيِّطَرَةِ الْمِدْيَانِيِّينَ. ١٨ لَكِنَّكُمْ ثَرَّمْتُمْ عَلَى عَائِلَةِ أَيْبَي الْيَوْمَ، وَقَتَلْتُمْ أَبْنَاءَهُ، سَبْعِينَ رَجُلًا، عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ، وَجَعَلْتُمْ أَيِيمَالِكَ، ابْنَ جَارِيَّتِهِ، مَلِكًا عَلَى سَادَةِ شَكِيمَ لِأَنَّهُ قَرِيبُكُمْ. ١٩ فَإِنْ كُنْتُمْ تَصَرَّفْتُمْ بِإِخْلَاصٍ كَامِلٍ مَعَ يُرُبَّعَلِ وَعَائِلَتِهِ الْيَوْمَ، فَافْرَحُوا بِأَيِيمَالِكَ، وَلِيَفْرَحْ هُوَ أَيْضًا بِكُمْ. ٢٠ وَإِلَّا، لِيَخْرُجْ نَارٌ مِنْ أَيِيمَالِكَ وَتَحْرِقَ سَادَةُ شَكِيمَ وَسَكَّانَ الْقَلْعَةِ. وَلتَخْرُجْ نَارٌ مِنْ سَادَةِ شَكِيمَ وَمِنْ سَكَّانِ الْقَلْعَةِ، وَلتَحْرِقَ أَيِيمَالِكَ.»

٤٦ فَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ سَادَةِ بُرْجٍ شَكِيمَ بَ هَذَا الْخَبَرِ،
 ذَهَبُوا إِلَى قَلْعَةِ هَيْكَلِ إِبِلِ بَرِيثَ. ٤٧ فَقِيلَ لِأَيِيمَالِكَ
 إِنَّ كُلَّ سَادَةِ بُرْجٍ شَكِيمَ اجْتَمَعُوا مَعًا. ٤٨ فَصَعِدَ
 أَيِيمَالِكُ إِلَى جَبَلٍ صَلْمُونِ، ٥ هُوَ وَجَمَاعَتُهُ الَّذِينَ مَعَهُ.
 وَأَخَذَ أَيِيمَالِكُ قُوسًا مَعَهُ، وَقَطَعَ خُرْمَةً مِنَ الْخَشَبِ،
 وَرَفَعَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى كَيْفِهِ، ثُمَّ قَالَ لِجَمَاعَتِهِ الَّذِينَ
 مَعَهُ: «افْعَلُوا بِسُرْعَةٍ مَا رَأَيْتُمُونِي أَفْعَلُهُ!» ٤٩ فَقَطَعَ كُلُّ
 وَاحِدٍ مِنْ جَمَاعَتِهِ خُرْمَةً مِنَ الْخَشَبِ، وَتَوَعَّاهُ أَيِيمَالِكُ،
 وَوَضَعُوا الْخَشَبَ عَلَى قَلْعَةِ الْهَيْكَلِ، وَأَحْرَقُوا الْقَلْعَةَ
 عَلَى مَنْ فِيهَا بِالنَّارِ. وَمَاتَ أَيْضًا كُلُّ سُكَّانِ بُرْجٍ
 شَكِيمَ، وَكَانُوا نَحْوَ أَلْفِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ.

مَوْتُ أَيِيمَالِكِ

٥٠ ثُمَّ ذَهَبَ أَيِيمَالِكُ إِلَى تَابَاصَ، وَحَاصَرَهَا
 وَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا. ٥١ لَكِنْ كَانَ هُنَاكَ بُرْجٌ قَوِيٌّ دَاخِلَ
 الْمَدِينَةِ، فَهَرَبَ إِلَيْهِ كُلُّ رِجَالِ الْمَدِينَةِ وَنِسَائِهَا
 وَأَسْيَادِهَا، وَأَغْلَقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ هُنَاكَ، وَصَعِدُوا إِلَى
 سَطْحِ الْبُرْجِ. ٥٢ فَجَاءَ أَيِيمَالِكُ إِلَى الْبُرْجِ وَهَاجَمَهُ،
 وَاقْتَرَبَ مِنْ مَدْخَلِ الْبُرْجِ لِكَيْ يُحْرِقَهُ، ٥٣ لَكِنْ امْرَأَةً
 أَلْقَتْ بِالْجُزْءِ الْعُلُويِّ مِنْ حَجَرٍ رَخِيٍّ عَلَى رَأْسِ
 أَيِيمَالِكِ، فَسَحَقَتْ جُمُوعَتَهُ. ٥٤ لَكِنَّهُ دَعَا فَوْرًا خَادِمَهُ
 الَّذِي يَحْمِلُ دِرْعَهُ، وَقَالَ لَهُ: «اسْتَلِّ سَيْفَكَ وَاقْتُلْنِي،
 لِئَلَّا يَقُولَ النَّاسُ عَنِّي: «قَتَلْتَهُ امْرَأَةً!»» فَطَعَنَتْ خَادِمُهُ
 وَقَتَلَهُ. ٥٥ وَلَمَّا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّ أَيِيمَالِكَ مَاتَ، عَادَ
 كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.

٥٦ وَهَكَذَا عَاقَبَ اللَّهُ أَيِيمَالِكَ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي
 ارْتَكَبَهُ ضِدَّ أَبِيهِ بِقَتْلِهِ إِخْوَتَهُ السَّبْعِينَ. ٥٧ وَعَاقَبَ اللَّهُ
 رِجَالَ شَكِيمَ عَلَى كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبُوهُ. وَجَاءَتْ
 عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ الَّتِي نَطَقَ بِهَا يُوْتَامُ بْنُ يَرِيْعَلٍ عَلَيْهِمْ.

ب ٤٦:٩. برج شكيم. وينطلق قرب شكيم ولا تتبع لشكيم على
 الأغلب.

٤٦:٩. إيل بريت. اسم آخر لبلع بريت المذكور في العدد ٤
 وفي ٣٣:٨. أيضًا في العدد ٤٩.

٤٨:٩. جبل صلْمُون. هو على الأغلب جبل عيبال القريب
 من شكيم.

٣٣ ثُمَّ فِي الصَّبَاحِ، عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ،
 تَنَحَّرَكَ وَتَنَدَّفَعْتَ وَتَهَاجِمُ الْمَدِينَةَ، وَعِنْدَمَا
 يَخْرُجُ هُوَ وَالْقَوَاتُ الَّتِي مَعَهُ لِلْهُجُومِ عَلَيْكَ،
 أَفْعَلْ بِهِمْ مَا شِئْتَ.»

٣٤ فقام أَيِيمَالِكُ وَجَمَاعَتُهُ لَيْلًا، وَكُمْتُهِمْ لِقَوَاتِ
 شَكِيمَ فِي أَرْبَعِ مَجْمُوعَاتٍ.

٣٥ ثُمَّ خَرَجَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ وَوَقَّفَ فِي مَدْخَلِ بَوَابَةِ
 الْمَدِينَةِ. حِينَئِذٍ، قَامَ أَيِيمَالِكُ وَجَمَاعَتُهُ مِنْ مَكَانِهِمْ.
 ٣٦ فَلَمَّا رَأَى جَعَلُ الْقَوَاتِ قَالَ لِرُبُولَ: «هَا هُمْ رِجَالٌ
 يَنْزِلُونَ مِنْ قِمَمِ التَّلَالِ.» فَقَالَ لَهُ زُبُولُ: «أَنْتَ تَرَى
 ظِلَالَ التَّلَالِ فَتَحَسِبُهَا رِجَالًا!»

٣٧ فَتَكَلَّمَ جَعَلُ ثَانِيَةً وَقَالَ: «هَا يَنْزِلُونَ مِنْ قِمَّةِ
 الْأَرْضِ. وَهَا جَمَاعَةٌ قَادِمَةٌ مِنْ بَلُوطَةِ الْعَرَافِينَ.» ٣٨
 فَقَالَ لَهُ زُبُولُ: «فَأَيْنَ إِذَا فَمَكَ الْجَسُورُ الَّذِي قَالَ:
 «مَنْ هُوَ أَيِيمَالِكُ لِكَيْ نَخْدِمَهُ؟» أَلَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ
 الْقَوَاتُ الَّتِي هَزَّتْ بِهَا؟ فَادْهَبِ الْآنَ وَقَاتِلْهُمْ.»

٣٩ فَخَرَجَ جَعَلُ فِي مُقَدِّمَةِ سَادَةِ شَكِيمَ، وَقَاتَلَ
 أَيِيمَالِكَ، ٤٠ فَطَارَدَهُ أَيِيمَالِكُ. وَهَرَبَ جَعَلُ أَمَامَهُ
 عَائِدًا إِلَى الْمَدِينَةِ. وَسَقَطَ كَثِيرُونَ قَتْلَى عَلَى طُولِ
 الطَّرِيقِ إِلَى بَوَابِ الْمَدِينَةِ. ٤١ فَعَسَكَرَ أَيِيمَالِكُ عَلَى أَرُومَةٍ، وَمَنَعَ زُبُولُ جَعَلَ
 وَإِخْوَتَهُ مِنَ الْعُودَةِ إِلَى شَكِيمَ.

٤٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ خَرَجَ الشَّعْبُ إِلَى الْحُقُولِ،
 فَوَصَلَ خَبَرُ ذَلِكَ إِلَى أَيِيمَالِكَ. ٤٣ فَأَخَذَ جَمَاعَتَهُ
 وَقَسَمَهُمْ إِلَى ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ، وَكُمْنَ فِي الْحُقُولِ.
 وَلَمَّا نَظَرَ وَرَأَى الشَّعْبُ خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ، قَامَ
 وَهَاجَمَهُمْ. ٤٤ وَانْدَفَعَ أَيِيمَالِكُ وَجَمَاعَتُهُ إِلَى الْأُمَامِ،
 وَوَقَّفُوا عِنْدَ مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ، وَانْدَفَعَتِ الْمَجْمُوعَتَانِ
 الْأُخْرَيَانِ نَحْوَ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْحُقُولِ وَهَاجَمَتَاهُمْ.

٤٥ وَحَارَبَ أَيِيمَالِكُ الْمَدِينَةَ طَوَالَ النَّهَارِ، وَاسْتَوَلَى عَلَى
 الْمَدِينَةِ وَهَاجَمَ النَّاسَ الَّذِينَ كَانُوا فِيهَا، ثُمَّ دَمَّرَ الْمَدِينَةَ
 وَنَثَرَ عَلَيْهَا وَلِحًا.

أ ٣٧:٩. قِمَّةِ الْأَرْضِ... بَلُوطَةِ الْعَرَافِينَ. موضعان في
 التلال القريبة من شكيم.

القاضي تولع

١٠

تَرَكْتُمُونِي وَعَبَدْتُمْ إِلَهَةً أُخْرَى! وَلِهَذَا فَإِنِّي لَنْ أَخْلَصَكُمُ ثَانِيَةً. ^{١٤} اذْهَبُوا وَاصْرُخُوا مُسْتَجِدِينَ بِالْإِلَهَةِ الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا. فَلْتَنْقِذْكُمْ هِيَ فِي وَقْتِ ضَيْقِكُمْ.»

^{١٥} فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا! فَافْعَلْ بِنَا كَمَا يَحِلُّو لَكَ، لَكِنْ أَنْقِذْنَا الْآنَ!» ^{١٦} فَأَزَالُوا الْإِلَهَةَ الْغَرِيبَةَ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَعَبَدُوا اللَّهَ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ رَضِيَ تَمَاماً عَنْ إِسْرَائِيلَ.

القاضي يائير

^٣ وَجَاءَ بَعْدَهُ يَائِيرُ الْجَلْعَادِيُّ. وَقَضَى إِسْرَائِيلَ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ سَنَةً. ^٤ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ ابْنًا، رَكِبُوا عَلَى ثَلَاثِينَ جِمَارًا. ^٥ وَكَانَتْ لَهُمْ ثَلَاثُونَ بَلْدَةً فِي أَرْضِ جَلْعَادَ. وَاسْمُهَا قُرَى جَلْعَادَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. ^٥ وَمَاتَ يَائِيرُ وَدُفِنَ فِي قَامُونَ.

العمونيون يحاربون بني إسرائيل

^٦ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى. فَقَدْ عَبَدُوا إِلَهَةً زَائِفَةً: الْبَعْلَ وَعَشْتَارُوثَ، وَآلِهَةَ أَرَامَ، وَآلِهَةَ صِيدُونَ، وَآلِهَةَ مُوآبَ، وَآلِهَةَ الْعَمُونِيِّينَ، وَآلِهَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَتَرَكَوا اللَّهَ وَلَمْ يَعْبُدُوهُ.

^٧ فَغَضِبَ اللَّهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَمَحَ لِلْفِلِسْطِينِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ بِأَنْ يَغْزَوْهُمْ. ^٨ فَسَحَقُوا وَقَمَعُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. قَمَعُوا كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ شَرَقَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ فِي أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ، أَيِ جَلْعَادَ، مَدَّةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. ^٩ وَغَبَرَ الْعَمُونِيُّونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِيُحَارِبُوا بَنِي يَهُودَا أَيْضًا، بِالإِضَافَةِ إِلَى بَنِي بَنْيَامِينَ وَبَنِي أَفْرَايِمَ.

فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ضَيْقٍ عَظِيمٍ.

^{١٠} فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى اللَّهِ: «إِلَيْكَ أَخْطَأْنَا، لِأَنَّا تَرَكْنَا إِلَهَنَا، وَعَبَدْنَا إِلَهَ الزَّائِفَةِ بَعْلَ.»

^{١١} فَقَالَ اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَلَمْ أَنْقِذْكُمْ مِنْ الْمِصْرِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ ^{١٢} فَقَمَعْتُكُمْ الصِّيدُونِيُّونَ وَالْعَمَالِيقَةُ وَالْمَعُونِيُّونَ، فَصَرَحْتُكُمْ مُسْتَجِدِينَ بِي، فَخَلَّصْتُكُمْ مِنْ سَيِّطَرَتِهِمْ. ^{١٣} لَكِنَّكُمْ

^٧ فَقَالَ يَفْتَاخُ لَشِيُوخَ جَلْعَادَ: «أَمَا رَفَضْتُمُونِي وَطَرَدْتُمُونِي مِنْ بَيْتِ أَبِي؟ فَلِمَاذَا تَأْتُونَ إِلَيَّ الْآنَ وَأَنْتُمْ فِي ضَيْقٍ؟»

^٨ فَقَالَ شِيُوخُ جَلْعَادَ لِيَفْتَاخَ: «بِسَبَبِ ذَلِكَ التَّجَانُّا إِلَيْكَ الْآنَ. تُرِيدُكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعَنَا، وَأَنْ تُقَاتِلَ الْعَمُونِيِّينَ، وَتَصِيرَ زَعِيمًا عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ جَلْعَادَ.»

^٩ فَقَالَ يَفْتَاخُ لَشِيُوخَ جَلْعَادَ: «إِنْ اسْتَدْعَيْتُمُونِي لِمُقَاتَلَةِ الْأَمُورِيِّينَ، وَأَعَانِي اللَّهُ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ، فَلَا بُدَّ أَنْ أَصِيرَ زَعِيمَكُمْ.»

^{١٠:٤} ثَلَاثُونَ ابْنًا... ثَلَاثِينَ جِمَارًا. للدلالة على مراكزهم المهمة.

أَنْ يَعْبُرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْضِيهِ. فَحَشَدَ كُلُّ قُوَاتِهِ، وَعَسَكَرَ فِي يَاهَصَ، وَقَاتَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.^{٢١} فَأَعَانَ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، شَعْبَهُ عَلَى مُحَارَبَةِ سِيحُونَ، فَهَزَمُوهُ. فَأَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ أَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ.^{٢٢} وَاحْتَلَوْا كُلَّ أَرْضِي الْأُمُورِيِّينَ مِنْ نَهَرِ أَرْنُونَ إِلَى نَهَرِ يَبُوقَ. وَمِنْ الصَّحْرَاءِ إِلَى نَهَرِ الْأُرْدُنِّ.

^{٢٣} «وَالآنَ، طَرَدَ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِ شَعْبِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَهَلْ تُرِيدُ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الْأَرْضَ؟^{٢٤} أَلَسْتُ تَمْتَلِكُ مَا يُعْطِيكَ أَنْ تَمْتَلِكَ إِلَهَكَ كَمْوُش؟^{٢٥} أَمَّا نَحْنُ فَمَتَمَلِكُ الْأَرْضِي الَّتِي أَخَذَهَا إِلَهُنَا يَهُوه ب وَأَعْطَانَا إِيَّاهَا. أَأَنْتِ أَفْضَلُ مِنْ بَالَاقَ بْنِ صِقُورَ،^{٢٦} مَلِكِ مُوَابَ؟ فَهَلْ خَاصَمَ يَوْمًا بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟ أَوْ هَلْ حَارَبَهُمْ يَوْمًا؟^{٢٧} عِنْدَمَا سَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَشْبُونَ وَقَرَاهَا، وَعَزُوعِيرَ وَقَرَاهَا، وَفِي كُلِّ الْمُدُنِ عَلَى ضِفَافِ نَهَرِ أَرْنُونَ هَذِهِ الثَّلَاثَ مِئَةَ سَنَةٍ، لِمَادَا لَمْ تَسْتَعِدِّهَا مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ؟^{٢٨} أَمَّا لَمْ أُخْطِئْ إِلَيْكَ، أَمَّا أَنْتِ فَتَفْعَلُ بِي شَرًّا بِمُحَارَبَتِكَ إِيَّايَ. فَلْيَقْضِ الْيَوْمَ اللَّهُ الْقَاضِي بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ الْعَمُورِيِّينَ.»

^{٢٨} لَكِنَّ مَلِكَ الْعَمُورِيِّينَ لَمْ يُضِغْ إِلَى الْكَلَامِ الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ يَفْتَاخَ.

نَذَرُ يَفْتَاخَ

^{٢٩} ثُمَّ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى يَفْتَاخَ، فَعَبَّرَ أَرْضِي جَلْعَادَ وَمَنْسَى، وَوَاصَلَ تَقْدُمَهُ إِلَى الْمِصْفَاةِ فِي جَلْعَادَ، وَمِنْ الْمِصْفَاةِ فِي جَلْعَادَ، هَاجَمَ الْعَمُورِيِّينَ.^{٣٠} وَنَذَرَ يَفْتَاخَ لِلَّهِ نَذْرًا، قَالَ: «إِنْ أَعْثَيْتَنِي عَلَى هَزِيمَةِ الْعَمُورِيِّينَ،^{٣١} فَأَقُولُ مَا يَخْرُجُ مِنْ أِبْوَابِ بَيْتِي

^{١٠} فَقَالَ شُيُوخُ جَلْعَادَ لِيَفْتَاخَ: «اللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيَّ وَعِدْنَا لَكَ، وَنَسْتَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ.»
^{١١} فَذَهَبَ يَفْتَاخَ مَعَ شُيُوخِ جَلْعَادَ، وَجَعَلَهُ الشَّعْبُ زَعِيمًا وَامْرَأً عَلَيْهِمْ. وَكَرَّرَ يَفْتَاخَ كُلَّ كَلَامِهِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ.

رِسَالَةُ يَفْتَاخَ إِلَى مَلِكِ عَمُونَ

^{١٢} ثُمَّ أَرْسَلَ يَفْتَاخَ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ الْعَمُورِيِّينَ وَقَالَ: «مَآذَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَتَّى إِنَّكَ جِئْتَ لِيَتَقَاتَلَ بِلَادِي؟»
^{١٣} فَقَالَ مَلِكُ الْعَمُورِيِّينَ لِرُسُلِ يَفْتَاخَ: «لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذُوا أَرْضِي مِنْ نَهَرِ أَرْنُونَ إِلَى نَهَرِ يَبُوقَ وَإِلَى نَهَرِ الْأُرْدُنِّ عِنْدَمَا صَعِدُوا مِنْ مِصْرَ. فَالآنَ، أَعِدْ هَذِهِ الْأَرْضِي لِي بِلا حَرْبٍ.»
^{١٤} فَأَعَادَ الرُّسُلُ إِلَى يَفْتَاخَ. فَأَرْسَلَ يَفْتَاخَ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلًا إِلَى مَلِكِ الْعَمُورِيِّينَ.^{١٥} وَقَالَ يَفْتَاخَ لِلْمَلِكِ فِي رِسَالَتِهِ:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَفْتَاخَ: لَمْ يَأْخُذْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْضَ مُوَابَ أَوْ أَرْضَ الْعَمُورِيِّينَ.
^{١٦} فَعِنْدَمَا صَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، صَعِدُوا عَبْرَ الصَّحْرَاءِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، ثُمَّ جَاءُوا إِلَى قَادَشَ.^{١٧} ثُمَّ أَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ يَقُولُونَ لَهُ: نَرْجُو أَنْ تَسْمَحَ لَنَا بِالْمُرُورِ عَبْرَ أَرْضِكَ، لَكِنَّ مَلِكَ أَدُومَ رَفَضَ أَنْ يُصْغِيَ. ثُمَّ أَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا أَيْضًا إِلَى مَلِكِ مُوَابَ، لَكِنَّهُ رَفَضَ أَيْضًا أَنْ يَسْمَحَ لَهُمْ بِالْعُبُورِ. فَمَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي قَادَشَ.

^{١٨} ثُمَّ ارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ، وَدَارُوا حَوْلَ أَرْضِ أَدُومَ وَأَرْضِ مُوَابَ، وَجَاءُوا إِلَى شَرْقِ أَرْضِ مُوَابَ. وَخَيَّمُوا عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنْ نَهَرِ أَرْنُونَ. وَلَمْ يَدْخُلُوا أَرْضِي مُوَابَ، إِذْ كَانَ نَهَرُ أَرْنُونَ عَلَى حُدُودِ مُوَابَ.
^{١٩} ثُمَّ أَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا لِيَسِيحُونَ مَلِكَ الْأُمُورِيِّينَ، وَقَالُوا لَهُ: اسْمَحْ لَنَا بِأَنْ نَعْبُرَ عَبْرَ أَرْضِكَ إِلَى أَرْضِنَا.^{٢٠} لَكِنَّ سِيحُونَ لَمْ يَأْمَنَ

أ ٢٤: ٢٤ كَمْوُش. الإله الرسمي في مُوَابَ.

ب ٢٤: ١١ يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ.»

٢٥: ١١٣ بَالَاقَ بْنِ صِقُورَ. انْظُرْ كِتَابَ الْعَدَدِ ٢٢-٢٤.

لِيُلاقِيَنِي عِنْدَمَا أَعُوذُ مُنْتَصِراً مِنْ مَعْرَكَتِي مَعَ الْعَمُوثِيِّينَ، سَيَكُونُ تَقْدِيمَةً لِلَّهِ.»

^{٣٢} فَذَهَبَ يَفْتَاخُ إِلَى الْعَمُوثِيِّينَ لِيُقَاتِلَهُمْ، فَأَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى هَرَبِهِمْ. ^{٣٣} وَهَزَمَهُمْ مِنْ عَرُوعِيرَ حَتَّى جَوَارِ مِثْنَتَ عَشْرِينَ مَدِينَةً، وَحَتَّى آيِلَ الْكُرُومِ هَرِيمَةً مُنْكَرَةً. فَأَخْضَعَ الْعَمُوثِيُّونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

^{٣٤} وَلَمَّا عَادَ يَفْتَاخُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الْمِصْفَاةِ، إِذَا بِابْنَتِهِ خَارِجَةً تَضْرِبُ الدَّفَّ وَتَرْقُصُ. وَكَانَتْ وَحِيدَةً أَيْبَهَا، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ أَوْ بِنْتُ غَيْرَهَا.

^{٣٥} فَلَمَّا رَأَاهَا، مَرَّقَ ثِيَابَهُ حُزْناً، وَقَالَ: «آوَا يَا ابْنَتِي! لَقَدْ أَحْزَنْتَنِي جِداً وَصِرْتُ سَبَبَ تَعَاسِي، فَقَدْ نَذَرْتُ نَذْراً لِلَّهِ لَا أَسْتَطِيعُ التَّرَاجُعَ عَنْهُ.»

^{٣٦} فَقَالَتْ لَهُ: «لَقَدْ نَذَرْتُ لِلَّهِ نَذْراً يَا أَبِي، فَافْعَلْ بِي كَمَا نَذَرْتُ، بِمَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَرَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ الْعَمُوثِيِّينَ.» ^{٣٧} وَقَالَتْ لِأَيِّبِهَا: «لَكِنْ اصْنَعْ مَعِيَ هَذَا الْمَعْرُوفَ. أَتُهْلِكُنِي شَهْرَيْنِ، فَاتَّجَوَّلُ عَلَى التَّلَالِ، وَأُبْكِي مَعَ صَاحِبَاتِي لِأَنْبِيِّ سَابِقَى عَذْرَاءَ.»

^{٣٨} فَقَالَ لَهَا: «أَذْهَبِي.» وَصَرَفَهَا مَدَّةَ شَهْرَيْنِ. فَذَهَبَتْ هِيَ وَصَاحِبَاتُهَا وَيَكِينٌ عَلَى التَّلَالِ لِأَنَّهَا سَبَقَتْ عَذْرَاءَ. ^{٣٩} وَفِي نَهَايَةِ الشَّهْرَيْنِ عَادَتْ إِلَى أَيْبِهَا، فَفَعَلَ بِهَا كَمَا سَبَقَ أَنْ نَذَرَ.

وَلِأَنَّهَا لَمْ تُعَاشِرْ رِجَالاً قَطُّ، صَارَتْ عَادَةً عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ، ^{٤٠} أَنْ تَخْرُجَ بَنَاتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُحْيِينَ ذِكْرَ ابْنَةِ يَفْتَاخِ الْجَلْعَادِيِّ، أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ كُلِّ سَنَةٍ.

١٢ وَدُعِيَ بَنُو أَفْرَايِمَ لِلاِجْتِمَاعِ لِلْقِتَالِ. فَعَبَّرُوا إِلَى صَافُونَ، وَقَالُوا لِيَفْتَاخَ: «لِمَإِذَا ذَهَبْتَ لِمُقَاتَلَةِ الْعَمُوثِيِّينَ وَلَمْ تَدْعُنَا إِلَى الذَّهَابِ مَعَكَ؟ سَنُحْرِقُ بَيْتَكَ عَلَيْكَ!»

^١ فَقَالَ يَفْتَاخُ لَهُمْ: «كُنْتُ وَشَعْبِي فِي صِرَاعٍ شَدِيدٍ مَعَ الْعَمُوثِيِّينَ. دَعَوْتُكُمْ، لَكِنِّكُمْ لَمْ تُنْقِدُونِي مِنْ قُوَّتِهِمْ.» ^٢ وَلَمَّا رَأَيْتُمْ أَنَّكُمْ لَنْ تُنْقِدُونِي، قَرَّرْتُ أَنْ أَتَصَرَّفَ بِنَفْسِي، وَهَاجَمْتُ الْعَمُوثِيِّينَ، فَأَعَانَنِي اللَّهُ عَلَى هَرَبِهِمْ. فَلِمَإِذَا خَرَجْتُمْ الْيَوْمَ لِكِي تُقَاتِلُونِي؟»

^٣ ثُمَّ جَمَعَ يَفْتَاخُ كُلَّ رِجَالِ جِلْعَادَ وَحَارَبُوا بَنِي

أَفْرَايِمَ. وَهَزَمَ رِجَالُ جِلْعَادَ رِجَالَ أَفْرَايِمَ. فَهُمْ كَانُوا يُهَيِّنُونَ الْجِلْعَادِيِّينَ بِقَوْلِهِمْ: «مَا أَنْتُمْ إِلَّا طَرِيدُونَ مِنْ أَفْرَايِمَ. فَجِلْعَادُ لَا هِيَ مِنْ أَفْرَايِمَ وَلَا مِنْ مَنَسَّى!» ^٥ وَاسْتَوْلَى الْجِلْعَادِيُّونَ عَلَى مَعَابِرِ نَهْرِ الْأَرْدُنِّ لِيَمْنَعُوا رِجَالَ أَفْرَايِمَ مِنَ الْعُبُورِ. وَعِنْدَمَا كَانَ أَيُّ مِنَ التَّاجِغِينَ مِنْ أَفْرَايِمَ يَقُولُ: «أُرِيدُ أَنْ أُعْبِرَ.» كَانَ الْجِلْعَادِيُّونَ يَسْأَلُونَهُ: «هَلْ أَنْتَ مِنْ بَنِي أَفْرَايِمَ؟» فَيَقُولُ: «لَا!» ^٦ فَيَقُولُونَ لَهُ: «قُلْ: شَبُولْتُ.» فَيَقُولُ: «سَبُولْتُ» فَيَلْفِظُ الْكَلِمَةَ بِشَكْلِ خَاطِطٍ، فَيَمْسِكُونَهُ وَيَقْتُلُونَهُ عِنْدَ مَعَابِرِ نَهْرِ الْأَرْدُنِّ. فَقُتِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ أَلْفاً مِنْ بَنِي أَفْرَايِمَ.

^٧ وَقَضَى يَفْتَاخُ لِإِسْرَائِيلَ مَدَّةَ سِتِّ سَنَوَاتٍ. ثُمَّ مَاتَ يَفْتَاخُ الْجِلْعَادِيُّ، وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ جِلْعَادَ.

القاضي إِنْصَان

^٨ وَبَعْدَ يَفْتَاخَ قَضَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِنْصَانُ، وَهُوَ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ، ^٩ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ بِنْتًا زَوَّجَهُنَّ مِنْ خَارِجِ قَبِيلَتِهِ، وَجَلَبَ ثَلَاثِينَ بِنْتاً مِنْ خَارِجِ قَبِيلَتِهِ زَوَّجَاتٍ لِابْنَائِهِ. وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ. ^{١٠} ثُمَّ مَاتَ إِنْصَانُ وَدُفِنَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ.

القاضي إِيْلُون

^{١١} وَبَعْدَ إِنْصَانِ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ إِيْلُونُ الزُّبُولُونِيُّ. وَقَدْ قَضَى مَدَّةَ عَشْرِ سَنَوَاتٍ. ^{١٢} ثُمَّ مَاتَ إِيْلُونُ الزُّبُولُونِيُّ، وَدُفِنَ فِي إِيْلُونِ، فِي أَرْضِ زُبُولُونَ.

القاضي عَبْدُون

^{١٣} وَبَعْدَ إِيْلُونِ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلَ الْفِرْعَوْنِيِّ. ^{١٤} وَكَانَ لَهُ أَرْبَعُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ حَفِيداً يَرْكَبُونَ عَلَى سَبْعِينَ جِمَاراً. ^{١٥} وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ. ثُمَّ مَاتَ عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلَ الْفِرْعَوْنِيِّ، وَدُفِنَ فِي فِرْعَوْنَ فِي أَرْضِ أَفْرَايِمَ فِي مَنَاطِقَةِ الْعَمَالِيْقِ الْجَبَلِيَّةِ.

^{١٦: ١٤} يَرْكَبُونَ ... حِمَاراً. للدلالة على مراكزهم المهمة.

مَوْلِدُ شَمْشُون

١٣

وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى. فَأَخْضَعَهُمُ اللَّهُ لِسَيِّطَرَةِ الْفِلِسْطِينِ مِئَةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

٢ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ بَلَدَةِ صُرْعَةَ، مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ، اسْمُهُ مَنُوحٌ. وَكَانَتْ امْرَأَتُهُ عَاقِرًا. ٣ فَظَهَرَ مَلَاكُ اللَّهِ لِلْمَرَأَةِ وَقَالَ لَهَا: «عَلَى الرُّغْمِ مِنْ أُنْثَى عَاقِرٍ، إِلَّا أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا». ٤ وَالْآنَ احْذَرِي مِنْ أَنْ تَشْرَبِي نَبِيذًا أَوْ شَرَابًا مُسْكِرًا. وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجِسًا. ٥ وَهَا أَنْتِ حُبْلَى فَعَلًا، وَسَتَلِدِينَ ابْنًا. لَكِنْ لَا يَتَّبِعِي أَنْ تَلْمَسَ شَفْرَةَ جِلَافَةٍ رَأْسَهُ. إِذْ سَيَكُونُ الصَّبِيُّ نَذِيرًا لِلَّهِ، حَتَّى مِنْ قَبْلِ أَنْ يُوَلَّدَ. وَهُوَ الَّذِي سَيَبْدَأُ يُخَلِّصُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ سَيِّطَرَةِ الْفِلِسْطِينِ.»

٦ فَاهْبَتِ الْمَرَأَةُ وَأَخْبَرَتْ زَوْجَهَا وَقَالَتْ لَهُ: «جَاءَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ اللَّهِ! كَانَ مَنْظَرُهُ كَمَنْظَرِ مَلَاكِ اللَّهِ، مُهَيِّبًا جَدًّا! لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَهُوَ لَمْ يُخْبِرْنِي اسْمَهُ. ٧ لَكِنَّهُ قَالَ لِي: «أَنْتِ حُبْلَى، وَسَتَلِدِينَ ابْنًا، فَالآنَ لَا تَشْرَبِي نَبِيذًا وَلَا شَرَابًا مُسْكِرًا، وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجِسًا، إِذْ سَيَكُونُ الصَّبِيُّ نَذِيرًا لِلَّهِ حَتَّى مِنْ قَبْلِ أَنْ يُوَلَّدَ حَتَّى يَوْمِ مَوْتِهِ.»

٨ فَصَلَّى مَنُوحٌ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أُصَلِّي يَا اللَّهُ، أَنْ تُرْسِلَ رَجُلًا لِلَّهِ ابْنًا ثَانِيَةً، فَيُخْبِرَنَا مَا يَتَّبِعِي أَنْ نَفْعَلَهُ لِلصَّبِيِّ الَّذِي سَيُوَلَّدُ.»

٩ وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِمَنُوحٍ. وَجَاءَ مَلَاكُ اللَّهِ ثَانِيَةً إِلَى الْمَرَأَةِ وَهِيَ جَالِسَةٌ فِي الْحَقْلِ، لَكِنَّ زَوْجَهَا مَنُوحٌ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا. ١٠ فَكَضَبَتِ الْمَرَأَةُ بِسُرْعَةٍ وَقَالَتْ لِزَوْجِهَا: «هَا قَدْ ظَهَرَ لِي الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

١١ فَاقَامَ مَنُوحٌ وَتَبَعَ امْرَأَتَهُ، فَجَاءَ إِلَى الرَّجُلِ وَقَالَ لَهُ: «أَأَنْتَ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي تَكَلَّمَ مَعَ هَذِهِ الْمَرَأَةِ؟» فَقَالَ: «أَنَا هُوَ.»

١٢ ثُمَّ قَالَ مَنُوحٌ: «فَلْيَتَحَقَّقْ كَلَامُكَ هَذَا! لَكِنْ كَيْفَ نَتَعَامَلُ مَعَ الصَّبِيِّ؟ وَمَاذَا سَيَكُونُ مَهْمَتُهُ؟»

١٣ فَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ لِمَنُوحٍ: «يَتَّبِعِي أَنْ تَحْرَصَ زَوْجَتَكَ عَلَى عَمَلِ كُلِّ مَا قُلْتُهُ لَهَا. ١٤ فَلْتَمْتَنِعْ عَنْ

جَمِيعِ مُنْتَجَاتِ الْعِنَبِ. عَنِ النَّبِيذِ وَالْمُسْكِرَاتِ. وَلَا تَأْكُلْ طَعَامًا نَجِسًا، بَلْ تَفْعَلْ جَمِيعَ مَا أَمَرْتُهَا بِهِ.» ١٥ فَقَالَ مَنُوحٌ لِمَلَاكِ اللَّهِ: «اسْمَحْ لَنَا أَنْ نَسْتَظْفِكَ بَعْضَ الْوَقْتِ، وَنُحْضِرَ لَكَ جَذِيًا لِتَأْكُلَهُ.» ١٦ فَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ لِمَنُوحٍ: «إِنْ بَقِيتُ، فَلَنْ أَكُلْ طَعَامَكَ. لَكِنْ إِنْ أَرَدْتُ أَنْ تُقَدِّمَ تَقْدِيمَةً، فَقَدِّمِهَا لِلَّهِ. إِذْ لَمْ يَكُنْ مَنُوحٌ يُدْرِكُ أَنَّهُ كَانَ يَكَلِّمُ مَلَاكُ اللَّهِ. ١٧ فَقَالَ مَنُوحٌ لِمَلَاكِ اللَّهِ: «مَا اسْمُكَ؟ لِكِي نَكْرِمْكَ حِينَ يَتَحَقَّقُ كَلَامُكَ.»

١٨ فَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ لَهُ: «لِمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ اسْمِي؟ إِنَّهُ عَجِيبٌ!» أ

١٩ فَأَخَذَ مَنُوحُ الْجَذِيَّ مَعَ تَقْدِيمَةِ الْخُبُوبِ، وَقَدَّمَهَا ذَبِيحَةً بَ صَاعِدَةً عَلَى الصَّخْرَةِ لِلَّهِ، صَانِعَ الْعَجَائِبِ. وَكَانَ مَنُوحٌ وَزَوْجَتُهُ يُرَاقِبَانِ. ٢٠ فَصَعِدَ اللَّهْبُ إِلَى السَّمَاءِ مِنَ الْمَذْبَحِ، وَصَعِدَ مَلَاكُ اللَّهِ فِي لَهَبِ الْمَذْبَحِ، وَمَنُوحٌ وَامْرَأَتُهُ يُرَاقِبَانِ. فَسَجَدَا عَلَى الْأَرْضِ عَلَى وَجْهَيْهِمَا. ٢١ فَعَرَفَ مَنُوحٌ أَنَّهُ مَلَاكُ اللَّهِ. وَلَمْ يَظْهَرْ مَلَاكُ اللَّهِ ثَانِيَةً لِمَنُوحٍ وَزَوْجَتِهِ. ٢٢ فَقَالَ لِزَوْجَتِهِ: «لَا شَكَّ أَنَّنَا سَنَمُوتُ، لِأَنَّنَا قَدْ رَأَيْنَا اللَّهَ.»

٢٣ فَقَالَتْ زَوْجَتُهُ: «لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْتُلَنَا، لَمَا قَبِلَ الذَّبِيحَةَ وَتَقْدِيمَةَ الْخُبُوبِ مِنَّا. وَلَمَا أَعْلَنَ لَنَا كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، أَوْ سَمَحَ لَنَا حَتَّى يَسْمَاعِيهَا.»

٢٤ وَوَلَدَتِ الْمَرَأَةُ ابْنًا، وَسَمَّتْهُ شَمْشُونَ. وَكَبِرَ الصَّبِيُّ، وَبَارَكَهُ اللَّهُ. ٢٥ وَبَدَأَ رُوحُ اللَّهِ يَعْمَلُ فِيهِ فِي مَحَلَّةِ دَانَ، بَيْنَ بَلَدَتَيْ صُرْعَةَ وَأَشْتَاوَلِ.

زَوَاجُ شَمْشُون

وَنَزَلَ شَمْشُونُ إِلَى بَلَدَةِ تَمَنَّةَ، وَرَأَى امْرَأَةً فِلِسْطِيَّةً هُنَاكَ. ٢ ثُمَّ صَعِدَ وَاخْتَبَرَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، قَالَ لَهَا: «رَأَيْتُ امْرَأَةً فِلِسْطِيَّةً فِي تَمَنَّةَ، فَالآنَ خُذْهَا لِي زَوْجَةً.»

١٤

أ ١٨:١٣ عجيب. انظر كتاب إشعياء ٦٠:٩.

ب ١٩:١٣ ذَبِيحَةُ صَاعِدَةٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْطَاهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرِقَاتٍ.

«مِنَ الْآكِلِ خَرَجَ أَكْلٌ،
وَمِنَ الْقَوِيِّ خَرَجَتْ حَلَاوَةٌ.»

لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا حَلَّ اللَّغْزِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.
١٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ، ب قَالُوا لِرُوحَةِ شَمْشُونِ: «اِحْتَالِي
عَلَى زَوْجِكَ لِكَيْ تُفَسِّرَ اللَّغْزَ لَنَا، وَإِلَّا فَإِنَّا سَنُحْرِقُكَ
وَنَبْنِي أَيْبِكَ بِالنَّارِ. أَلْعَلَّكُمْ دَعَوْتُمُنَا إِلَى هُنَا لِكَيْ
تُفَقِّرُونَا؟»

١٦ فَبَكَتِ امْرَأَةُ شَمْشُونَ عَلَى كَيْفِهِ، وَقَالَتْ لَهُ:
«أَنْتِ تَكْزُبِينَ. أَنْتِ لَا تُجِيبِينَ. أُعْطِيتِ لَغْزًا لِبَشْعِيِّ،
وَلَمْ تُفَسِّرِي لِي.»
فَقَالَتْ لَهَا: «اسْمَعِي، أَنَا لَمْ أَفْسِرْهُ حَتَّى لِأَيِّ
وَأُمِّي، فَكَيْفَ أَفْسِرُهُ لِي؟»

١٧ فَبَكَتْ عَلَى كَيْفِهِ طَوَالَ بَقِيَّةِ أَيَّامِ الْوَلِيمَةِ السَّبْعَةِ،
وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ شَرَحَ لَهَا اللَّغْزَ، لِأَنَّهَا أَرْعَجَتْهُ كَثِيرًا.
فَأُخْبِرَتْ شَبْعِيهَا بِتَفْسِيرِ اللَّغْزِ.
١٨ فَقَالَ رِجَالُ الْبَلَدِ لَهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ قَبْلَ شُرُوقِ
الشَّمْسِ:

«لَا أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ،
وَلَا أَقْوَى مِنَ الْأَسَدِ!»

فَقَالَ لَهُمْ:

«لَوْ لَمْ تَحْرَثُوا عَلَى بَقَرَتِي،
لَمَا اسْتَطَعْتُمْ حَلَّ أُخْبِيتِي.»

١٩ ثُمَّ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِقُوَّةٍ، فَنَزَلَ شَمْشُونُ إِلَى
أَشْقَلُونِ، وَقَتَلَ ثَلَاثِينَ فِلِسْطِيًّا، وَأَخَذَ عِدَّتَهُمْ، وَأَعْطَى
ثِيَابَهُمْ لِلَّذِينَ فُسِّرُوا اللَّغْزَ. وَكَانَ غَاضِبًا جَدًّا، فَذَهَبَ
إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ. ٢٠ وَصَارَتْ عُرُوسُ شَمْشُونِ زَوْجَةً لِرَفِيْقِهِ
الَّذِي كَانَ إِشْبِينَ الْغَرِيسِ.

٣ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ: «أَلَا تُوْجَدُ امْرَأَةٌ بَيْنَ بَنَاتِ
أَقْرِبَائِكَ، أَوْ فِي كُلِّ شَعْبِكَ، حَتَّى إِنَّكَ مَضْطَرٌّ إِلَى
الزَّوْجِ مِنْ امْرَأَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِيِّينَ اللَّامُخْتُونِينَ؟»^أ
لَكِنْ شَمْشُونُ قَالَ لِأَبِيهِ: «خُذْهَا لِي، لِأَنَّهَا
أَعَجَبَتْنِي.»^٤ وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ
كَانَ مِنَ اللَّهِ، إِذْ كَانَ يَنْتَظِرُ الْوَقْتَ الْمُنَاسِبَ لِلْعَمَلِ
ضِدَّ الْفِلِسْطِيِّينَ. فَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ
يَحْكُمُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٥ فَنَزَلَ شَمْشُونُ مَعَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ إِلَى تِمْنَةَ. وَبَيْنَمَا
كَانَ يَسِيرُ فِي أَحَدِ كُرُومِ تِمْنَةَ، ظَهَرَ فَجَاءَهُ أَسَدٌ يَزَارُ
لِمُلَاقَاتِهِ. ٦ فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ بِقُوَّةٍ، فَشَقَّهُ كَمَا يَشُقُّ
جَدِيًّا! وَكَانَ شَمْشُونُ أَعْزَلَ، لَكِنَّهُ لَمْ يُخَيِّرْ أَبَاهُ وَأُمُّهُ
بِمَا فَعَلَ.

٧ ثُمَّ نَزَلَ وَكَلَّمَ الْمَرَأَةَ، فَأَعَجَبَتْهُ. ٨ وَبَعْدَ مُدَّةٍ عَادَ
لِيَتَزَوَّجَهَا. وَفِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ، انْعَطَفَ لِيَرَى جُثَّةَ الْأَسَدِ،
فَدَهِشَ إِذْ رَأَى سِرْبًا مِنَ النَّحْلِ وَعَسَلًا فِي جُثَّةِ الْأَسَدِ.
٩ فَعَرَفَ مِنْهُ بَيْدِهِ، وَمَضَى يَأْكُلُ وَهُوَ يَمِشِي. وَجَاءَ إِلَى
أَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَأَعْطَاهُمَا بَعْضَ الْعَسَلِ، فَأَكَلَا. لَكِنَّهُ لَمْ
يُخَيِّرْهُمَا أَنَّهُ أَخَذَ الْعَسَلَ عَنْ جُثَّةِ الْأَسَدِ.

١٠ وَنَزَلَ أَبُوهُ إِلَى الْمَرَأَةِ. وَصَنَعَ شَمْشُونُ وَلِيمَةً
هُنَاكَ، كَمَا عَتَادَ الشَّبَابُ أَنْ يَفْعَلُوا. ١١ وَلَمَّا رَأَى
الشَّعْبُ، اخْتَارُوا ثَلَاثِينَ مِنْ رُفَقَائِهِمْ لِيَكُونُوا مَعَهُ.
١٢ فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «سَاعِطِيكُمْ لَغْزًا، وَسَامِهُلَكُمْ
سَبْعَةَ أَيَّامٍ لَتَعْرِفُوا التَّفْسِيرَ، هِيَ أَيَّامُ الْوَلِيمَةِ. فَإِذَا
تَمَكَّنْتُمْ مِنْ تَفْسِيرِهِ، فَسَاعِطِيكُمْ ثَلَاثِينَ ثَوْبًا مِنْ
الْكِتَانِ، وَثَلَاثِينَ ثَوْبًا مَلُونًا. ١٣ لَكِنْ إِنْ عَجِزْتُمْ عَنْ
تَفْسِيرِهِ، تُعْطُونِي أَنْتُمْ ثَلَاثِينَ ثَوْبًا مِنَ الْكِتَانِ وَثَلَاثِينَ
ثَوْبًا مَلُونًا.»

فَقَالُوا لَهُ: «هَاتِ لُنَاكَ. أَسْمِعْنَا إِيَّاهُ.»
١٤ فَقَالَ لَهُمْ:

أ ٣:١٤ اللّامُخْتُونِينَ. وَهُوَ لَقَبٌ يَظْلِقُهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ
الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مُشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظر أيضًا
أفسس ١١:٢.

شَمْشُونُ يُضَايِقُ الْفِلِسْطِيِّينَ

١٥

وَبَعْدَ فِتْرَةٍ، ذَهَبَ شَمْشُونُ فِي أَيَّامِ الْحَصَادِ لِرِيَاذَةِ زَوْجِيهِ، وَأَخَذَ مَعَهُ جَدِيًّا. وَقَالَ: «أُرِيدُ أَنْ أَدْخُلَ إِلَى غُرْفَةِ زَوْجَتِي». لَكِنْ وَالِدَهَا لَمْ يَسْمَحْ لَهُ بِالذُّخُولِ.^١ وَقَالَ لَهُ: «حَسْبُكَ قَدْ تَخَلَّيْتَ عَنْهَا، فَزَوِّجْهَا لِرَفِيقِكَ. أَلَيْسَتْ أُخْتُهَا الْأَصْغَرُ أَجْمَلَ مِنْهَا؟ فَتَزَوِّجْهَا».

^٢ فَقَالَ لَهُ شَمْشُونُ: «لَا لَوْمَ عَلَيَّ الْآنَ إِنْ آدَيْتَ الْفِلِسْطِيِّينَ».

^٣ فَذَهَبَ شَمْشُونُ وَأَمْسَكَ بِثَلَاثِ مِئَةِ ثَعْلَبٍ. وَأَخَذَ مِشَاعِلَ وَرَبَطَ الثَّعَالِبَ ذَنْبًا بِذَنْبٍ، وَوَضَعَ مِشَاعِلًا بَيْنَ كُلِّ ذَنْبَيْنِ مَرْبُوطَيْنِ.^٤ ثُمَّ أَشْعَلَ النَّارَ فِي الْمِشَاعِلِ، وَأَطْلَقَ الثَّعَالِبَ بَيْنَ زُرُوعِ الْفِلِسْطِيِّينَ، فَأَحْرَقَ كُلَّ شَيْءٍ: الْحُبُوبَ الْمَخْرُوزَةَ، وَالْحُبُوبَ الْمَزْرُوعَةَ، وَالْكُرُومَ وَتِيَارَاتِ الرِّبِيِّونَ.

^٥ فَقَالَ الْفِلِسْطِيُّونَ: «مَنْ فَعَلَ هَذَا؟» فَقِيلَ: «شَمْشُونُ، صِهْرُ التَّمْنِيِّ هُوَ الَّذِي فَعَلَ هَذَا. لِأَنَّ التَّمْنِيَّ أَخَذَ زَوْجَةَ شَمْشُونُ وَأَعْطَاهَا لِرَفِيقِهِ». فَصَعِدَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَأَحْرَقُوهَا هِيَ وَأَبَاهَا بِالنَّارِ.^٦ فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «قَدْ فَعَلْتُمْ هَذَا الْعَمَلَ الرَّدِيءَ بِي، وَلِذَا فَإِنِّي أَقْسِمُ إِنِّي سَأَنْتَقِمُ مِنْكُمْ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَسْتَرِيحُ».

^٧ فَهَاجَمَهُمْ بِشَرِاسَةٍ وَقَتَلَ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ. ثُمَّ نَزَلَ وَسَكَنَ فِي كَهْفٍ فِي صَخْرَةِ عِيطَمَ.

^٨ فَصَعِدَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَخَيَّمُوا فِي يَهُودَا، وَانْتَشَرُوا فِي لَحْيَ. ^٩ فَقَالَ رِجَالُ يَهُودَا لَهُمْ: «لِمَاذَا جِئْتُمْ لِمَقَاتِلَتِنَا؟» فَقَالَ الْفِلِسْطِيُّونَ: «جِئْنَا لِكَيْ نَقِيدَ شَمْشُونُ لِكَيْ نَفْعَلَ بِهِ كَمَا فَعَلَ بِنَا».

^{١٠} فَتَنَزَلَ ثَلَاثَةُ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَا إِلَى صَخْرَةِ عِيطَمَ، وَقَالُوا لَشَمْشُونُ: «أَلَا تَعْرِفُ أَنَّ الْفِلِسْطِيِّينَ يَحْكُمُونَنَا؟ فَمَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِنَا؟» فَقَالَ لَهُمْ: «كَمَا فَعَلُوا بِي فَعَلْتُ بِهِمْ».

^{١١} فَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ نَزَلْنَا لِكَيْ نَقِيدَكَ وَنُسَلِّمَكَ إِلَى الْفِلِسْطِيِّينَ». فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «احْلِفُوا لِي أَنَّكُمْ لَنْ تُصِيبُونِي بِأَذَى».

^{١٢} فَقَالُوا لَهُ: «لَنْ نُصِيبَكَ بِأَذَى، وَإِنَّمَا سَنَقِيدُكَ وَنُسَلِّمَكَ إِلَيْهِمْ، لَنْ نَقْتُلَكَ». فَقَبِلُوهُ بِحَبْلَيْنِ جَدِيدَيْنِ، وَأَصْعَدُوهُ مِنْ صَخْرَةِ عِيطَمَ.^{١٣} وَجَاءُوا إِلَى لَحْيَ. فَجَاءَ الْفِلِسْطِيُّونَ لِلِقَائِهِ وَهُمْ يَهْتَفُونَ فَرَحًا. فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى شَمْشُونُ بِقُوَّةٍ، فَصَارَتِ الْجِبَالُ الَّتِي عَلَى ذِرَاعِيهِ كَخُيُوطِ الْكِتَابِ الْمُحْتَرِقِ، فَتَفَسَّخَتْ الْفُيُودُ عَلَى يَدَيْهِ.^{١٤} ثُمَّ وَجَدَ فَكَّ جِمَارٍ طَرِيًّا، فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهُ، وَقَتَلَ بِهِ أَلْفَ رَجُلٍ.^{١٥} ثُمَّ قَالَ شَمْشُونُ:

«يَفْكَ جِمَارٍ، صَنَعْتُ كَوْمَةً رِجَالٍ، بَلَّ كَوْمَتَيْنِ.

يَفْكَ جِمَارٍ قَتَلْتُ أَلْفَ رَجُلٍ».

^{١٦} وَلَمَّا أَنْهَى كَلَامَهُ، رَمَى بِالْفَكِّ بَعِيدًا. وَسَمِيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ رَمَتْ لَحْيَ.^{١٧} وَعَطِشَ شَمْشُونُ، فَصَرَخَ إِلَى اللَّهِ: «أَنْتَ نَصَرْتُ عَبْدَكَ هَذَا الْانْتِصَارَ الْعَظِيمَ، فَهَلْ أُمُوتُ الْآنَ مِنَ الْعَطَشِ؟ وَأَقَعُ فِي أَيْدِي الْفِلِسْطِيِّينَ اللَّامِخُونِينَ؟» ب ^{١٨} فَسَقَّ اللَّهُ الْمُتَخَفِّضَ الَّذِي فِي لَحْيَ، فَخَرَجَ مَاءٌ مِنَ الْأَرْضِ. فَشَرَبَ شَمْشُونُ، وَعَادَتْ إِلَيْهِ قُوَّتُهُ وَانْتَعَشَ. فَسَمِيَ النَّبْعَ عَيْنَ هَقُورِي.^{١٩} وَهِيَ فِي لَحْيَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.^{٢٠} فَخَفِضَ شَمْشُونُ لِيْنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ الْفِلِسْطِيِّينَ عِشْرِينَ سَنَةً.

شَمْشُونُ يَذْهَبُ إِلَى غَرَّةٍ

^{٢١} وَذَهَبَ شَمْشُونُ يَوْمًا إِلَى غَرَّةٍ. وَهُنَاكَ رَأَى عَاهِرَةً، فَعَاشَرَهَا.^{٢٢} فَقِيلَ لِأَهْلِ غَرَّةٍ: «قَدْ جَاءَ شَمْشُونُ هُنَا». فَاحْطَاطُوا بِالْمَكَانِ، وَكَمُنُوا لَهُ طَوَالَ بَلِّكَ اللَّيْلَةِ عِنْدَ بَوَايَةِ الْمَدِينَةِ. وَلَرْمُوا الْهَلْدُوءَ طَوَالَ اللَّيْلِ مُفَكِّرِينَ فِي نَفْسِهِمْ: «نَنْتَظِرُهُ حَتَّى الصَّبَاحِ ثُمَّ نَقْتُلُهُ».

^{٢٣} ١٧: ١٧ رَمَتْ لَحْيَ. أَيْ «تَلَالِ الْفَكَ».

^{٢٤} ١٨: ١٨ اللَّامِخُونِينَ. وَهُوَ لَقَبٌ يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مُشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انْظُرْ أَيْضًا أِفْسَسَ ١١: ٢.

^{٢٥} ١٩: ١٩ عَيْنَ هَقُورِي. أَيْ «عَيْنَ الَّذِي دَعَانِي».

قَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِينُونَ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ». وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ كَامِنُونَ لَهُ فِي الْعُرْفَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، لَكِنَّهُ قَطَعَهَا عَنْ ذِرَاعَيْهِ كَخَيْطٍ.

^{١٣} فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لِشَمْشُونُ: «إِلَى مَتَى سَتَسْطَلُّ تَهْرُأُ بِي وَتَكْذِبُ عَلَيَّ؟ أَخْبِرْنِي كَيْفَ يُمْكِنُ تَقْيِيدُكَ.» فَقَالَ لَهَا: «إِذَا جَدَلْتُ سَبْعَ خُصَلٍ مِنْ شَعْرِي بِنَوَلِ النَّسِجِ، وَتَبَتَّهَا بِوَتْدٍ، أَقْدُ قُوَّتِي.» ^{١٤} وَبَيْنَمَا هُوَ نَائِمٌ، أَمْسَكَتْ دَلِيلَةُ سَبْعَ خُصَلٍ مِنْ شَعْرِهِ وَجَدَلَتْهَا بِنَوَلِ النَّسِجِ، وَتَبَتَّهَا بِوَتْدٍ، وَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِينُونَ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ.» لَكِنَّهُ أَفَاقَ مِنْ نَوْمِهِ، وَخَلَعَ الْوَتْدَ، وَفَكَ شَعْرَهُ الْمَجْدُولَ بِالنَّوَلِ. ^{١٥} فَقَالَتْ دَلِيلَةُ: «كَيْفَ تَقُولُ إِنَّكَ تُجِبُّنِي، وَأَنْتَ لَا تَتَّقِي بِي؟ ضَحَكْتَ عَلَيَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى الْآنَ، وَلَمْ تَقُلْ لِي مَا يَجْعَلُكَ بِهِذِهِ الْقُوَّةِ.»

^{١٦} وَهَكَذَا ظَلَّتْ تُرْعِجُهُ بِكَلَامِهَا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَتَضْغُطُّ عَلَيْهِ، حَتَّى جَعَلَتْهُ يَسَامُ الْحَيَاةِ. ^{١٧} فَأَخْبَرَهَا بِكُلِّ سِرِّهِ وَقَالَ: «لَمْ تَلْمَسْ شَفْرَةَ جِلَافَةٍ رَأْسِي، فَأَنَا نَذِيرٌ لِلَّهِ مِنْذُ وَلاذَتِي. فَإِذَا خَلِقَ شَعْرَ رَأْسِي، أَقْدُ قُوَّتِي، وَأَصِيرُ ضَعِيفًا كَأَيِّ إِنْسَانٍ آخَرَ.»

^{١٨} فَأَذْرَكَتْ دَلِيلَةُ أَنَّهُ كَانَ صَادِقًا مَعَهَا هَذِهِ الْمَرَّةَ، فَذَهَبَتْ إِلَى سَادَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالَتْ لَهُمْ: «تَعَالَوْا هَذِهِ الْمَرَّةَ، فَقَدْ صَدَقَ مَعِي.» فَذَهَبَ سَادَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَامِلِينَ فِضَّتَهُمْ مَعَهُمْ. ^{١٩} وَتَرَكَتْ دَلِيلَةُ شَمْشُونُ يَنَامُ عَلَى رُكْبَتَيْهَا. وَدَعَتْ رَجُلًا، وَطَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يَقْصُرَ الْجَدَائِلَ السَّعَّعَ الَّتِي عَلَى رَأْسِ شَمْشُونُ. ثُمَّ أَخَذَتْ ثُدْلَهُ، وَعَلِمَتْ أَنَّ قُوَّتَهُ قَدْ فَارَقَتْهُ. ^{٢٠} ثُمَّ قَالَتْ:

«الْفِلِسْطِينُونَ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ!» وَأَفَاقَ وَقَالَ: «سَأَخْرُجُ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَبْيَضًا، وَسَأَقْبُضُ عَلَى الْفُيُودِ.» لَكِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَارَقَهُ! ^{٢١} فَقَبِضَ عَلَيْهِ الْفِلِسْطِينِيُّونَ، وَفَقَّأُوا عَيْنَيْهِ. وَنَزَلُوا بِهِ إِلَى غَزَّةَ، وَقَبَّضُوهُ بِسَلْسِلٍ مُرُونِيَّةٍ. وَجَعَلُوهُ طَاجِنَ خُبُوبٍ فِي السَّجْنِ. ^{٢٢} لَكِنْ شَعْرُ رَأْسِهِ بَدَأَ يَنْمُو مِنْ جَدِيدٍ.

^{٢٣} وَاحْتَشَدَ سَادَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِيَقْدِمُوا ذَبِيحَةً كَبِيرَةً لِإِلَهُهِمْ دَاخُونَ، وَتَيَبَّحُجُوا بِأَنْصَارِهِمْ، إِذْ قَالُوا:

^٣ أَنَا شَمْشُونُ قَبَّيْتُ فِي الْفِرَاشِ حَتَّى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ. ثُمَّ أَمْسَكَتْ بِشَفْطِي بَوَايَةِ الْمَدِينَةِ وَالْقَائِمَتَيْنِ، وَقَلَعْتُهُمَا مَعَ الْقُضْبَانِ الْحَدِيدِيَّةِ، وَحَمَلْتُهُمَا كُلَّهُمَا إِلَى قِمَّةِ التَّلَّةِ الْمُقَابِلَةِ لِمَدِينَةِ حَبْرُونَ. ^أ

شَمْشُونُ وَدَلِيلَةُ

^٤ بَعْدَ هَذَا، وَقَعَ شَمْشُونُ فِي غَرَامِ امْرَأَةٍ تَسْكُنُ فِي وَادِي سُورَقِ اسْمُهَا دَلِيلَةُ.

^٥ وَصَعِدَ إِلَيْهَا سَادَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا لَهَا: «إِذَا عَلَيْنَا لَتَعْرِفِي مَا الَّذِي يَجْعَلُهُ بِهِذِهِ الْقُوَّةِ الْعَظِيمَةِ. وَاعْرِفِي لَنَا كَيْفَ نَقْوِي عَلَيْهِ، لِكَيْ نَقْيِدَهُ لِنُخْضِعَهُ. جَيِّنِدِ، سَيُعْطِيكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا أَلْفًا وَمِئَةً مِثْقَالٍ مِنْ الْفِضَّةِ.»

^٦ فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لِشَمْشُونُ: «أَخْبِرْنِي مِنْ فَضْلِكَ عَمَّا يَجْعَلُكَ بِهِذِهِ الْقُوَّةِ الْعَظِيمَةِ، وَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ نَقْيِدَ لِنُخْضِعَ.»

^٧ فَقَالَ لَهَا شَمْشُونُ: «إِذَا قَيَّدْتَنِي بِسَبْعَةِ أَوْتَارِ جَدِيدَةٍ مِنْ أَوْتَارِ الْأَقْوَاسِ الطَّرِيَّةِ، جَيِّنِدِ، أَصِيرُ ضَعِيفًا كَأَيِّ شَخْصٍ آخَرَ.» ^٨ فَجَلَبَ لَهَا سَادَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَبْعَةَ أَوْتَارِ جَدِيدَةٍ مِنْ أَوْتَارِ الْأَقْوَاسِ الطَّرِيَّةِ، فَقَيَّدَتْهُ بِهَا.

^٩ وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ يَكْمُنُونَ لَهُ فِي الْعُرْفَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِينُونَ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ.» لَكِنَّهُ قَطَعَ الْأَوْتَارَ كَمَا يَنْقَطِعُ خَيْطٌ إِذَا اسْتَمَّتْ رَائِحَةُ النَّارِ. فَلَمْ يَعْرِفْ سِرَّ قُوَّتِهِ.

^{١٠} فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لِشَمْشُونُ: «لَقَدْ ضَحَكْتَ عَلَيَّ، إِذْ لَمْ تَقُلْ لِي إِلَّا أَكْذَابٌ. فَالآنَ لَقِي لِي أَرْجُوكَ كَيْفَ يُمْكِنُ تَقْيِيدُكَ.»

^{١١} فَقَالَ لَهَا: «إِذَا رَبَطُونِي بِجِبَالٍ جَدِيدَةٍ لَمْ تُسْتَخْدَمَ مِنْ قَبْلِ، جَيِّنِدِ، سَأَصِيرُ ضَعِيفًا، وَسَأَكُونُ كَأَيِّ شَخْصٍ آخَرَ.»

^{١٢} فَأَخَذَتْ دَلِيلَةُ جِبَالَ جَدِيدَةً، وَقَيَّدَتْهُ بِهَا، ثُمَّ

^{١٦:٣} حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

^{٣:٥١٦} بِمِثْقَالٍ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ». وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادُلُ نَحْوَ أَخَذَ عَشْرَ غَرَامًا وَيَصِفُ.

^{١٦:٢٣-٢٤} دَاخُونَ. إِلَهُ مُرْتَفِعٌ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ، اتَّخَذَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ كَأَهَمَّ إِلَهَتِهِمْ عِنْدَمَا سَكَنُوا كَنْعَانَ.

«نَصَرْنَا إِلَهُنَا عَلَى شَمْشُونَ». ^{٢٤} فَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ، وَلَعْنَتْ سَارَقَهَا؟ قَدْ سَمِعْتُكَ تَلْعِينِ، وَهِيَ الْفِضَّةُ مَعِيَ، أَنَا أَخَذْتُهَا. وَهِيَ أَنَا أُرْذُهَا إِلَيْكَ.»

فَقَالَتْ أُمُّهُ: «ابْنِي مُبَارَكٌ مِنَ اللَّهِ!»

^٣ وَأَعَادَ الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ وَمِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى أُمِّهِ. فَقَالَتْ أُمُّهُ: «هِيَ أَنَا أَخَذْتُ هَذِهِ الْفِضَّةَ وَأَخْصَصْتُهَا لِلَّهِ، فَسَاعِدْهَا إِلَى ابْنِي مِنْ أَجْلِ صُنْعِ تِمثَالٍ مِنْ مَعْدِنِ مَسْبُوكٍ.» فَزَدَتْ الْفِضَّةُ لِمِيخَا.

^٤ لَكِنْ مِيخَا أَعَادَ الْفِضَّةَ إِلَى أُمِّهِ. فَأَخَذَتْ مِثْقَالٍ مِنْهَا وَأَعْطَتْهَا لِصَانِعِ الْفِضَّةِ. فَسَبَكَ تِمثَالًا وَغَشَّاهُ بِالْفِضَّةِ. فَوَضَعَتْهُ أُمُّهُ فِي بَيْتِ مِيخَا. ^٥ وَكَانَ لِمِيخَا هَيْكَلٌ لِلْعِبَادَةِ، وَصَنَعَ ثَوْبَ كَهْنُوتٍ وَأَوْتَانًا بَيْتِيَّةً. وَأَعْطَى مَالًا لِأَخْدِ أَبْنَائِهِ، فَصَارَ كَاهِنًا لَهُ. ^٦ وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَفْعَلُ حَسَبَ مَا يَرَاهُ.

^٧ وَكَانَ هُنَاكَ شَابٌّ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحَمٍ مِنْ مِثْقَالَةِ يَهُودَا. وَهُوَ لَآوِيٌّ مُتَغَرَّبٌ وَسَطَ عَشِيرَةِ يَهُودَا. ^٨ عَادَرَ هَذَا الشَّابُّ مَدِينَةَ بَيْتِ لَحَمٍ يَهُودَا، لِيَسْكُنَ حَيْثُ يَجِدُ لَهُ مَكَانًا. فَذَهَبَ إِلَى مِثْقَالَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَفِي طَرِيقِهِ وَصَلَ إِلَى بَيْتِ مِيخَا.

^٩ فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «مَنْ أَيْنَ أَنْتَ؟»

فَقَالَ لَهُ: «أَنَا لَآوِيٌّ مِنْ بَيْتِ لَحَمٍ يَهُودَا، وَأَنَا مُرْتَجِلٌ لِيَكُنْ أَسْتَقَرَّ حَيْثُما أَجِدُ مَكَانًا.»

^{١٠} فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «أَمَكْتُ عِنْدِي، وَكُنْ لِي أَبًا وَكَاهِنًا، وَسَاعِطِيكَ عَشْرَةَ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ كُلِّ سَنَةٍ، عِدَا مَلَابِسِكَ وَطَعَامِكَ.»

فَمَكَثَ اللَّآوِيٌّ عِنْدَهُ. ^{١١} وَافَقَ اللَّآوِيٌّ عَلَى أَنْ يَسْكُنَ عِنْدَ الرَّجُلِ، وَصَارَ لِمِيخَا كَأَخْدِ أَبْنَائِهِ. ^{١٢} وَأَعْطَى مِيخَا اللَّآوِيَّ مَالًا، فَصَارَ الشَّابُّ كَاهِنًا لَهُ، وَعَاشَ فِي بَيْتِ مِيخَا. ^{١٣} حِينَئِذٍ، قَالَ مِيخَا: «الآنَ تَأْكُدُنَّ أَنَّ اللَّهَ سَيَصْنَعُ مَعِيَ خَيْرًا، فَقَدْ صَارَ اللَّآوِيُّ كَاهِنًا لِي.»

دَانُ يَسْتَوِلِي عَلَى مَدِينَةِ لَايِشَ

لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَلِكٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَتْ قَبِيلَةُ

«نَصَرْنَا إِلَهُنَا عَلَى عَدُوِّنَا

الَّذِي دَمَّرَ أَرْضَنَا،

وَقَتَلَ كَثِيرِينَ مِنْ شَعْبِنَا.»

^{٢٥} وَبَيْنَمَا كَانُوا يَلْهَوْنَ، قَالُوا: «أَحْضِرُوا شَمْشُونَ لِيُرْفَهُ عَنَّا.» فَأَحْضَرُوا شَمْشُونَ مِنَ السَّجْنِ، فَقَدَّمُوا أَمَامَهُمْ عَرْضًا. ثُمَّ أَوْفَقُوهُ بَيْنَ عَمُودَيْنِ. ^{٢٦} فَقَالَ شَمْشُونُ لِلصَّبِيِّ الْمُمْسِكِ يَدَيْهِ: «ضَعْني فِي مَكَانٍ أَتَحَسَّنُ فِيهِ الْأَعْمِدَةُ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا الْبَيْتُ، فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَتَكَيَّ عَلَيْهَا.»

^{٢٧} وَكَانَ الْبَيْتُ مِلْمًا بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَكُلُّ سَادَةِ الْفِلِسْطِينِ هُنَاكَ. وَكَانَ عَلَى السَّطْحِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ يَتَفَرَّجُونَ عَلَى شَمْشُونَ وَهُوَ يُسَلِّهِمْ بِعُرُوضِهِ. ^{٢٨} ثُمَّ صَرَخَ شَمْشُونُ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، أَذْكُرْنِي فِي وَقُوفِي هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ يَا اللَّهُ، لِكَيْ أَنْتَقِمَ بِعَمَلٍ وَاحِدٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِ لِأَنَّهُمْ فَقَّأُوا عَيْنَيَّ.» ^{٢٩} ثُمَّ أَمْسَكَ شَمْشُونُ بِالْعَمُودَيْنِ الْمُتَوَسَّطَيْنِ الَّذِينَ يَقُومُ الْبَيْتُ عَلَيْهِمَا. فَاسْتَدَّ عَلَيْهِمَا، عَلَى وَاحِدٍ يُمِينَاهُ، وَعَلَى الْآخَرِ يُسَارَاهُ. ^{٣٠} ثُمَّ قَالَ شَمْشُونُ: «لَأُمُتُ مَعَ الْفِلِسْطِينِ!» وَدَفَعَ الْعَمُودَيْنِ بِكُلِّ قُوَّتِهِ، فَانْهَدَمَ الْبَيْتُ عَلَى السَّادَةِ وَكُلِّ النَّاسِ. فَكَانَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ عِنْدَ مَوْتِهِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ أَثْنَاءَ حَيَاتِهِ.

^{٣١} ثُمَّ نَزَلَ إِخْوَتُهُ وَكُلُّ عَائِلَتِهِ وَأَخَذُوهُ، وَأَصْعَدُوهُ وَدَفَنُوهُ بَيْنَ صُرْعَةٍ وَأَشْتَاوُلَ فِي قَبْرِ أَبِيهِ مَنُوحَ. وَكَانَ شَمْشُونُ قَدْ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ مِئَةَ عَشْرِينَ سَنَةً.

أَصْنَامُ مِيخَا

وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ مِثْقَالَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ اسْمُهُ مِيخَا. ^٢ فَقَالَ لِأُمِّهِ: «أَتَذْكُرِينَ الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ وَمِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ الَّتِي سَرَقْتَ مِنْكَ،

^{١:١٧} مُثْقَالًا. حَرْفِيًّا «شَاقِل». وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلزُّونِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَخْذِ عَشْرٍ غَرَامًا وَيَصْفِي. (أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ ٣، ٤، ١٠)

دَانَ تَسْعَى لِلْخُصُولِ عَلَى أَرْضٍ تَسْكُنُ فِيهَا. إِذْ لَمْ تَكُنْ حَتَّى ذَلِكَ الْوَقْتِ قَدْ خُصِّصَتْ أَرْضٌ لَهَا بَيْنَ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.

٢ فَأَرْسَلَ الدَّائِيُونَ خَمْسَةَ رِجَالٍ شُجْعَانٍ مِنْ كُلِّ قَبِيلَتِهِمْ، مِنْ صُرْعَةٍ وَمِنْ أَشْتَاوَلٍ لِيَتَفَحَّصُوا الْأَرْضَ وَيَسْتَكْشِفُوهَا، وَقَالُوا لَهُمْ: «اذْهَبُوا وَاسْتَكْشِفُوا الْأَرْضَ!» فَذَهَبُوا إِلَى مِثْقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، حَتَّى وَصَلُوا إِلَى بَيْتِ مِيخَا، فَابْتَاوُا لِبَنَتِهِمْ هُنَاكَ.

٣ وَبَيْنَمَا هُمْ فِي بَيْتِ مِيخَا، مَيِّزُوا لَهَجَةَ اللَّادِي الشَّابِّ، فَذَهَبُوا إِلَيْهِ وَسَالَوْهُ: «مَنْ أَحْضَرَكَ إِلَى هُنَا؟ وَمَاذَا تَفْعَلُ فِي هَذَا الْمَكَانِ؟ وَمَاذَا لَكَ فِيهِ؟»

٤ فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ فَعَلَ مِيخَا كَذَا وَكَذَا لِي وَوُظِّفَنِي، فَصِرْتُ كَاهِنَهُ.»

٥ فَقَالُوا لَهُ: «اسْتَفْسِرْ مِنَ اللَّهِ لِكَيْ نَعْرِفَ إِنْ كُنَّا سَنَنْجَحُ فِي مَسْعَاؤِنَا.»

٦ فَقَالَ الْكَاهِنُ لَهُمْ: «اذْهَبُوا بِسَلَامٍ، فَإِنَّهُ سَاهِرٌ عَلَى مَسْعَاؤِكُمْ.»

٧ فَذَهَبَ الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى لَيشَ، رَأَوْا الشَّعْبَ هُنَاكَ سَاكِنِينَ بِأَمَانٍ حَسَبَ حُكْمِ الصَّيْدُونِيِّينَ. كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي هُدُوءٍ وَطُمَآنِينَةٍ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يُفْسِدُ فِي الْأَرْضِ، وَلَا حَاكِمٌ ظَالِمٌ. وَكَانُوا يُعِيدِينَ عَنِ الصَّيْدُونِيِّينَ، وَلَمْ تَكُنْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَرَامَ مُعَاهَدَةٌ.

٨ فَجَاءُوا إِلَى أَفْرَابَتِهِمْ فِي صُرْعَةٍ وَأَشْتَاوَلٍ، فَسَأَلَهُمْ أَفْرَابَتُهُمْ: «مَاذَا لَدَيْكُمْ مِنْ أَخْبَارٍ؟» فَقَالُوا: «قَوْمُوا نَذْهَبُ لِنَهْجِمَ عَلَيْهِمْ. فَقَدْ رَأَيْنَا الْأَرْضَ وَهِيَ جَيِّدَةٌ جَدًّا. أَلَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا؟ لَا تَتَبَاطَؤُوا، بَلْ ادْخُلُوا الْأَرْضَ وَامْتَلِكُوهَا.»^{١٠} عِنْدَمَا تَذْهَبُونَ، سَتَأْتُونَ إِلَى شَعْبٍ مُطْمَئِنٍّ، وَالْأَرْضُ مَفْتُوحَةٌ أَمَامَكُمْ، إِذْ ضَمِنَ اللَّهُ لَكُمْ السُّطْرَةَ عَلَيْهِا. هِيَ مَكَانٌ فِيهِ مِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ.»^{١١} فَانْطَلَقَ سِتُّ مِئَةٍ رَجُلٍ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ مُسَلَّحِينَ لِلْحَرْبِ، مِنْ صُرْعَةٍ وَأَشْتَاوَلٍ.^{١٢} وَذَهَبُوا وَخَيَّمُوا عِنْدَ قَرْيَةِ يِعَارِيْمَ فِي يَهُوذَا. وَلِهَذَا سُمِّيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ «مُخَيِّمَ دَانَ» حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. وَهِيَ تَقَعُ إِلَى الشَّرْقِيِّ مِنْ قَرْيَةِ يِعَارِيْمَ.

١٣ وَمِنْ مُخَيِّمِ دَانَ، غَبَرُوا إِلَى مِثْقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ مِيخَا. ثُمَّ تَكَلَّمَ الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ سَبَقَ أَنْ ذَهَبُوا لِاسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ، وَقَالُوا لِأَفْرَابَتِهِمْ: «هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ يُوجَدُ فِي هَذِهِ الْبُيُوتِ ثَوْبٌ كَهْنُوتِيٌّ وَأَصْنَامٌ بَيْتِيَّةٌ وَوُثْنٌ مَسْبُوكٌ مِنْ مَعْدَنٍ؟ فَفَرَرُوا الْآنَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ.»^{١٥} فَانْعَطَفُوا إِلَى ذَلِكَ الْأَنْجَاوِ. وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ اللَّادِي الشَّابِّ، بَيْتِ مِيخَا. وَاقَفُوا عَلَيْهِ التَّحِيَّةَ.^{١٦} وَكَانَ الرِّجَالُ الدَّائِيُونَ الْمُسَلَّحُونَ السَّتُّ مِئَةً وَاقِفِينَ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَوَابَةِ.^{١٧} فَدَخَلَ الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ سَبَقُوا أَنْ اسْتَكْشَفُوا الْأَرْضَ، وَأَخَذُوا التَّمثالَ الْمَسْبُوكَ وَالثَّوْبَ الْكَهْنُوتِيَّ وَالْأَصْنَامَ الْبَيْتِيَّةَ.

وَكَانَ الْكَاهِنُ وَاقِفًا عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَوَابَةِ مَعَ الرِّجَالِ السَّتِّ مِئَةٍ الْمُسَلَّحِينَ لِلْحَرْبِ.^{١٨} فَلَمَّا دَخَلَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ بَيْتَ مِيخَا، وَأَخَذُوا الصَّنَمَ وَالثَّوْبَ الْكَهْنُوتِيَّ وَالْأَصْنَامَ الْبَيْتِيَّةَ وَالتَّمثالَ الْمَسْبُوكَ، قَالَ الْكَاهِنُ لَهُمْ: «مَا الَّذِي تَفْعَلُونَهُ؟»

١٩ فَقَالُوا لَهُ: «أَصْبَحْتُ! أَعْلِقْ فَمَكَ وَتَعَالَ مَعَنَا، وَكُنْ أَبًا وَكَاهِنًا لَنَا. أَتَفْضَلُ أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِبَيْتِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِقَبِيلَةٍ وَعَشِيرَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ؟»

٢٠ فَتَسَرَّ الْكَاهِنُ بِهَذَا الْكَلَامِ، وَأَخَذَ الثَّوْبَ الْكَهْنُوتِيَّ وَالْأَصْنَامَ الْبَيْتِيَّةَ وَالصَّنَمَ، وَمَضَى مَعَهُمْ.

٢١ فَاسْتَدَارُوا وَمَضُوا فِي طَرِيقِهِمْ، وَوَضَعُوا صِغَارَهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَمُمْتَلَكَاتِهِمْ فِي الْمُقَدَّمَةِ.

٢٢ وَكَانُوا بَعِيدِينَ جَدًّا عَنْ بَيْتِ مِيخَا عِنْدَمَا اسْتَدْعَى الرِّجَالُ السَّاكِنُونَ فِي الْبُيُوتِ قُرْبَ بَيْتِ مِيخَا، لِكَيْتَهُمْ أَدْرَكُوا الدَّائِيِينَ.^{٢٣} وَنَادَاوُا عَلَى الدَّائِيِينَ، فَالْتَفَتَ الدَّائِيُونَ وَقَالُوا لِمِيخَا: «مَا لَكَ قَدْ اسْتَدْعَيْتَ رِجَالَكَ؟»

٢٤ فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ أَخَذْتُمْ إِلَهَتِي الَّتِي صَنَعْتُهَا وَكَاهِنِي وَغَادَرْتُمْ. فَمَاذَا تَبْقَى لِي؟ وَكَيْفَ تَقُولُونَ لِي: «مَا لَكَ؟»»^{٢٥} فَقَالَ لَهُ الدَّائِيُونَ: «لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ بَيْنَنَا، وَلَا هَاجِمَكَ رِجَالٌ غَاضِبُونَ، وَقُلْ لَكَ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ.»^{٢٦} ثُمَّ مَضَى الدَّائِيُونَ فِي طَرِيقِهِمْ. فَلَمَّا رَأَى مِيخَا أَنَّهُمْ أَقْوَى مِنْهُ، عَادَ إِلَى بَيْتِهِ.

٧ فَلَمَّا اسْتَعَدَّ الرَّجُلُ لِلذَّهَابِ، ظَلَّ حُمُوهُ يُلِحُّ عَلَيْهِ لِكَيْ يَبْقَى، فَقَبِي وَبَاتَ هُنَاكَ.

٨ وَنَهَضَ بَاكِرًا فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الْخَامِسِ لِيَذْهَبَ، فَقَالَ لَهُ وَالِدُ الصَّبِيِّ: «قَوِّ نَفْسَكَ بِشَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ». فَقَبِي حَتَّى وَفَّتِ مُتَأَخِّرٍ مِنْ بَعْدِ الظُّهْرِ، وَأَكَلَ الْاِثْنَانِ وَشَرَبَا.

٩ وَلَمَّا اسْتَعَدَّ الرَّجُلُ لِلْمُعَادَرَةِ مَعَ جَارِيَتِهِ وَخَادِمِهِ، قَالَ لَهُ حُمُوهُ، أَبُو الصَّبِيِّ: «هَا قَدْ اقْتَرَبَ الْمَسَاءُ، فَابْقِ هُنَا اللَّيْلَةَ. هَا هُوَ النَّهَارُ قَدْ مَضَى، فاقْضِ اللَّيْلَةَ هُنَا وَاسْتَرَحْ. وَفِي الْغَدِ تَصْحُوْ بَاكِرًا لِرِحْلَتِكَ، وَتَذْهَبُ إِلَى بَيْتِكَ.»

١٠ لَكِنْ الرَّجُلُ لَمْ يَرْضَ أَنْ يَبِيتَ لَيْلَتَهُ هُنَاكَ. فَقَامَ وَذَهَبَ، وَوَصَلَ إِلَى مَكَانٍ مُقَابِلِ يَبُوسَ - أَيْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ مَعَهُ حِمَارَانِ مُسْرَجَانِ. وَكَانَتْ جَارِيَتُهُ أَيْضًا مَعَهُ.

١١ وَإِذْ اقْتَرَبُوا مِنْ يَبُوسَ، وَكَادَ النَّهَارُ أَنْ يَمْضَى، قَالَ الْخَادِمُ لِسَيِّدِهِ: «لِنَذْهَبَ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْيَبُوسِيَّةِ، وَنَبْتَ اللَّيْلَةَ هُنَاكَ.»

١٢ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «لَنْ نَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ غَرِيَّةٍ لَيْسَ أَهْلُهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَلْتَوَاصِلْ طَرِيقَنَا إِلَى جَبْعَةَ.»

١٣ وَقَالَ لِخَادِمِهِ: «تَعَالِ، لِنَقْتَرِبَ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَمَاكِينِ، وَلِنَبْتَ اللَّيْلَةَ فِي جَبْعَةَ أَوْ فِي الرَّامَةِ.»

١٤ فَوَاصِلُوا طَرِيقَهُمْ. وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِمْ قُرْبَ جَبْعَةَ الَّتِي لِقَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. ١٥ وَهُنَاكَ انْعَطَفُوا لِلدُّخُولِ إِلَى جَبْعَةَ وَالْمَسِيبِ فِيهَا. فَدَخَلُوا وَجَلَسُوا فِي مِيدَانِ الْمَدِينَةِ. لَكِنْ لَمْ يَدْعُهُمْ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ.

١٦ وَفِي الْمَسَاءِ كَانَ رَجُلٌ كَبِيرٌ فِي السِّنِّ قَادِمًا مِنْ عَمَلِهِ فِي الْحَقْلِ. وَهُوَ مِنْ مِثْلَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَكَانَ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي جَبْعَةَ. وَكَانَ سُكَّانَ الْمَكَانِ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ. ١٧ فَلَمَّا نَظَرَ وَرَأَى الْمُسَافِرِينَ فِي مِيدَانِ الْمَدِينَةِ، قَالَ الشَّيْخُ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟»

١٨ فَقَالَ لَهُ الْلاَوِيُّ: «نَحْنُ مُسَافِرُونَ مِنْ بَيْتِ لَحْمَ فِي يَهُوذَا إِلَى أَقَاصِي مِثْلَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَأَنَا مِنْ

٢٧ وَهَكَذَا أَخَذَ الدَّائِيُونَ مَا صَنَعَهُ مِيخَا، وَأَخَذُوا كَاهِنَهُ. وَجَاءُوا إِلَى لَإِيَشَ حَيْثُ يَسْكُنُ شَعْبُ مُسَالَمٍ مُطْمَئِنٍّ، وَقَتَلُوهُمْ بِسُيُوفِهِمْ، وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ. ٢٨ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَنْقِذُهُمْ، لِأَنَّهُمْ بَعِيدِينَ عَنْ صَيِّدُونَ. وَلَمْ تَكُنْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَرَامَ آيَةُ مُعَاهَدَةٍ. وَكَانَتْ الْمَدِينَةُ فِي الْوَادِي الَّذِي يُعَوَّذُ إِلَى بَيْتِ رَحُوبَ. وَأَعَادُوا بِنَاءَ الْمَدِينَةِ، وَاسْتَقَرُّوا فِيهَا. ٢٩ وَسَمُّوا الْمَدِينَةَ دَانَ عَلَى اسْمِ جَدِّهِمْ دَانَ بْنِ يَعْقُوبَ. وَلَكِنْ اسْمُ الْمَدِينَةِ الْأَصْلِيُّ هُوَ لَإِيَشَ.

٣٠ ثُمَّ نَصَبَ الدَّائِيُونَ الصَّنَمَ لِأَنْفُسِهِمْ. وَخَدَّمَ يُونَاثَانَ بْنُ جَرَشُومَ بْنِ مُوسَى، ١ وَأَوَّلَادُهُ كَكَهَنَةٍ لِعَشِيرَةِ الدَّائِيِينَ حَتَّى سُبِّيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِمْ. ٣١ وَهَكَذَا نَصَبُوا لِأَنْفُسِهِمْ الصَّنَمَ الَّذِي صَنَعَهُ مِيخَا، طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا بَيْتُ اللَّهِ فِي شِيلُوءَ.

لَاوِي وَسَرِيئَتُهُ

١٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَلِكٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ هُنَاكَ لَاوِيٌّ مُتَغَرَّبٌ فِي أَقَاصِي مِثْلَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، فَكَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ مِنْ بَيْتِ لَحْمَ فِي يَهُوذَا زَوْجَتُهُ لَهُ. ٢ فَخَانَتْهُ جَارِيَتُهُ، وَذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا فِي بَيْتِ لَحْمَ، فِي يَهُوذَا، وَبَقِيَتْ هُنَاكَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ٣ فَذَهَبَ إِلَيْهَا زَوْجُهَا، إِذْ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّبَ خَاطَرَهَا وَيُرُدَّهَا. وَكَانَ مَعَهُ خَادِمُهُ وَحِمَارَانِ. وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا، رَأَاهُ أَبُوهَا فَخَرَجَ لِمُتَقَابَلِهِ بِفَرْحٍ. ٤ وَأَقْنَعَهُ حُمُوهُ، أَبُو الصَّبِيِّ، بِأَنْ يَبْقَى لَدَيْهِ. فَمَكَثَ عِنْدَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. وَهَكَذَا، أَكَلَ وَشَرِبَ وَبَاتَ لَيَالِيَهُ هُنَاكَ.

٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ نَهَضَ بَاكِرًا وَاسْتَعَدَّ لِلذَّهَابِ، لَكِنْ أَبَا الصَّبِيِّ قَالَ لِصِهرِهِ: «كُلُّ بَعْضِ الطَّعَامِ لِكَيْ تَتَقَوَّى. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُكَ الذَّهَابُ». ٦ فَجَلَسَ الرَّجُلَانِ يَأْكُلَانِ وَيَشْرَبَانِ مَعًا. فَقَالَ أَبُو الصَّبِيِّ لِصِهرِهِ: «اقْبَلْ دَعْوَتِي وَبِتِ اللَّيْلَةَ هُنَا وَمَتَّعْ نَفْسَكَ.»

٣٠ وَكُلُّ مَنْ رَأَاهَا كَانَ يَقُولُ: «لَمْ يَحْدُثْ شَيْءٌ مِثْلَ هَذَا قَطُّ مُنْذُ أَنْ صَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. فَكُرُّوا فِي أَمْرَاهَا، نَاقِشُوا الْأَمْرَ بَيْنَكُمْ. وَقُولُوا لَنَا مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَ.»

الْحَرْبُ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَبَنِيَامِينَ

٢٠ فَخَرَجَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَ السَّحْبِ، بِمَا فِي ذَلِكَ أَرْضٌ جَلْعَادٌ. وَاجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ. ٢ وَأَخَذَ قَادَةُ الشَّعْبِ أَمَانَتَهُمْ فِي اجْتِمَاعِ شَعْبِ اللَّهِ، فَكَانُوا أَرْبَعَ مِئَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ مِنَ الْمُشَاةِ حَامِلِي السُّيُوفِ. ٣ وَسَمِعَ الْبَنِيَامِينِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى الْمِصْفَاةِ، وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِيلَاوِي: «أَخْبِرْنَا كَيْفَ حَدَثَ هَذَا الْأَمْرُ الشَّرِيرُ؟»

٤ فَأَجَابَ اللَّاوِي زَوْجَ الْمَرْأَةِ الْمَقْتُولَةِ: «جِئْتُ إِلَى جِبْعَةِ النَّبِيِّ تَخْصُصُ بَنِي بَنِيَامِينَ مَعَ جَارِيَتِي لِنَبِيْتِ هُنَاكَ، ٥ فَقَامَ سَادَةُ جِبْعَةِ عَلَيْنَا، وَأَحَاطُوا الْبَيْتَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِسِتْبِي. أَرَادُوا أَنْ يَقْتُلُونِي. وَاعْتَصَبُوا جَارِيَتِي فَمَاتَتْ. ٦ فَأَخَذْتُ جَارِيَتِي، وَقَطَعْتُهَا قِطْعًا، وَأَرْسَلْتُهَا فِي كُلِّ أَنْحَاءِ أَرْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ ارْتَكَبُوا هَذَا الْعَمَلَ الشَّرِيرَ الْمَخْرِي وَالْأَخْرَقَ. ٧ فَلَا نَ يَا كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَاذَا تَرَوْنَ؟»

٨ فَقَامَ كُلُّ الشَّعْبِ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ وَقَالُوا: «لَنْ يَذْهَبَ أَحَدٌ مَنَا إِلَى خِيَمَتِهِ، وَلَنْ يَغُودَ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ. ٩ أَمَّا الْآنَ، فَهَذَا هُوَ مَا سَنَفْعَلُهُ بِجِبْعَةِ، سَنُلْقِي فِرْعَةً لِنَعْرِفَ مَا سَنَفْعَلُهُ بِهَا. ١٠ سَنَخْتَارُ عَشْرَةً مِنْ كُلِّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. سَنَخْتَارُ مِئَةً مِنْ كُلِّ أَلْفِ رَجُلٍ. أَلْفًا مِنْ كُلِّ عَشْرَةِ أَلْفِ رَجُلٍ. وَسَتَكُونُ مَهْمَةٌ هَذِهِ أَنْ يَجْلِبُوا الْمُؤَنَ لِلْجَيْشِ. وَبِهَذَا يَسْتَطِيعُ الْجَيْشُ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْ جِبْعَةِ بِسَبَبِ الْعَمَلِ الْمَخْرِي الَّذِي ارْتَكَبُوهُ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

١١ فَأَخْتَشَدَ كُلُّ رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ضِدَّ الْمَدِينَةِ، مُتَّحِدِينَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ. ١٢ وَأَرْسَلَتْ قَبَائِلُ إِسْرَائِيلَ رِجَالًا إِلَى جَمِيعِ عَشَائِرِ بَنِيَامِينَ وَقَالُوا لَهُمْ: «مَا هَذَا الْأَمْرُ الشَّرِيرَ الَّذِي ارْتَكَبَ بَيْنَكُمْ؟ ١٣ وَالْآنَ سَلَّمُونَا

أَفْرَائِمَ. ذَهَبْتُ إِلَى نَيْتِ لَحْمٍ فِي يَهُوذَا. وَأَنَا عَائِدٌ الْآنَ إِلَى بَيْتِي. لَكِنْ يَبْدُو أَنْ لَا أَحَدًا يُرِيدُ أَنْ يَدْعُونِي إِلَى بَيْتِهِ! ١٩ مَعِيَ ثَنَنٌ وَخُبُوتٌ لِحِمَارِينَا. وَمَعِيَ خُبْزٌ وَنَبِيذٌ لِلْمَرْأَةِ وَالْحَادِمِ الَّذِينَ مَعِيَ، أَنَا خَادِمُكَ، فَلَا يَنْقُصُنَا شَيْءٌ.»

٢٠ فَقَالَ الشَّيْخُ: «مَرْحَبًا بِكَ فِي بَيْتِي. أَنَا سَأَهْتِمُ بِكُلِّ احْتِيَاجَاتِكَ. لَكِنْ لَا تُمْضِ اللَّيْلَةَ فِي مِيدَانِ الْمَدِينَةِ.» ٢١ فَأَتَى بِهِ إِلَى بَيْتِهِ، وَعَلَفَ الْحِمَارَيْنِ، وَغَسَلَ أَقْدَامَهُمْ. وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا.

٢٢ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَقْضُونَ وَقْتًا طَيِّبًا، جَاءَ بَعْضُ الرِّجَالِ الْأَشْرَارِ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَأَحَاطُوا بِالْبَيْتِ، وَبَدَأُوا يَدْفُقُونَ بِقُوَّةٍ عَلَى الْبَابِ، وَقَالُوا لِلشَّيْخِ صَاحِبَ الْبَيْتِ: «أَخْرِجِ الرَّجُلَ الَّذِي جَاءَ إِلَى بَيْتِكَ كَيْ نُعَاشِرَهُ!»

٢٣ فَخَرَجَ صَاحِبُ الْبَيْتِ إِلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَا إِخْوَتِي، لَا تَفْعَلُوا مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ الْفَاسِدِ! هَذَا الرَّجُلُ دَخَلَ بَيْتِي، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَفْعَلُوا هَذَا الْعَمَلَ الْمَخْرِي الْأَخْرَقَ. ٢٤ هَا ابْنَتِي الْعَذْرَاءُ، وَهُنَاكَ جَارِيَتُهُ أَيْضًا، فَدْعُونِي أَخْرِجَهُمَا لَكُمْ، وَافْعَلُوا بِهِمَا كَمَا يَحِلُّ لَكُمْ. لَكِنْ لَا تَفْعَلُوا هَذَا الْعَمَلَ الْمَخْرِي الْأَخْرَقَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ.»

٢٥ فَلَمَ يَسَأُ الرِّجَالُ أَنْ يُصْغَوْا إِلَيْهِ، فَأَمْسَكَ الرَّجُلُ بِجَارِيَتِهِ، وَدَفَعَهَا خَارِجًا إِلَيْهِمْ، فَعَاشَرُوهَا، وَعَذَّبُوهَا طَوَالَ اللَّيْلِ حَتَّى الصَّبَاحِ. ثُمَّ أَطْلَقُوهَا عِنْدَ اقْتِرَابِ الْفَجْرِ.

٢٦ وَمَعَ اقْتِرَابِ الصَّبَاحِ، جَاءَتِ الْمَرْأَةُ وَوَقَعَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ الشَّيْخِ حَيْثُ كَانَ سَيِّدُهَا، وَبَقِيَتْ هُنَاكَ حَتَّى طَلَعَ ضَوْؤُ الصَّبَاحِ.

٢٧ فَتَهَضَّنَ سَيِّدُهَا فِي الصَّبَاحِ، وَفَتَحَ أَبْوَابَ الْبَيْتِ، وَخَرَجَ لِيَمْضِي فِي طَرِيقِهِ. فَإِذَا بِهِ يَرَى الْمَرْأَةَ جَارِيَتَهُ مَمْدُودَةً عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَيْتِ، وَيَدَاهَا عَلَى الْعَنْتَةِ. ٢٨ فَقَالَ لَهَا: «نَهَضْتِي، وَلَنْذَهَبَ.» وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِنْ جَوَابٍ. فَرَفَعَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى الْحِمَارِ، وَانْطَلَقَ إِلَى مَكَانِهِ. ٢٩ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى بَيْتِهِ، أَخَذَ سِكِّينَا، وَأَمْسَكَ بِجَارِيَتِهِ، وَقَطَعَهَا غُضُوءًا غُضُوءًا، انْتَنَى عَشْرَةَ قِطْعَةً، وَأَرْسَلَ قِطْعَ جَارِيَتِهِ إِلَى جَمِيعِ أَرْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.

وَبَكُّوا، وَجَلَسُوا هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَصَامُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَتَّى الْمَسَاءِ. ثُمَّ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً، وَذَبَائِحَ سَلَامٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ^{٢٧} وَسَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ - وَكَانَ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ هُنَاكَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، ^{٢٨} وَكَانَ فِينَحَاسُ بْنُ أَلْعَازَرِ بْنِ هَارُونَ يَخْدُمُ كَاهِنًا أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ - فَسَأَلُوا اللَّهَ: «هَلْ نَخْرُجُ ثَابِتَةً لِنُقَاتِلَ بَنِي بَنِيَامِينَ، أَمْ نَتَوَقَّفُ؟» فَقَالَ اللَّهُ: «اصْعَدُوا، فَغَدَا سَأَعِينُكُمْ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ.»

^{٢٩} فَوَضَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رِجَالًا يَكْمُنُونَ حَوْلَ جَبْعَةَ. ثُمَّ تَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ضِدَّ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، وَاصْطَفَوْا ضِدَّ جَبْعَةَ كَمَا فِي السَّابِقِ. ^{٣١} وَلَمَّا خَرَجَ بَنُو بَنِيَامِينَ لِلِقَاءِ قُوَّاتِ إِسْرَائِيلَ، تَمَّ اسْتِدْرَاجُهُمْ بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ. وَبَدَأُوا يُهَاجِمُونَ وَيَقْتُلُونَ بَعْضَ الرِّجَالِ مِنَ الْجَيْشِ عَلَى الطَّرِيقَيْنِ الرَّئِيسَيْنِ كَمَا فَعَلُوا فِي السَّابِقِ. وَكَانَ أَحَدُ الطَّرِيقَيْنِ يُؤَدِّي إِلَى نَيْبِ إِيلَ، وَالْآخَرُ إِلَى جَبْعَةَ. وَكَانُوا يُهَاجِمُونَ أَيْضًا فِي الْغَرَاءِ، فَقَتَلُوا نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^{٣٢} فَفَكَّرَ بَنُو بَنِيَامِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ: «إِنَّ الْعَلَبَةَ لَنَا كَالسَّابِقِ.»

لَكِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالُوا: «لِنَتَرَجَعَ وَنَسْتَدْرِجَهُمْ بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ نَحْوَ الطُّرُقَاتِ.» ^{٣٣} ثُمَّ قَامَ كُلُّ مُقَاتِلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مَوْقِعِهِ، وَاصْطَفَوْا لِلْقِتَالِ عِنْدَ بَعْلِ ثَامَارَ. وَانْطَلَقَتِ الْكَمَاثِنُ بِقُوَّةٍ مِنْ مَوْقِعِهَا بِجَوَارِ جَبْعَةَ. ^{٣٤} وَهَجَمَ هَؤُلَاءِ عَلَى جَبْعَةَ. وَكَانُوا عَشْرَةَ آلَافٍ مِنَ الْجُنُودِ الْمُنتَحِبِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَدَارَتْ مَعْرَكَةٌ حَامِيَّةٌ. غَيْرَ أَنَّ بَنِي بَنِيَامِينَ لَمْ يَكُونُوا يُدْرِكُونَ أَنَّ الْكَارِثَةَ قَدْ أَدْرَكَتَهُمْ. ^{٣٥} فَهَزَمَ اللَّهُ بَنِي بَنِيَامِينَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقَفَّضَى بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَةً رَجُلٍ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَكُلُّهُمْ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ.

^{٣٦} حِينَئِذٍ، أَدْرَكَ بَنُو بَنِيَامِينَ أَنَّهُمْ هُزِمُوا. وَأَفْسَحَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَجَالًا لِبَنِي بَنِيَامِينَ لِيَخْرُجُوا. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ

هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الْأَشْرَارَ لِكَيْ تَقْتُلَهُمْ، وَنَظَهَرُ إِسْرَائِيلَ مِنْ الشَّرِّ.»

لَكِنَّ النَّبِيَامِيِّينَ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَسْتَجِيبُوا لِمَطْلَبِ أَقْرَبَائِهِمْ، بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^{١٤} فَخَرَجَ النَّبِيَامِيُّونَ مِنَ الْمَدِينِ، وَاحْتَشَدُوا فِي جَبْعَةَ لِكَيْ يَخْرُجُوا لِلْحَرْبِ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^{١٥} فَحَشَدَ النَّبِيَامِيُّونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ مَدِينِهِمْ سِتَّةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ. فَضَلَّاهُ عَنْ سَبْعِ مِائَةٍ رَجُلٍ مُدْرِبٍ مِنْ أَهْلِ جَبْعَةَ. ^{١٦} كَمَا كَانَ هُنَاكَ سَبْعُ مِائَةٍ رَجُلٍ مُدْرِبِينَ عَلَى اسْتِخْدَامِ يَدِيهِمُ الْيُسْرَى فِي الْقِتَالِ، بِاسْطِغَاةِ الْوَاحِدِ مِنْهُمْ أَنْ يَقْدِفَ حَجَرًا بِمِقْلَاعٍ عَلَى شَعْرَةٍ فَيَكْصِيهَا!

^{١٧} وَحَشَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، دُونَ بَنِي بَنِيَامِينَ، أَرْبَعَ مِائَةَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ. وَهُمْ جَمِيعًا مُحَارِبُونَ مُدْرِبُونَ. ^{١٨} فَاسْتَعَدُّوا وَذَهَبُوا إِلَى نَيْبِ إِيلَ. وَسَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ: «مَنْ تُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ مِنَّا أَوَّلًا لِلْمَعْرَكَةِ مَعَ النَّبِيَامِيِّينَ؟» فَقَالَ اللَّهُ: «يَلْذَهَبُ بَنُو يَهُوذَا أَوَّلًا.»

^{١٩} فَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الصَّبَاحِ وَخَيَّمُوا قُرْبَ جَبْعَةَ. ^{٢٠} وَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْمَعْرَكَةِ ضِدَّ بَنِي بَنِيَامِينَ، وَاصْطَلَفَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْمَعْرَكَةِ مَعَهُمْ عِنْدَ جَبْعَةَ. ^{٢١} وَخَرَجَ النَّبِيَامِيُّونَ مِنْ جَبْعَةَ، وَقَتَلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ.

^{٢٢} فَاسْتَجَمَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ شَجَاعَتَهُمْ، وَاصْطَفَوْا مَرَّةً أُخْرَى لِلْمَعْرَكَةِ فِي الْمَكَانِ نَفْسِهِ الَّذِي اصْطَفَوْا فِيهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ.

^{٢٣} وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ ذَهَبُوا وَبَكُّوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ حَتَّى الْمَسَاءِ، وَسَأَلُوا اللَّهَ: «هَلْ نَتَقَدَّمُ مَرَّةً أُخْرَى لِلْمَعْرَكَةِ مَعَ أَقْرَبَائِنَا، بَنِي بَنِيَامِينَ؟» فَقَالَ اللَّهُ: «تَقَدَّمُوا.»

^{٢٤} فَتَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ نَحْوَ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي. ^{٢٥} وَخَرَجَ بَنُو بَنِيَامِينَ لِلِقَائِهِمْ فِي جَبْعَةَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، فَقَتَلُوا أَيْضًا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ، فِي مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ. ^{٢٦} فَخَرَجَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَيْ الْجَيْشُ كُلُّهُ، وَوَصَلُوا إِلَى نَيْبِ إِيلَ.

٢٦:٢٠ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِأَسْرَءَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْطَاهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرِقَاتٍ.

٢ وَلَمَّا وَصَلَ الشَّعْبُ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، جَلَسُوا هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. صَرَخُوا بِصَوْتٍ عَالٍ وَبَكَوا بُكَاءً مُرًّا. ٣ قَالُوا: «يَا اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا حَدَثَ هَذَا، حَتَّى إِنَّ قَبِيلَةَ وَاحِدَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قُتِلَتْ؟»

٤ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، قَامَ الشَّعْبُ بَاكِراً، وَبَنُوا مَذْبَحاً هُنَاكَ. وَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَذَبَائِحَ سَلَامٍ. ٥ ثُمَّ قَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «مَنْ مِنْ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لَمْ تَصْعَدْ إِلَى الْاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ؟» فَقَدْ أَقْسَمُوا قَسْماً عَظِيماً بِأَنَّ كُلَّ مَنْ لَمْ يَصْعَدْ إِلَى الْاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ: «يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ».

٦ لَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَحْسَنُوا بِالْخُرُونِ عَلَى أَقْرَبَائِهِمْ بَنِي بَنِيَامِينَ وَقَالُوا: «قُطِعَتْ قَبِيلَةٌ وَاحِدَةٌ الْيَوْمَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٧ فَمَاذَا نَعْمَلُ مَعَ النَّاجِينَ مِنْهُمْ فِي مَسْأَلَةِ الزَّوْجَاتِ؟ فَقَدْ أَقْسَمْنَا بِاللَّهِ أَنْ لَا نَزَوِّجَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا».

٨ ثُمَّ قَالُوا: «هَلْ هُنَاكَ قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لَمْ تَصْعَدْ لِلْاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ؟» فَوَجَدُوا أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ إِلَى الْمُخَيَّمِ لِلْاجْتِمَاعِ مِنْ يَابِيشِ جِلْعَادَ. ٩ فَعِنْدَمَا أَجْزَوْا عَمَلِيَّةَ التَّفْقُّدِ لِمَعْرِفَةِ الْغَائِبِينَ، لَمْ يَجِدُوا هُنَاكَ أَحَدًا مِنْ يَابِيشِ جِلْعَادَ. ١٠ فَأَرْسَلَتِ الْجَمَاعَةُ اثْنِي عَشَرَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ إِلَى هُنَاكَ، وَأَمَرُوهُمْ: «اذهَبُوا وَاقْتُلُوا سُكَّانَ يَابِيشِ جِلْعَادَ بِالسُّيُوفِ، مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّغَارِ. ١١ وَهَذَا هُوَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ: اقْتُلُوا كُلَّ ذَكَرٍ، وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَاشَرَتْ رَجُلًا. ١٢ أَمَّا الْعَذَارَى فَحَافِظُوهُنَّ عَلَى حَيَاتِهِنَّ» فَوَجَدُوا بَيْنَ سُكَّانِ يَابِيشِ جِلْعَادَ أَرْبَعَ مِئَةِ شَابَّةٍ عَذَرَاءَ لَمْ يُعَاشِرْنَ أَيَّ رَجُلٍ. فَأَحْضَرُوهُنَّ إِلَى الْمُخَيَّمِ فِي شِيلَوَةَ فِي أَرْضِ كَثْنَانَ. ١٣ ثُمَّ أَرْسَلَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا رِسَالَةً إِلَى الْبَنِيَامِيِّينَ الَّذِينَ عِنْدَ صَخْرَةِ رَمُونٍ، وَصَالَحُوهُمْ. ١٤ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، عَادَ بَنُو بَنِيَامِينَ، فَأَعْطَوْهُمْ النِّسَاءَ النَّاجِيَاتِ مِنْ نِسَاءِ يَابِيشِ جِلْعَادَ. لَكِنَّ عَدَدَ النِّسَاءِ لَمْ يَكُنْ كَافِياً لَهُمْ.

كَانُوا يَعْثَمُونَ عَلَى الْقَوَاتِ الْكَامِنَةِ الَّتِي تَمَرَّكَزَتْ صِيْدَ جِبَعَةٍ. ٣٧ فَاذْفَعَتْ قَوَاتُ الْكَامِنِينَ إِلَى جِبَعَةٍ. وَانْتَشَرَتِ الْقَوَاتُ الْكَامِنَةُ. وَقَتَلُوا بِسُيُوفِهِمْ كُلَّ مَنْ فِي الْمَدِينَةِ. ٣٨ وَقَضَى اتِّفَاقُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَ الْكَمِينِ الرَّئِيسِيِّ بِأَنْ يُصْعِدُوا إِشَارَةً دُخَانٍ مِنَ الْمَدِينَةِ.

٣٩ وَبَعْدَ هَذَا تَدَخَّلَ بَقِيَّةُ قَوَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمَعْرَكَةِ. كَانَ بَنُو بَنِيَامِينَ الْبَادِيِينَ بِالْهُجُومِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلُوا مِنْهُمْ نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَفَكَّرُوا بِالْفِعْلِ: «إِنَّا نَهْرِمُهُمْ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً، كَمَا حَدَثَ فِي الْمَعْرَكَةِ الْأُولَى!» ٤٠ لَكِنَّ بَدَأَتِ الْإِشَارَةُ، أَيَّ عَمُودِ الدُّخَانِ، تَرْتَفِعُ مِنَ الْمَدِينَةِ. وَلَمَّا نَظَرَ بَنُو بَنِيَامِينَ وَرَاءَهُمْ، رَأَوْا الْمَدِينَةَ كُلَّهَا تَتَصَاعَدُ دُخَانًا نَحْوَ السَّمَاءِ! ٤١ فَاسْتَدَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَذَعَرَ بَنُو بَنِيَامِينَ، لِأَنَّهُمْ أَدْرَكُوا أَنَّ كَارِثَةً قَدْ حَلَّتْ بِهِمْ.

٤٢ وَابْتَعَدُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَجِهِينَ نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ، لَكِنَّ الْقِتَالَ أَدْرَكَهُمْ هُنَاكَ، وَكَانَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ يَقْضُونَ عَلَيْهِمْ هُنَاكَ فِي الْوَسْطِ. ٤٣ وَحَاصَرُوا بَنِي بَنِيَامِينَ، وَطَارَدُوهُمْ مِنْ نُوْحَةٍ، وَسَخَفُوهُمْ تَمَاماً حَتَّى مَكَانٍ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ جِبَعَةٍ. ٤٤ فَقُتِلَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا، كُلُّهُمْ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الشُّجْعَانِ.

٤٥ وَلَمَّا انْعَطَفُوا وَهَرَبُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى صَخْرَةِ رَمُونٍ، قَتَلُوهُمْ وَاحِداً وَاحِداً عَلَى الطَّرِيقَاتِ الرَّئِيسِيَّةِ. وَطَارَدُوهُمْ حَتَّى جِدْعُومَ، فَقَتَلُوا عِشْرِينَ أَلْفًا مِنْهُمْ هُنَاكَ.

٤٦ فَكَانَ كُلُّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ حِمْلَةِ السُّيُوفِ، كُلُّهُمْ مُحَارِبُونَ شُجْعَانٌ. ٤٧ لَكِنَّ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْهُمْ دَارُوا وَهَرَبُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى صَخْرَةِ رَمُونٍ. وَبَقُوا هُنَاكَ مُدَّةَ أَرْبَعِ أَشْهُرٍ. ٤٨ فَقَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْهُجُومِ عَلَى بَنِي بَنِيَامِينَ، وَقَتَلُوهُمْ بِسُيُوفِهِمْ. قَتَلُوا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ كُلَّ مَا وَجَدُوهُ مِنْ بَشَرٍ وَمِنْ حَيَوَانَاتٍ. وَأَحْرَقُوا جَمِيعَ الْمُدُنِ الَّتِي مَرُّوا بِهَا.

زَوْجَاتٌ لِرِجَالِ بَنِيَامِينَ

وَحَلَفَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ فَقَالُوا: «لَنْ يَزَوِّجَ أَحَدٌ مِنَّا ابْنَتَهُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي

٢١

بَنِيَامِينَ.»

٢١: ٤ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِمُتْرَاعِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضاً مُحْرَقَاتٍ.

١٥ فَأَحْسَسَ الشَّعْبُ بِالْحَزْنِ عَلَى بَنِيَامِينَ لِأَنَّ اللَّهَ
 قَدْ صَنَعَ شَرِّحاً بَيْنَ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. ١٦ وَقَالَ شَيْوُخُ
 الْجَمَاعَةِ: «مَاذَا نَعْمَلُ مَعَ الْبَاقِيْنَ بِشَأْنِ الزَّوْجَاتِ،
 فَقَدْ قَضَيْ عَلَى النِّسَاءِ فِي قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ؟» ١٧ فَقَالُوا:
 «لِنُخَصِّصَ مِيراثاً لِلنَّاجِيْنَ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ، حَتَّى لَا
 تُمَحَى قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ لَكِنْ لَا يُمَكِّنُنَا أَنْ
 نُزَوِّجَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا.» فَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَقْسَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ
 وَقَالُوا: «مَلْعُونٌ مَنْ يُزَوِّجُ ابْنَتَهُ مِنْ بَنِيَامِينِيَّ.» ١٩ فَقَالُوا:
 «اسْمَعُوا، يُقَامُ عِيدٌ سَنَوِيٌّ تَكْرِيماً لِلَّهِ فِي شَيْلُوءَ، إِلَى
 الشَّمَالِ مِنْ بَيْتِ إِبِلَ، وَإِلَى الشَّرْقِ مِنَ الطَّرِيقِ الرَّئِيسِيَّةِ
 الَّتِي تَصْعَدُ مِنْ بَيْتِ إِبِلَ إِلَى شَكِيمَ، وَإِلَى الْجَنُوبِ
 مِنْ لَبُونَةَ.»

٢٠ وَقَالُوا لِلْبَنِيَامِينِيِّينَ: «ادْهَبُوا وَاخْتَبِثُوا فِي الْكُرُومِ.
 ٢١ وَانْتَظِرُوا إِلَى أَنْ تَخْرُجَ بَنَاتُ شَيْلُوءَ لِلرَّقْصِ. ثُمَّ

اخْرُجُوا مِنَ الْكُرُومِ. وَلِيَمْسِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَهُ
 زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ شَيْلُوءَ، وَادْهَبُوا بِهِنَّ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ.
 ٢٢ وَحِينَ يَأْتِي آبَاؤُهُنَّ لِكَيْ يَشْكُوا إِلَيْنَا، سَنَقُولُ لَهُمْ:
 «أَشْفِقُوا عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِنا، فَنَحْنُ لَمْ نَأْخُذْ زَوْجَاتِ
 لِأَخِذٍ مِنْهُمْ فِي الْحَرْبِ، وَأَنْتُمْ لَمْ تُعْطُوهُمْ بَنَاتِكُمْ
 طَوْعاً، فَلَمْ تَكْسِرُوا قَسَمَكُمْ.»

٢٣ فَفَعَلَ الْبَنِيَامِينِيُّونَ هَكَذَا. وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
 زَوْجَةً مِنَ الرَّاقِصَاتِ اللَّوَاتِي خَطَفُوهُنَّ. ثُمَّ مَضُوا
 وَعَادُوا إِلَى أَرْضِهِمْ. وَأَعَادُوا بِنَاءَ مَدِينِهِمْ. وَاسْتَقَرُّوا
 فِيهَا. ٢٤ فَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ هُنَاكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،
 كُلُّهُمْ إِلَى قَبِيلَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ، وَخَرَجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هُنَاكَ
 إِلَى أَرْضِهِ.

٢٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَلِكٌ عَلَى بَنِي
 إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ مَا يَرَاهُ مُنَاسِباً.

License Agreement for Bible Texts

World Bible Translation Center

Last Updated: September 21, 2006

Copyright © 2006 by World Bible Translation Center

All rights reserved.

These Scriptures:

- Are copyrighted by World Bible Translation Center.
- Are not public domain.
- May not be altered or modified in any form.
- May not be sold or offered for sale in any form.
- May not be used for commercial purposes (including, but not limited to, use in advertising or Web banners used for the purpose of selling online ad space).
- May be distributed without modification in electronic form for non-commercial use. However, they may not be hosted on any kind of server (including a Web or ftp server) without written permission. A copy of this license (without modification) must also be included.
- May be quoted for any purpose, up to 1,000 verses, without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. A copyright notice must appear on the title or copyright page using this pattern: "Taken from the HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™ © 2006 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission." If the text quoted is from one of WBTC's non-English versions, the printed title of the actual text quoted will be substituted for "HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™." The copyright notice must appear in English or be translated into another language. When quotations from WBTC's text are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials of the version (such as "ERV" for the Easy-to-Read Version™ in English) must appear at the end of each quotation.

Any use of these Scriptures other than those listed above is prohibited. For additional rights and permission for usage, such as the use of WBTC's text on a Web site, or for clarification of any of the above, please contact World Bible Translation Center in writing or by email at distribution@wbtc.com.

World Bible Translation Center
P.O. Box 820648
Fort Worth, Texas 76182, USA
Telephone: 1-817-595-1664
Toll-Free in US: 1-888-54-BIBLE
E-mail: info@wbtc.com

WBTC's web site – World Bible Translation Center's web site: <http://www.wbtc.org>

Order online – To order a copy of our texts online, go to: <http://www.wbtc.org>

Current license agreement – This license is subject to change without notice. The current license can be found at: <http://www.wbtc.org/downloads/biblelicense.htm>

Trouble viewing this file – If the text in this document does not display correctly, use Adobe Acrobat Reader 6.0 or higher. Download Adobe Acrobat Reader from: <http://get.adobe.com/reader/>

Viewing Chinese or Korean PDFs – To view the Chinese or Korean PDFs, it may be necessary to download the Chinese Simplified or Korean font pack from Adobe. Download the font packs from: <http://www.adobe.com/products/acrobat/acrrasianfontpack.html>